مركز استدامة محلي

دليل الإقامة والتشغيل

مركز
الإستدامة المحلي
السلطة القطرية

اللجنة التوجيهية:

الوزارة لحماية البيئة – زيفيت ليندر، ميئيرا ألبير

صندوق غندير- نوعا يوفال

صندوق شاحاف- تساحي بن غاي

جمعيات ريكما- شبكات المجتمعات الحضرية المشتركة، مجال الاستدامة- ران رفيف

مركز هيشل للاستدامة- لوريت ليفوفيتش

الوكالة اليهودية- ياميت أزولاي، تسور أورن

تأليف وتحرير

مركز هيشل للاستدامة- لوريت ليفوفيتش وشاحار كهانوفيتش

فصول مجالات العمل العشرة كتبت بقلم:

الطاقة – ياعيل كوهن باران

النفايات- لوريت ليفوفيتش

المياه- تمار هريئيل

المواصلات- يوتام أفيزوهار

التربية للاستدامة- شاحار كهانوفتش

العمارة المستدامة- أفيئيل يلنيك

الطبيعة في المدينة- يوآف بارغو ونعاما ليف

الاقتصاد المحلي المستدام- ميئيرا هانسون،

المجتمع، الثقافة والتراث- دافيد دونيتش وران رفيف

الصحة السعادة والغذاء- تمار هريئيل، روني دانييل ورونيت بيسو.

الشكر لكل من

روعي سمحا | دوريت باوم | ليئورا نيتسان | بنينا ربيد | مايا شاليط | رونا إيلان | أفيشاي شلومي وروعي رفيف (مركز الاستدامة المحلي العفولة) | إيتسيك كريسبل (أوفكيم) | إيلا شلفمان وعزاريا بتغو (كريات جات) | إستر عاكيفا (نتيفوت) | أفرات كوهن بلام (بيت شيمش) | جمعة أبو صرار | سميرة صرار وبيان العبيد (شقيب السلام) | غيل يسعور (سديروت) | هداس ياينك ونعمه كوهن مرغليت (برديس حنا) | يميت إيرز (يكنعام)،مايا سولنيك وشيرلي هليفي (غيلو في القدس) | غاليت كوهن ومتان غولان (بئر السبع)، نيطع لي غلزر وموران بريسكر (مجدال هعيمق) | ديفيد دونيتس وطاقم مركز هشل للاستدامة | طال مور | أساف تسوكرمان | أفيف الحسيد

شكر خاص للجمعيات والمجتمعات المشاركة في المشروع والتي حولت الأفكار إلى واقع.

تصميم غرافي

كولكتيف أنيا: أفيغيل روبيني، مورين غليمر

للمزيد من المعلومات: يرجى التوجه إلى مركّزي التربية والمجتمع الإقليميين، وزارة حماية البيئة، ومركز الاستدامة المحلي في مركز هشل للاستدامة:

INFO@KAYAMUT.ORG.IL

يوليو/تموز 2015

دافيد ليفلر
المدير العام لوزارة حماية البيئة

تنشط وزارة حماية البيئة مؤخّرًا لتعزيز مكانة المجتمع في نمط الحياة اليومي لكل مواطن.
نحن نؤمن أنّ الشعور بالانتماء للمكان الذي نعيش فيه يعتمد على الأجابة عن السؤال بشأن جودة حياتنا في هذا المكان، وما إذا كان هذا المكان يلبي جميع احتياجاتنا، رغباتنا وطموحاتنا.
يسعى مركز الاستدامة إلى تحويل الحي إلى مكان كهذا.
يستعرض دليل إقامة مركز الاستدامة المحلي إطارًا شاملا يتناول الجوانب المادية والاجتماعية ويوفّر الأدوات اللازمة لتمكين السكان، تطوير الاقتصاد المحلي، تعزيز العلاقات بين السكان والسلطة المحلية، إستخدام حكيم بالموارد وتحسين البنى التحتية المادية.
يتطرّق الدليل إلى 10 مجالات عمل إن تبنتها الأحياء ستصبح أحياء مستدامة، حيث يدير السكان نمط حياة صحي ومستدام، يتمتّعون بمنالية الخدمات المختلفة، يديرون إقتصادًا محليًا واسعًا ويعززون شعورهم بالاعتزاز والانتماء للمكان الذي يعيشون فيه.
أود تهنئة جميع الشركاء الذين تعاونوا معًا لكتابة الدليل، تطويره وتعميمه بين عدد كبير من المجموعات السكانية وآمل أن يساهم هذا النشاط في تحسين جودة البيئة وجودة حياة جميع سكان الدولة.

باحترام
دافيد ليفلر،
المدير العام لوزارة حماية البيئة

ران رفيف
مدير مبادرة مراكز الاستدامة المحلية،
شبكة المجتمعات الحضرية المشتركة.

هذا الدليل هو أحد ثمار مسارٍ إستغرق سنوات طوال- تذويت الاستدامة في رؤية ونشاط المجتمعات الحضرية المشتركة وتطوير نموذج عمل لمراكز الاستدامة في مركز هيشل.
يواجه أعضاء المجموعات ابتعاد سكان الأحياء، موظّفي السلطات المحلية وابتعادهم هم شخصيًا عن قضايا البيئة التي ترافقها قضايا إقتصادية واجتماعية.
لقد ذوتت حلقة واسعة من المجتمعات مبادئ ومناهج عمل مستدامة، وأصبح أفرادها وكلاء تغيير نحو تعزيز أنماط حياة مستدامة في المدن والأحياء.
بقيادة ودعم من قسم التربية والمجتمع في وزارة حماية البيئة، وبالتعاون مع صندوق غندير، صندوق شاحاف والوكالة اليهودية، طوّر في إطار المبادرة المشتركة نموذج مبتكر، والذي يدفع العمل في مجال الاستدامة قدمًا. يشكّل هذا الدليل وسيلة إضافية التي تتيح المجال لتبادل المعرفة والخبرات المتراكمة، ولا يسعنا إلا أن نأمل متابعة تحديثه بفضل وفرة التجارب والتعلّم في الأحياء، والتي ستدمج في الدليل.

باحترام
ران رفيف،

لوريت ليفوفيتش وشاحر كاهنوفيتش

المركز للاستدامة المحلية، مركز هشل للاستدامة

ندعوكم للمشاركة في رحلة عميقة وهادفة لتغيير وخلق ثقافة محلية مستدامة. لا يقتصر الانتقال إلى أسلوب حياة مستدام على تغييرات صغيرة في السلوك أو حلول تقنية لمشكلة بيئية أو اجتماعية معينة فحسب، وإنما من رؤية تسعى إلى تحسين المدينة والحي من خلال شراكة ومسؤولية متبادلة بين السلطة المحلية والمجتمع. إن ساحة المجتمع المحلي مليئة بالتحديات والفرص. إن الجمهور المستهدف غير منظم، ولا يخضع لأطر مثل مدارس أو شركات اقتصادية أو حركات شبيبة أو مراكز جماهيرية، وهو منشغل بروتينه اليومي. لكن هذه هي أيضا الأرض الخصبة للتغيير- وبالإمكان الشعور بالحماس. وُلد مركز الاستدامة المحلي بهدف خدمة العملية المحلية. لذلك فهو ليس عملية استنساخ ونسخ. في السنوات الأخيرة شاركنا في تطوير عدد من الأدوات لتعزيز نمط حياة مستدام في المجتمع، من بينها نموذج ' من حي مستدام إلى حي مستدام' والنموذج الموجود في قلب هذا الدليل، والذي يستند على مركز الاستدامة المحلي. في قلب هذه النماذج تقف رؤية ' حياة عالم واحد'، التي تقوم بتفكيك مصطلح 'نمط حياة مستدام' إلى قنوات عمل واضحة وقابلة للتطبيق ويمكن تحقيقها. نأمل أن يلقى هذا الدليل استحسانا وترحيبا وأن تكتسح مراكز الاستدامة المحلية البلاد.

مع تحيات

لوريت إلوفيتش وشاحر كاهنوفيتش

نوعا يوفال معوز

مؤسسة غندير

«في يوم من الأيام كان يسير في الطريق ورأى نفس الرجل الذي كان يزرع شجرة خروب. قال له: شجرة الخروب هذه، كم هو عدد السنوات التي تنتج فيها ثمارا؟ قال له: سبعون عام. قال له: هل تعتقد بأنك ستعيش سبعين سنة أخرى؟ قال له الرجل: لقد وجدت العالم في شجر الخروب، وهذا ما أزرعه لابني». (حوني همعغل. التلمود البابلي، مجيلة تعنيت، صفحة 23، عمود أ – مترجم)

نريد جميعنا أن نؤمن أن بإمكاننا معا أن نخلق مكانا يستحق العيش فيه، وأن نتمكن من الحفاظ عليه على هذا النحو لأجيال. إن مراكز الاستدامة المحلية كما يُستدل من اسمها توفر أدوات وفرصا لتعاون واسع لتعزيز الصالح المشترك للعديد من المجتمعات والمنظمات. تشارك مؤسسة غندير في هذه الرؤية والمبادرة من يومها الأول، وترحب بتقدم المشروع وتوسيع حلقة الشركاء فيه. نأمل أن يتيح هذا الدليل تعميق نشاط المشروع وتوسيعه، وإنشاء مراكز إضافية أيضا، مثل زراعة أشجار الخروب للأجيال القادمة.

مع تحيات

نوعا يوفال معوز

تساحي بن هغاي

مؤسسة شاحف

تعيش وتعمل المجتمعات التي جعلت من المهام سبيلا لها في الضواحي الجيو-اجتماعية لدولة إسرائيل. التزم أفراد هذه المجتمعات بحياة عمل والتزام اجتماعي. نحن في مؤسسة شاحف نرى بالمجتمعات رأس الحربة الذي سيؤدي إلى تغيير في المجتمع الإسرائيلي. في الوقت الحالي يوجد 200 مجتمع يضم 10,000 عضو. تتوزع هذه المجتمعات في 70 مدينة في جميع أنحاء البلاد، ونحن في مؤسسة شاحف ندعم استمرار نمو حركة المجتمعات مع شركاء آخرين من البلاد وخارجها. تعمل هذه المجتمعات في بلدات الضواحي، وهي ملتزمة بتحسين جودة حياة جميع السكان في الحي والمدينة. إن المجتمعات التي جعلت من المهام سبيلا لها هي وكيلة تغيير مثالية لتضمين مفهوم الاستدامة وتعزيز أسلوب حياة مستدام مفيد للإنسان والمجتمع والبيئة. إن الشراكة بين مراكز الاستدامة والمجتمعات المنتشرة في الميدان ووزارة حماية البيئة ومركز هشل ومؤسسة غندير والوكالة اليهودية ومؤسسة شاحف خلق نموذجا فريدا يجمع بين وجهات نظر متقدمة وموارد وتطوير أدوات مهنية مبتكرة مع عمل فعلي ومرونة في الميدان. إن النشاط المشترك لجميع المجتمعات يلعب دورا هاما في تحسين جودة الحياة في الأحياء وتضمين مفهوم اجتماعي اقتصادي بيئي جديد. نحن نحيّي شركاءنا في كتابة هذا الدليل ونرى أن الدليل سيساهم في نشر مفهوم الاستدامة، وتطوير نموذج مراكز الاستدامة في صفوف المجتمعات التي جعلت من المهام سبيلا لها، وفي المجتمع الإسرائيلي بشكل عام.

مع تحيات

تساحي بن هغاي

مدير قسم التطوع والمجتمع المدني، مؤسسة شاحف

أ

مقدّمة

1. خلفية
2. هدف الدليل
3. عما يحتوي الدليل؟
4. إستراتيجية التغيير- نموذج واحد ومبدأين رئيسيين
   - نموذج 'حياة كوكب واحد' – 'ONE PLANET LIVING'
   - المبدأين الأساسيين
5. ثلاث طرق عمل مركزية
   - نمذجة نمط حياة مستدام
   - تأهيل
   - تشجيع ودعم المبادرات المحلية

الصفحات 7-16

ب

إلهام من العالم

1. مركز الاستدامة CREATE CENTRE, بريستول
1. مركز الطاقة الخضراء، فنون وتربية بيئية, SOLARONE, نيويورك
2. مركز التكنولوجيات البيئية في جامعة سونوما، كاليفورنيا
1. OAK TREE HOUSE, ووكينغ, بريطانيا

الصفحات 17-21

ج

مخطّط لإقامة مركز الاستدامة

1. عام
2. مسح
3. بناء خطة عمل
4. بناء شراكات والعرض أمام الجمهور
5. تصميم داخلي وخارجي
6. إضفاء الطابع المؤسسي على آليات المتابعة

الصفحات 22-33

د

مجالات العمل العشرة

1. الطاقة
2. الماء
3. النفايات
4. المواصلات المستدامة
5. التربية للاستدامة
6. العمارة المستدامة
7. الاقتصاد المحلي المستدام
8. الطبيعة في المدينة
9. المجتمع التراث والثقافة
10. الصحة السعادة والغذاء
    - القسم أ - الصحة والسعادة
    - القسم ب - الغذاء المستدام

الصفحات 34-143

مقدمة

1. خلفية

يعيش معظم سكان العالم، كما في إسرائيل، في مناطق حضرية. تشكّل المناطق الحضرية فقط 0.4% من مساحة الكرة الأرضية. ولكن الاكتظاظ في المناطق الحضرية وإجهاد النظم المختلفة نتيجة ذلك يجعل من المدينة المكان الأكثر تأثيرًا على البيئة، لكونها أكبر مصدر للملوّثات وغازات الدفيئة وأكبر مستهلك للموارد الطبيعية. تشير الاستطلاعات التي أجريت في أكبر 18 مدينة في إسرائيل (2012-2009)، في إطار الاتفاقية الدولية للحد من انبعاثات غازات الدفيئة، إلى أنّ معظم انبعاثات غازات الدفيئة ناتجة عن النشاط السكاني.

ولكن المدينة هي أيضًا مركز للتفاؤل، النشاط والتغيير المجتمعي والبيئي. في العقد الأخير أصبحت الساحة الحضرية والمحلية أكثر الأماكن مركزية في التطوير المستدام وخلق نمط حياة مستدام. في مؤتمر ريو20+ الذي عقد عام 2012، إستعرضت نجاحات باهرة على المستوى البلدي في التخطيط والإدارة الحضرية فيما يتعلّق ببناء شراكات مركّبة ومشاركة مختلف الفئات السكانية في مواجهة الأزمات البيئية-الاجتماعية الموجودة في عقر دارنا. ومن ضمن ذلك، أحد التحديات المركزية في خلق تغيير من هذا القبيل هو العمل مع مجتمعات متحررة تسعى نحو تغيير ومشاركة ناضجة في البيئة المنزلية وخلق مسارات تتيح للسكان فرصة الانتقال إلى نمط حياة مستدام. لمواجهة هذا التحدي، نشهد في السنوات الأخيرة تطوّرًا لميدان عمل جديد، ميدان شبه حضري: عمل جماهيري، محلي على مستوى الحي.

يسعى مركز الاستدامة المحلي لتطوير هذا الميدان. في هذا المكان يصبح التفكير الجماعي/الجماهيري ومفهوم الاستدامة المحلية مركزًا نابضًا بالحياة لتعزيز نمط حياة مستدام وحصانة مجتمعية. نموذج العمل وإستراتيجية التغيير في هذه المبادرة طوّرا على يد لجنة التوجيه المشتركة التي تضم الوزارة لحماية البيئة، مركز هيشل، شبكة المجتمعات الحضرية المشتركة وصندوقي غندير وشاحاف. إستراتيجية التغيير التي تتبناها المراكز تستند إلى مبدأين رئيسيين: خلق تشبيك وبناء شراكات بين القطاعات "والتقدّم بمتعة"، ونموذج "حياة كوكب واحد". طرق العمل المركزية الثلاث هي: نمذجة نمط حياة مستدام، تأهيل، وتشجيع ودعم المبادرات المحلية. وبواسطة كل ذلك يطوّر مركز الاستدامة المحلي "مكان يطيب العيش فيه".

2. هدف الدليل

يهدف هذا الدليل إلى تزويد المبادرين لمركز الاستدامة المحلي بالمخطّط وأدوات العمل اللازمة لمسار الإقامة، وهي نقطة انطلاق لمسار مركّب ومهم. يستعرض الدليل النموذج وإستراتيجية التغيير، ومركّبات مسار إقامة المركز، كما ويوفّر معلومات جوهرية وقيّمة عن كل واحد من مجالات العمل العشرة ل "حياة كوكب واحد" (أنظروا التفصيل لاحقًا في هذا الدليل).

3. عمّا يحتوي الدليل؟

> يتألّف الدليل من أربعة أجزاء:

أ. مقدّمة

يستعرض هذا الجزء خلفية إقامة مراكز الاستدامة المحلية، إستراتيجية التغيير التي تستند إليها المراكز، التعرّف إلى نموذج "حياة كوكب واحد"، المبدأين الأساسيين وطرق العمل.

ب- إلهام من العالم

يتضمن الفصل أربعة أمثلة عن مراكز تهتم بالاستدامة بطرق متنوعة وملهمة.

ج. مخطّط لإقامة مركز الاستدامة المحلي

يستعرض هذا الجزء مقترحًا لمسار إقامة مركز استدامة محلي، إبتداءً من مراحل إيجاد الشركاء، مرورًا بإقامة لجنة توجيهية وإجراء مسح ووصولا إلى مأسسة آليات المتابعة وتصميم المركز.

د. مجالات العمل العشرة ل"حياة كوكب واحد"

يلخّص هذا الفصل في بضعة صفحات معلومات قيّمة حول كلّ من مجالات العمل العشرة. في كل فصل هناك خلفية عالمية وأخرى محلية، طرق العمل وروابط لمعلومات إضافية.

4. إستراتيجية التغيير – نموذج واحد ومبدأين أساسيين

> نموذج "حياة كوكب واحد" – 'One Planet Living'

نموذج "حياة كوكب واحد" هو إطار عمل طوّر على يد منظّمتي World Wildlife Foundation و Bioregional ويرتكز على المفهوم القائل أنّ الثمن البيئي الذي ندفعه يوميًا مقابل نمط حياتنا، أي بصمة قدمنا البيئية ليست مستدامة. بصمة القدم البيئية هي بمثابة ترجمة لاستهلاك موارد فردية أو جماعية لمصطلحات متعلّقة بمساحة الأرض الفعّالة بيئيًا والتي تلبي إحتياجاتنا. ولأنّ الأفراد والمجتمعات المختلفة تستهلك الموارد بطريقة مختلفة، فإنّ مساحة الأرض المطلوبة لتوفير هذه الموارد مختلفة أيضًا. على سبيل المثال، لو استهلك كل إنسان على وجه الكرة الأرضية ما يستهلكه المواطن الإسرائيلي من موارد المعتدل لاحتجنا إلى ثلاث كرات أرضية لتلبية احتياجات المجتمع بأكمله. من هنا نحصل على مصطلح "حياة كوكب واحد"، الذي يدعو إلى تطوير ثقافة الاستخدام الحكيم والمستدام في العالم الوحيد المتاح لنا.

لا يدور الحديث هنا حول قضايا وتحديات "بيئية" أو تقنية فقط. نمط حياتنا الحالي، حيث يفوق استهلاكنا للموارد وتيرة تجدّد النظم البيئة، أدّى إلى تدهور هذه النظم الداعمة للحياة، ممّا يؤثّر على الصحة العامة، يضع تحديات أمام الأنظمة الاقتصادية والحصانة المجتمعية ويزيد من اتساع الفجوات الاجتماعية وانعدام العدالة الاجتماعية إضافة إلى المعاناة البشرية العظمى. وفق نهج حياة عالم واحد، رأس المال الاجتماعي يدعم رأس المال البيئي، وكلاهما يخلقان رأس مال اقتصادي لصالح الجمهور. هذا النهج يضع كل ما هو محليّ في مركز الحلول بالتزامن مع تعزيز نمط حياة صحي ومستدام.

> عشرة مجالات عمل للحي المستدام "One Planet Living"/ "حياة كوكب واحد"

رؤية "حياة كوكب واحد" تترجم إلى برنامج عمل محلي بواسطة عشرة مجالات عمل، والتي تلبي سوية احتياجات جميع جوانب الاستدامة. يهدف كل مجال إلى خلق تغيير سلوكي والذي يؤدي إلى تقليص بصمة القدم البيئية من ناحية وإلى تعزيز جودة الحياة من ناحية أخرى.

عشـرة مجـالات عمـل للـحي الـمسـتدام

الطاقة

تنجيع إستخدام الطاقة في المنازل، المباني والبنى التحتية وتطوير الطاقة المتجددة

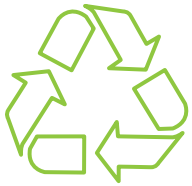

النفايات

تقليل الاستهلاك وإنتاج النفايات، إعادة الاستخدام، فصل النفايات والحد من دفن النفايات

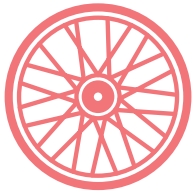

مواصلات مستدامة

التشجيع على السير على الأقدام، ركوب الدراجات واستخدام المواصلات العامة

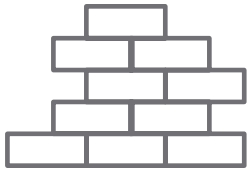

تخطيط وبناء

إسكان منصف للجميع، عمارة مستدامة، إستخدام مواد محلية، مشاركة الجمهور في التخطيط

التربية للاستدامة

تعلّم مكاني ملتزّم بالتغيير المجتمعي، مؤسّسات تعليمية خضراء، التعلّم عن البيئة داخل البيئة ومن أجل البيئة، طعام محلي ومغذي

الماء

المحافظة على المياه، الاستخدام الحكيم وتقليل الاستهلاك، منع تلوث مصادر المياه

الطبيعة

حماية الطبيعة والمواطن الطبيعية في المدينة وخارجها، وإتاحتها للجمهور

المجتمع، التراث والثقافة

تنمية الهوية والمعرفة المحلية، تعزيز الديمقراطية البلدية الفعالة تعدد الأجيال والحصانة المجتمعية

الاقتصاد المحلي

تطوير اقتصاد محلي ومستدام لتعزيز التجارة العادلة وتجسير الفجوات.

الصحة السعادة والغذاء

تعزيز حياة صحية، تغذية سليمة وعلاقات إجتماعية واسعة لخلق معنى واكتفاء

بعض المجالات هي ذات جوانب بيئية تقليدية (التقليل من استهلاك الطاقة، تقليل النفايات وإدارة المياه)، بعض الجوانب مكانية وتخطيطية (المواصلات المستدامة، التخطيط الحضري والبناء) والبعض أكثر ارتباطًا بالجوانب الاجتماعية والجماهيرية (تربية، مجتمع تراث وثقافة، تطوير الاقتصاد المحلي، الصحة السعادة والغذاء). مع ذلك، الفصل بين هذه المجالات مفتعل، إذ توجد بين مجالات العمل هذه العديد من العلاقات المتبادلة ، وكل نشاط في مجال الاستدامة يرتبط بأكثر من مجل عمل واحد.

ما يلي بعض الأمثلة:

- تعزيز استخدام المواصلات العامة يساهم في توفير الطاقة، يحسّن من الصحة العامة ويشكّل جزءً من التخطيط والتجدّد الحضري.
- تطوير منابر للاقتصاد المحلي يساهم في تقوية المجتمع ويعزز الحصانة والسعادة المجتمعية.
- المشاريع في مجال التربية للاستدامة قد تتمحور حول كلّ من مجالات العمل الأخرى وتعزز المشاركة الجماهيرية.
- فصل النفايات يقلّل من حمولة الشاحنات على الطرق ومن تلوّث البيئة خلال النقل والدفن، ويحد من الأمراض لدى المجموعات المستضعفة المقيمة بجوار أماكن دفن النفايات.
- سوق المقايضة الجماهيرية تعزز العلاقات الاجتماعية وتشكّل حيّزًا مشتركًا، وتساهم في توفير الماء والتقليل من كمية النفايات.

يسعى مركز الاستدامة المحلي إلى شرح مفهوم الاستدامة وتطوير لغة مشتركة بين أصحاب الشأن المختلفين بواسطة العمل في إطار نموذج مجالات العمل العشرة ومن خلال المبادئ والمهام الأساسية التي وردت آنفًا.

1. مركز الاستدامة المحلي كمنبر للتشبيك وبناء شراكات بين القطاعات:

مسارات تطوير نمط حياة مستدام تحدث في المجتمع بمختلف الطرق من الأعلى إلى الأسفل (TOP-DOWN) ومن الأسفل إلى الأعلى (GRASS ROUT). يدعو مركز الاستدامة المحلي إلى مأسسة شبكة تعاونية بين الجهات المدنية العاملة في الحقل وبين السلطة المحلية وقطاع الأعمال. بهذه الطريقة، يوضع المركز في "الوسط" ويدعم الأنشطة من "الأعلى" ومن "الأسفل". هذه العلاقات ضرورية لخلق تعاون محلي، كما وتشكّل مصدرًا غنيًا بالفرص المحلية وحالات الـ WIN-WIN بين القطاعات.

2. خلق تغيير بواسطة المتعة والتحفيز:

للوصول إلى جمهور واسع ومتنوّع، وللتشديد على الجوانب الإيجابية للانتقال إلى نمط حياة مستدام، ينظّم مركز الاستدامة المحلي أنشطة تجريبية، يدعو إلى التعارف وخوض تجارب بسيطة وودية، دون التزامات جادة وتنازلات كبيرة، كما ويشكّل "محطة تذوّق" للسلوكيات المستدامة. كلّما كانت تجربة المستخدم أكثر ودية، كلما ازداد احتمال حدوث تغيير سلوكي جاد.

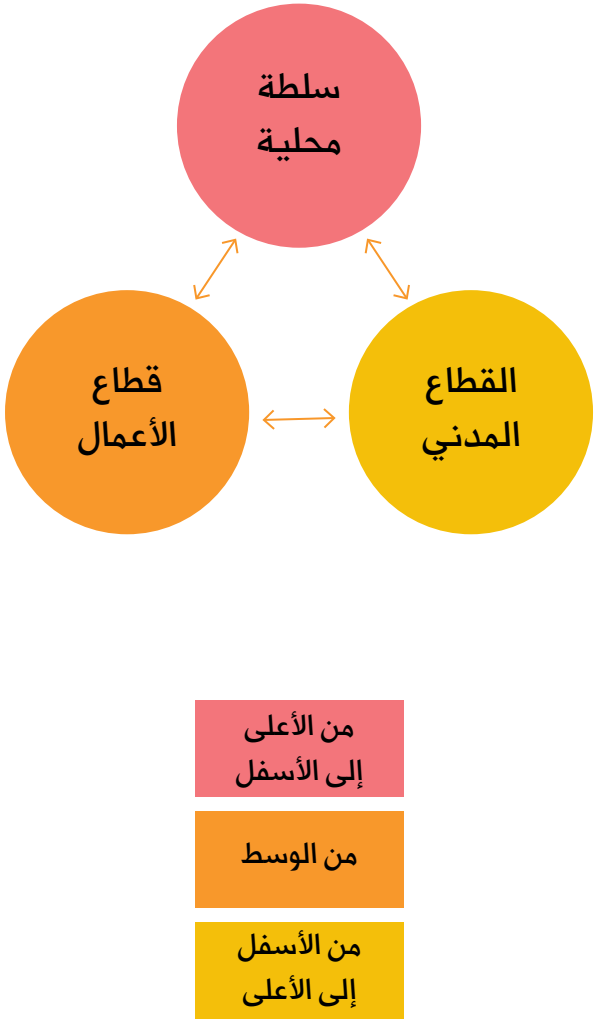

5. ثلاث طرق عمل مركزية

> نمذجة نمط حياة مستدام

المركز هو عبارة عن نموذج للتكنولوجيات والتطبيقات العملية على مستوى السكان، حيث يمكنهم التعلّم بشكل عمليّ كيفية إدارة نمط حياة "مستدام" في المدينة، ماذا يحدث في العالم في هذه المجالات، وما هي الوسائل المتاحة أمام السكان. يتعلّم السكّان في المركزعن وسائل الإضاءة المتوفّرة وعن حجم وتكلفة استهلاكها للطاقة، ما هو جهاز إنتاج السماد وكيف يعمل. قدرة النمذجة هي أحد المحفّزات المهمة لإحداث التغيير، النمذجة تقلل من مستوى المخاطر والشك وتجعل من التغيير أمرًا معروفًا ومتاحًا.

> ضمن النمذجة، ستتاح للسكان المعلومات اللازمة للتعلّم العملي:

- ماذا يحدث في العالم في مجال الاستدامة.
- كيفية إدارة نمط حياة "مستدام" في المدينة.
- ما هي الوسائل المتاحة للسكان.
- نموذج لترميم مبنى وفق معايير العمارة المستدامة.
- ماذا يحدث في الحي والسلطة المحلية في مجال الاستدامة.

2

1

4

3

1. ملصقات القنوات العشرة، مركز الاستدامة غيلو، القدس.
2. دفيئة في حديقة جماهيرية، مركز الإستدامة نتيفوت.
3. سوق مقايضة، مركز الاستدامة بئر السبع.
4. معرض مطبخ، مركز الإستدامة كريات جت.

> تأهيل

التأهيل هو العامل التكميلي للنمذجة. من خلال التأهيل يتواصل الفرد مع التغيير بشكل عميق جدًا، يطوّر أدوات لاحتواء التغيير ويلاءمها عند التطبيق. يستحسن أن تكون التدريبات منوعة وودية، سواء كانت على شكل دورات، جولات في المدينة أو ورشات عمل تطبيقية، على سبيل المثال: المحافظة على الطاقة وتنجيع استهلاكها في المنزل، القيادة الموفّرة للوقود، فنون صيانة الدراجات الهوائية في المدينة، التربية للاستهلاك الحكيم، تأهيل نشطاء وما إلى ذلك. التدريبات مفصّلة في الملحق أ.

> تشجيع ودعم المبادرات المحلية

إحدى المهام الأساسية الملقاة على عاتق مركز الاستدامة المحلي هي التشبيك والربط بين المبادرات والسكان الناشطين في الحي أو المدينة وتطوير مبادرات محلية جديدة. مركز الاستدامة هو منزل يوفّر، إلى جانب التشبيك بين القطاعات، البنية التحتية المادية والمهنية والمتانة اللازمة لتطوير مبادرات جماهيرية. المركز قريب من الجمهور، يحتك به في إطار الأنشطة المختلفة ويشكّل محفّزًا للمبادرات من جهة وأذن صاغية لاحتياجات الجمهور من جهة أخرى.

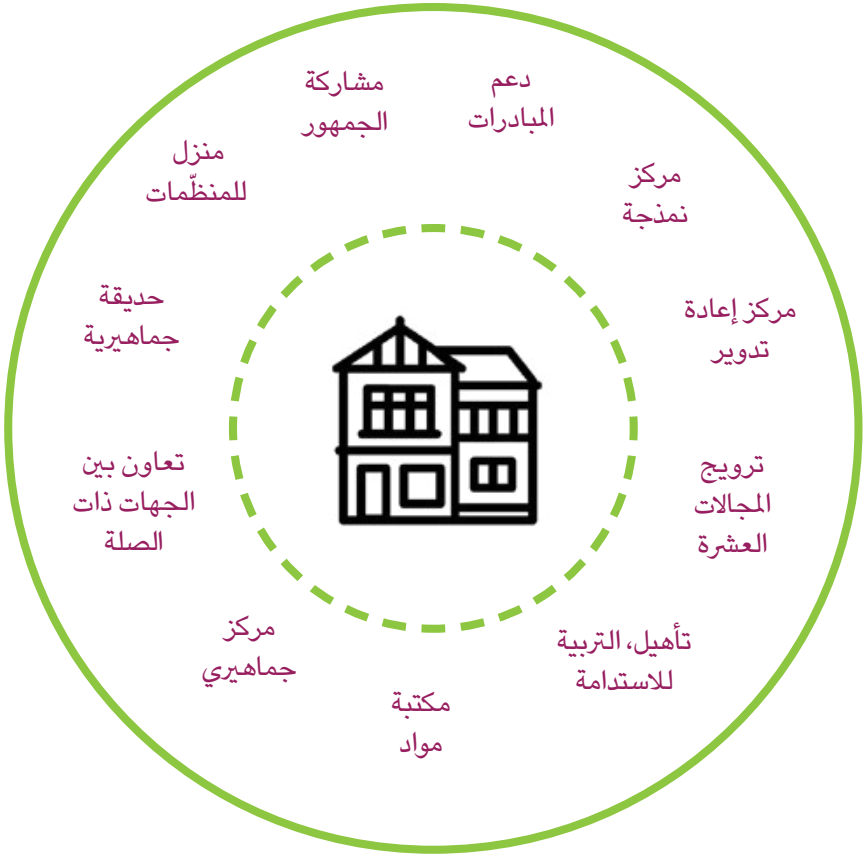

1. نظام جمع مياه المكيفات الهوائية، مركز الاستدامة بيت شيمش.
2. مركز الاستدامة كريات جات.
3. حديقة جماهيرية، مركز الاستدامة كريات جات.
4. معرض، مركز الاستدامة سديروت
5. نشاط للعائلات في الطبيعة المحلية، مركز الاستدامة سديروت

ب

إلهام من العالم

1. create centre

> مركز الاستدامة CREATE CENTRE, بريستول

"CREATE CENTRE" هو مركز نابض بالحياة ينظّم مختلف الأنشطة، الأيام الدراسية، المؤتمرات والمعارض ويشكّل بيئة عمل مرنة لمختلف المنظّمات البيئية، بملكية وإدارة المجلس البلدي في بريستول. الإسم CREATE، أي "الإبداع" باللغة العربية، هو مختصر للمفردات مجتمع، إعادة تدوير، بيئة، نشاط، تدريب وتربية (Community, Recycling, Environmental, Action, Training, & Education).

يشمل المركز غرف للحلقات الدراسية، قاعة محاضرات، مكاتب لـ 17 منظّمة مجتمعية وبيئية، فضاءات للعمل، معارض مؤقّتة، منتجات محلية، منبر للأنشطة الجماهيرية، نمذجة لطرق التقليل من استخدام الموارد والتوفير في منازل العائلة، تعاون مع المدارس، تدريبات، دورات وأيام دراسية، حديقة جماهيرية وبستنة موفّرة للماء.

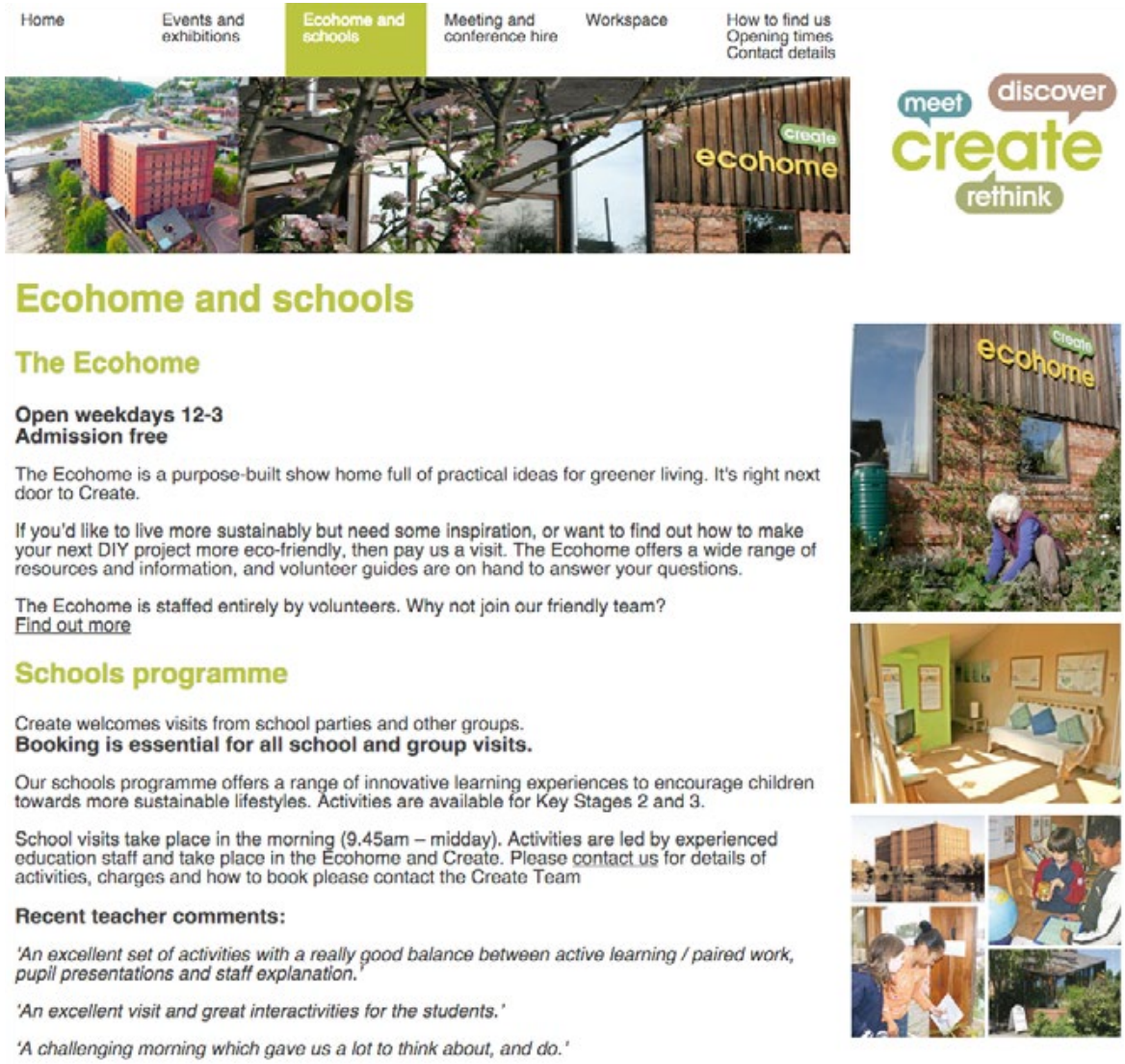

للمزيد من المعلومات زوروا – موقع الإنترنت "CREATE CENTRE"

2. solarone نيويورك

> مركز الطاقة الخضراء، فنون وتربية بيئية، SolarOne, نيويورك

أقامت نيويورك المركز كجزء من مشروع التجدد الحضري إبتداءً من إدارة حديقة "Stuyvesant Cove" ومركز التربية البيئية، اللذان أفيما على أنقاض منطقة صناعية مهملة. تنّفذ اليوم في المركز برامج لتعزيز الاستدامة الحضرية والتربية البيئية (يعمل المركز مع أكثر من 300 مدرسة)، تدريبات وتطوير مهارات في المواضيع "الخضراء". يتخلل المركز علاقات تعاونية بين آلاف المصالح، السكان وأصحاب العقارات لتعزيز النجاعة في إستهلاك الطاقة واستخدام الطاقة المتجدّدة. تشكّل الحديقة مأوى لمئات أصناف النباتات المحلية وحيّزًا عامًا تنظّم فيه أنشطة جماهيرية عديدة.

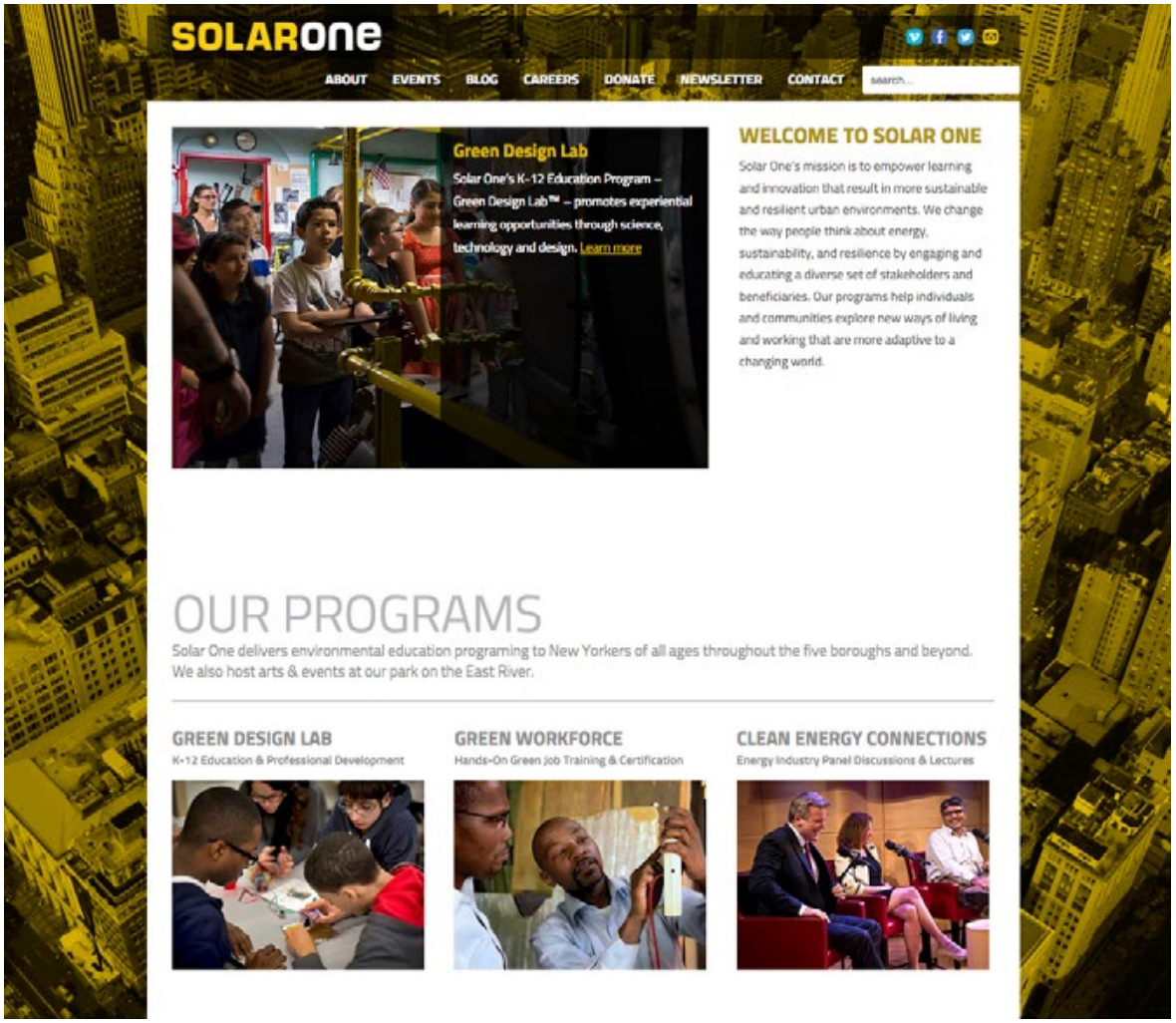

للمزيد من التفاصيل زوروا – موقع الإنترنت التابع لـ SolarOne

3. سونوما، كاليفورنيا

> مركز التكنولوجيات البيئية في جامعة سونوما، كاليفورنيا

أقيم المركز على يد جامعة سونوما لنمذجة وإتاحة تكنولوجيات بيئية، خاصة في مجالي الطاقة والماء. من بين العناصر المعروضة يمكننا إيجاد الأقلمة السلبية، إدخال ضوء طبيعي وهواء نقي، وسائل للاستخدام الناجع للكهرباء والماء، أنظمة كهربائية حكيمة وغير ذلك. إلى جانب النمذجة، تقام في المركز أيام دراسية، ورشات عمل لمجموعات مهنية وبحثية، جولات ومحاضرات. في وقت لاحق طورت الجامعة نشاط المركز ليصبح مركز للمجتمعات المستدامة، والذي يعنى بتطوير أدوات للعمل مع المجتمع، السلطات المحلية وما إلى ذلك، للتعامل مع مختلف القضايا في مجال الاستدامة.

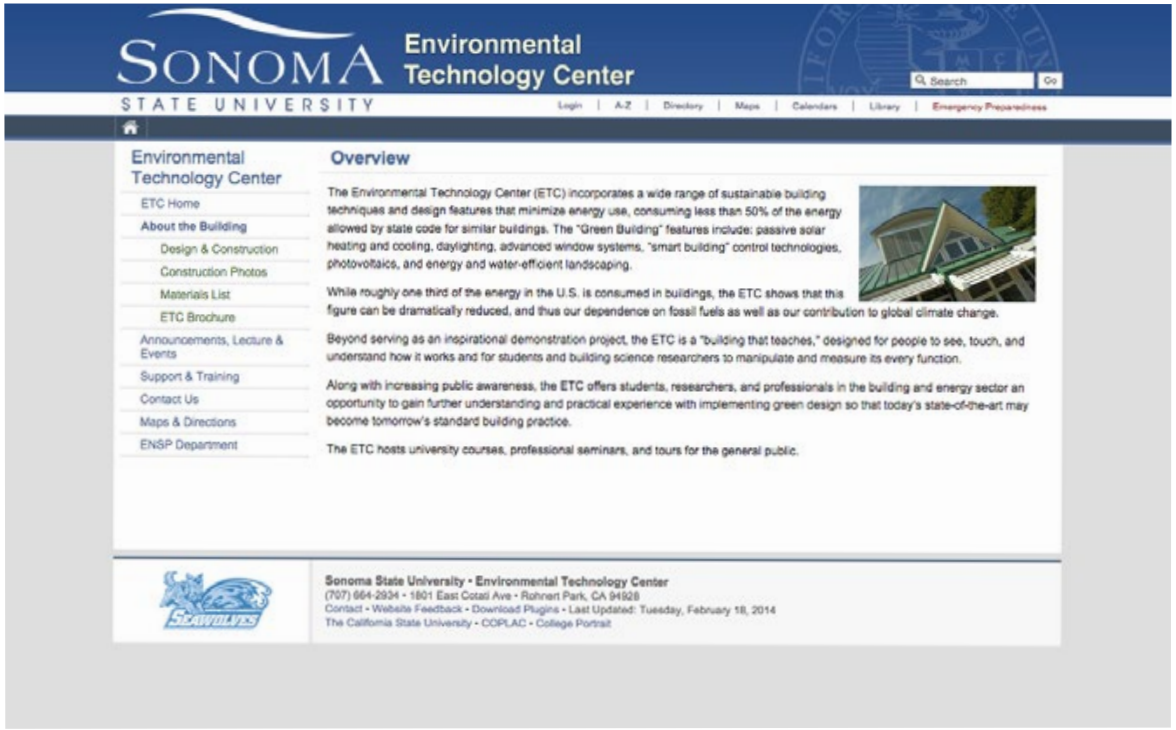

للمزيد من التفاصيل:

موقع الإنترنت التابع لمركز التكنولوجيات البيئية سونوما, ونشرة المركز.

oak tree house .4

< Oak Tree House, ووكينغ, بريطانيا

أقيم المركز على يد المجلس البلدي ووكينغ (Woking) في منزل عادي يشمل 3 غرف نوم، وحوّل إلى مركز يعنى بنمط حياة ذي بصمة كربونية منخفضة. يعمل المركز كمركز للتربية للاستدامة، ينظّم جولات ومعارض نمذجة، ورشات عمل ومعارض مؤقّتة. يهدف اساسًا إلى رفع الوعي في المجتمع المحلي حول الخطوات الجادة للتقليل من استهلاك الطاقة.

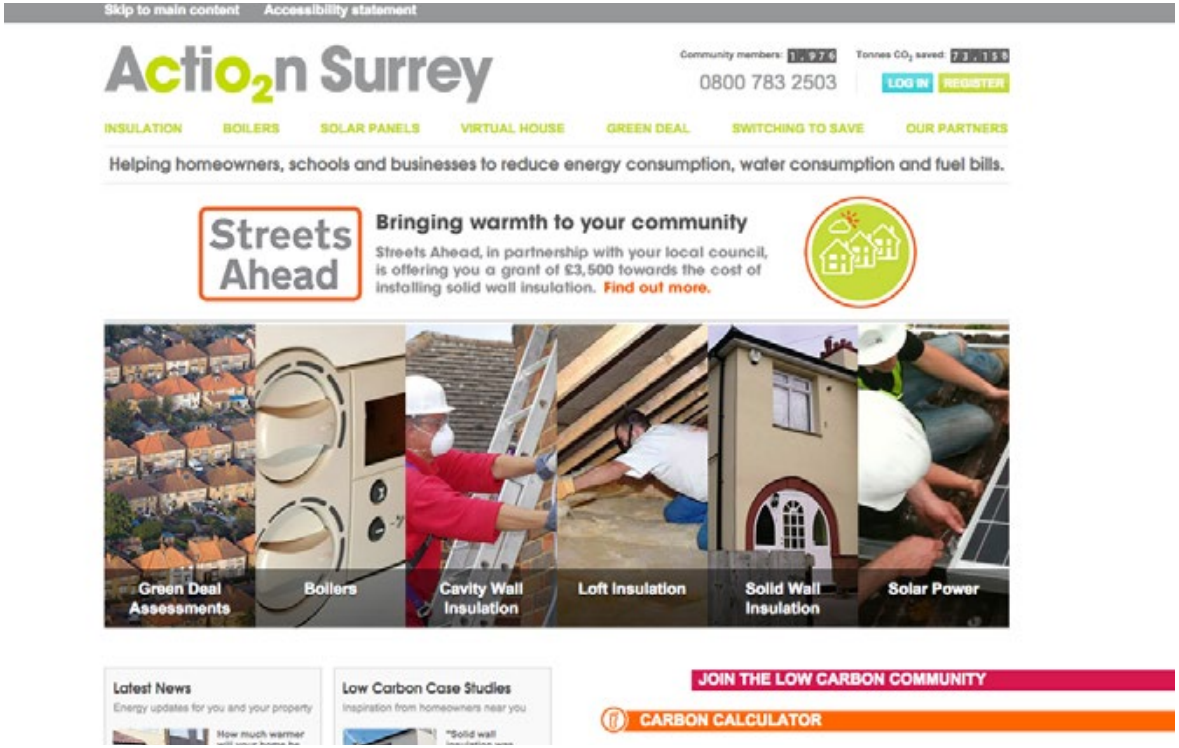

للمزيد من التفاصيل أنظروا – النشرة.

مخطّط لإقامة مركز استدامة محليّ

1. مخطّط لإقامة مركز استدامة محليّ

المبادر لإقامة مركز الاستدامة المحلي قد يكون جمعية من المجتمع المدني، مؤسّسة تربوية، سلطة محلية أو شراكة بين جمعيات. على المستوى المادي، يمكن إقامة المركز في مركز جماهيري، مدرسة، مؤسّسة أكاديمية، مبنى عام وغير ذلك (الحد الأدنى للمساحة 40 متر مربّع). بغض النظر عن المبادر والمكان، يستحسن القيام مسبقًا بتطوير شراكات بين القطاعات والجمعيات بهدف إقامة المركز.

لجنة التوجيه التي تضم كبار موظّفي السلطة المحلية، المنظّمات الشريكة (من قطاع الأعمال والمجتمع المدني) وممثّلي الجمهور ستشكّل آلية أولية لافتتاح فعّال للمركز وأنشطته. إقامة الشراكة في أبكر وقت ممكن ليست فقط واحدة من المهام الملقاة على عاتق مركز الاستدامة، إنّما أيضًا أداة وطريقة عمل تشكّل الخيط الثاني في الثقافة التنظيمية والقيم التي يستند إليها المركز. الخطوات الأولى التي ستتخذها اللجنة هي التعرّف إلى اللغة المشتركة لنموذج "حياة كوكب واحد" وطرق عمل مراكز الاستدامة المحلية، إختيار المبنى والمركّز/ة لإدارة المركز (وظيفة بنسبة 50% على الأقل).

سلة الفعاليات، النتائج المرجوة والمضامين التي تقف في وجه مركز الاستدامة المحلي متنوّعة وواسعة. لذلك، يجب المواظبة على بناء خطة تأسيسية واقعية. الرسم التالي يستعرض المهام المركزية، النقاط المفصلية والمسار التخطيطي المبدئي لإقامة مركز الاستدامة المحلي:

> الخطوات الأساسية في عملية إقامة مركز استدامة محلي

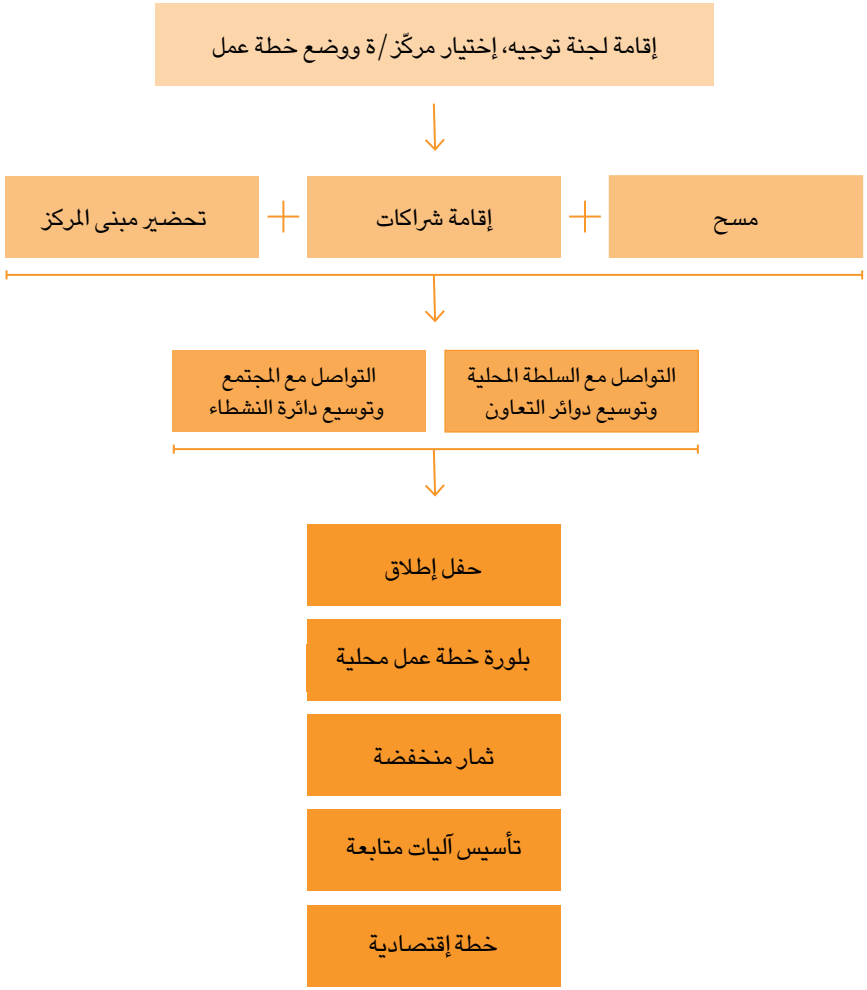

2. بناء خطة عمل

الغرض من خطة عمل اللجنة التوجيهية ومركّز/ة المركز هو تأسيس المركز وبنيته التحتية واستراتيجية عمله. وستشمل خطة العمل للجنة التوجيهية ومركّز/ة المركز المركبات التالية:

سنميّز في هذا البند بين خطة عمل لجنة التوجيه ومركّز/ة المركز التي تهدف إلى تأسيس المركز، إقامة البنى التحتية المادية وتحديد إستراتيجيات العمل، وبين خطة العمل المحلية الناتجة عن التأهيل، تشجيع المبادرات والتشبيك بين النشطاء والتي تهدف إلى خلق مسار تغيير ينبع ويتجذّر في المجتمع المحلي.

خطة عمل لجنة التوجيه والمركّز/ة ستشمل المركّبات التالية:

- **الغايات:**

ما هي الغايات التي نريد تحقيقها في كلّ من المبادئ والمهام الأساسية لمركز الاستدامة المحلي؟ يجب تحديد النقاط المفصلية أو الأمور الأكثر أهمية، والتي بدونها لا يمكن إعتبار المركز مركز استدامة محلي. بالإضافة إلى ذلك، يجب تعريف الثمار المنخفضة، والغايات سهلة التحقيق التي تؤدي إلى النجاحات وتستقطب الشركاء بسهولة نسبية. يوصى بتحديد جميع هذه الأمور في إطار لجنة التوجيه.

- **المهام:**

ما هي المهام المركزية التي يجب أداءها لتحقيق الغايات؟

- **الجدول الزمني:**

ما هو الجدول الزمني المطلوب لأداء المهام وتحقيق الغايات؟

- **الموارد:**

من هم الشركاء وما هي الموارد المطلوبة لأداء المهام؟

- **المخرجات ومؤشرات النجاح:**

ما هي المخرجات التي ستثبت تحقيق الغايات التي وضعت؟

كيف يقاس النجاح؟

> على سبيل المثال

الغايات	المهام	الجدول الزمني	الموارد	المخرجات
بناء شراكة- تنظيم مائدة مستديرة	إستقطاب شركاء من قطاعات مختلفة	موعد اللقاء الأول هو...	مدير/ة الوحدة البيئية، نائب/ رئيس السلطة...	إقامة لقائيّ مائدة مستديرة في السنة X، تطوير المبادرة المختارة...
تدريبات- تأهيل القيادة المحلية	ملاءمة الخطة المحلية، إعداد الإعلان واستقطاب المشاركين	مواعيد بدء الإعلان، بداية ونهاية فترة التأهيل...	ميزانية للمحاضرين، حافلة، لوازم مكتبة، إعلان...	إنتهاء التأهيل وبداية تنفيذ X مبادرات لنشطاء

3. مسح

المسح الذي يجرى في مختلف مجالات الاستدامة هو مهمة مركزية في بداية الطريق، وتصبح لاحقًا عاملا مهمًا في الشتبيك وخلق الشراكات. سيشمل المسح جمع منهجي للمعلومات ذات الصلة وإجراء SWOT (تقييم لنقاط القوة والضعف، الفرص والمخاطر) وذلك لمعالجة المعلومات الأولية.

ما يلي مختلف أجزاء المسح:

- **تحديد الهوية والخصائص المادية لحيز العمل:**
- **ميّزات جماهيرية**
- **نقاط الضعف والقوة المادية والجماهيرية**
- **تشخيص القوى الفاعلة في الفضاء:**
  - > القطاع العام
  - > القطاع المدني
  - > القطاع التجاري
- **مسح على أساس مجالات العمل العشرة** مسح على أساس مجالات العمل العشرة – ما هي النشاطات التي تُقام حاليا في إطار المجالات العشرة لـ 'حياة عالم واحد' .
- **تحديد الجهات ذات الصلة:**
  - > لجنة جودة البيئة
  - > إدارة الحي
  - > وزارة البيئة/الوحدة البيئية/إتحاد السلطات المحلية.
  - > أعضاء المجلس.
  - > العمال الجماهيريين
  - > مشاريع ترميم الأحياء

1

2

1. نشاط جولة على الدراجات، مركز الاستدامة برديس حنا
2. عيد السيجد، جمعية هيننى ومركز الاستدامة كريات جت

4. بناء شراكات والعرض أمام الجمهور

> التواصل مع السلطة المحلية

التواصل مع السلطة لمحلية يشمل تشخيص "الجهات المتحمّسة للفكرة"، إستقطاب مشاركين، مواجهة المعارضات والتعلّم من ذوي الخبرات لزيادة التأثير على مختلف الإجراءات التي تتخذ في السلطة المحلية، تشبيك وخلق شراكات بين القطاعات وداخل القطاعات، لجنة توجيه، تطوير علاقات وتعاون مع شركاء طبيعيين (لجنة حماية البيئة، عمّال جماهيريين، إدارة الحي، القسم/الوحدة البيئية، أعضاء المجلس، ترميم الأحياء...) وإقامة مائدة مستديرة. جميع هذه الأمور هي أدوات لتنفيذ هذه المهمة.
المائدة المستديرة هي بمثابة أداة لاستقطاب مختلف أصحاب الشأن، إضافة إلى كونها أداة نوعية للتواصل مع السلطة المحلية. المائدة المستديرة تستطيع التطرّق إلى مجالات واسعة مثل "تعزيز الاستدامة في السلطة المحلية" أو في موضوع محدد مثل "النجاعة في استهلاك الطاقة".

أهداف المائدة المستديرة:

- **التعارف، التشاور والتشبيك**
- **توسيع نطاق المسح**
- **تحديد الأولويات**
- **إستيضاح إمكانيات التمويل**
- **إستعراض المصالح المشتركة وتقليل المعارضات المستقبلية**
- **تعزيز المشاركة الوجدانية**

عند التخطيط لمائدة مستديرة يجب الانتباه لمن يدير النقاش (أحد كبار الموظّفين، أو رئيس السلطة المحلية)، مكان اللقاء (مبنى البلدية، المركز الثقافي، مؤسسة أكاديمية)، وضوح اللقاء (الخوض في التفاصيل، الاستثمار في اللقاء)، تركيبة المشاركين (التنوّع، اللامركزية والتمثيل)، خلق قيمة مضافة ذات أهمية للمشاركين (الشراكة، WIN-WIN، العلامة التسويقية والإعلان...) التركيز على القضية التي توجّه اللقاء (وضوح ومركزية القضية يضمنان نقاشًا ناجعًا)، وطريقة اتخاذ القرارات (توجيه النقاش نحو تحقيق مخرجات واضحة ومهام قابلة للتنفيذ).

> التواصل مع الجمهور – حفل الإطلاق وتوسيع الدوائر

التواصل مع الجمهور يتم عبر ثلاث قنوات: التدريبات (تطوير قيادة محلية، ورشات عمل ذات صلة...)، أنشطة (في الأعياد والمناسبات الخاصة) وفعاليات جارية (دورات للأهل والأطفال، فضاء مفتوح، محاضرات وورشات عمل للجمهور الواسع...). عند التواصل مع الجمهور يتم استخدام إستراتيجيتيّ تغيير: إحداهما تدعو لتشخيص وكلاء التغيير، المتبنين الأوائل، والمستهلكين المتحمسين واستقطابهم للمسار بواسطة التدريبات. الاستراتيجية الثانية تدعو للتوجّه إلى الأغلبية السباقة- أي المجموعات السكانية المتحمّسة للمشاركة في أنشطة مجتمعية بسيطة، مناسبات، أنشطة للأهل والأطفال وما إلى ذلك. بشكل عام، يتم بذل جهود كثيرة كي ترتبط التدريبات والأنشطة إلى حد ما بالرواية العالمية، للتعرّف إلى الرواية المحلية وخوض التجربة بشكل فعلي. المعلومات المتعلّقة بالتدريبات متوفّرة في حافظة التدريبات (الملحق أ).

حفل الإطلاق- يشكّل فرصة لخلق "قفزة" في طريق التقدم. إنّها فرصة لدعوة أحد المسؤولين في السلطة المحلية لإلقاء الكلمة الترحيبية ولتعزيز ظهور اللجنة التوجيهية والنشطاء الأوائل. يستحسن إقامة حفل الإطلاق بعد الاستقطاب الجماهيري الأولي وتنظيمه بشكل تعاوني كي يتم استعراض المركز كمركز جماهيري وليس كشيء خارجي ظهر في الحي فجأةً في صباح يوم مشمس.

مركّبات أساسية في دورات التدريب:

معدّل المشاركة (بالنسب المئوية):

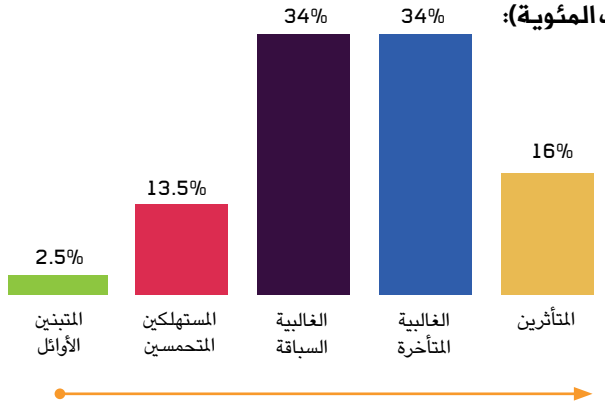

ما يلي بعض النقاط للتفكير عند تنظيم حفل الإطلاق:

- عرض المركز أمام الجمهور بحضور مسؤولين من السلطة المحلية
- عرض المشاريع والمنظّمات القائمة
- التعرّف إلى مبادئ الاستدامة ونماذج عالمية
- فعالية ترفيهية- ألعاب، ورشات عمل، طعام وفنون محلية
- فعالية تحفيزية- إستقطاب النشطاء إلى طواقم العمل والمهام
- تعزيز الاهتمام وخلق شراكات
- تعزيز الكيان والانتماء المحلي
- توزيع شارة تعريفية- ملصقة، سلة، شريط لاصق...

إحدى مهام مركز الاستدامة المحلي هي وضع خطة عمل محلية تعتمد على احتياجات، دافعية ومشاركة السكان المحليين. يمكن تعزيز هذا المسار بواسطة تأهيل نشطاء وقيادة محلية، إتحاد لجان مباني وأحياء، أطر ناشطة وما إلى ذلك.

مراحل خلق وصياغة عامة لبرنامج عمل محلي:

	1	2	3	4	5	6	7
المراحل	تصميم المسار التخطيطي لنشاط محلي	بلورة رؤية جماهيرية	تحديد الأهداف، الغايات والمشاريع	إنشاء طواقم عمل مواضيعية	وضع إطار عام للتنفيذ	عرض الخطة للملاحظات والتقييم	وضع آليات التغذية الاسترجاعية والتقييم
المركّبات	مسح محلي، معالجة وتقييم المعلومات	بلورة منتدى محلي، وضع صورة مستقبلية محلية، بلورة أهداف لمجالات العمل ال 10 لكوكب واحد (أو جزء منها)	وضع أهداف وغايات للمدى القريب والبعيد، تشخيص "الثمار المنخفضة" (مشاريع سهلة التنفيذ وتحقق النجاحات بسهولة نسبية)	يتعلّق بالمشاريع والدافعية. الانتقال من التفكير والعمل الداخلي إلى التنفيذ	وضع جداول زمنية، تحديد آليات تنفيذ الخطة (مرافقة، دعم، موارد...)	عرض المسار ومخرجاته بشكل علني، توسيع الدوائر، توسيع الشراكات، دعوة مسؤولين للمشاركة	الجدول الزمني، الإنجازات المرجوة، إختيار أدوات القياس

5. تصميم داخلي وخارجي

> المتطلبات المادية الأولية:

- غرفة في مبنى عام متاح ومركزي.
- الترميم وفق مبادئ العمارة المستدامة.
- مقتوح لاستقبال الزوار لثلاث ساعات على الأقل، بعد الظهر.
- تركيب نظام لمراقبة استهلاك الطاقة وعرض البيانات.
- الحد الأدنى لمساحة المركز- 40 متر مربّع.

> تأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي:

يجب إقامة المركز في مبنى عام متاح، والذي سيخضع للترميم وفق مبادئ العمارة المستدامة ويعمل بطريقة ناجعة من ناحية استهلاك الطاقة. سيكون المركز مفتوحًا أمام الزوار وسيستخدم كمحطة للفعاليات التوعوية وللنمذجة والتدريبات. إن أمكن ذلك، سيحتوي المركز على دكان لبيع وسائل مساعدة لتنجيع الاستهلاك مثل أجهزة المراقبة، أجهزة استشعار الحركة، مصابيح موفّرة، أجهزة توفير المياه ودكان للبضائع المستعملة وما إلى ذلك.

الفصل الذي أمامكم يستعرض بعض الأفكار والحلول التقنية والمهنية لتحسين الأثر البيئي لمبنى قائم، أو لغرفة نموذجية في مبنى قائم.

> ما يلي بعض المبادئ التوجيهية عند التفكير في تخطيط مسار ترميم وتحسين مبنى قائم:

- **الحفاظ على كلّ ما هو جيد**

لسنا ملزمين باستبدال الحاجيات غير التالفة وغير الضارة.

- **تعزيز المحليّ**

ما يلائم مكان معين لا يلائم بالضرورة مكان آخر من ناحية المناخ، المجتمع، المفاهيم وغير ذلك. إستخدام المواد المحلية، القوى العاملة المحلية، إستخدام تقاليد البناء المحلية والجمالية المحلية.

- **النجاعة**

التقليل من استخدام الموارد في مختلف مجالات العمل (الطاقة، الماء، النفايات وغير ذلك) مع الأخذ بالحسبان جميع العوامل (الاستثمار المطلوب مقابل التوفير، التجديد دون إنتاج النفايات).

- **الظهور، الشفافية والنمذجة**

الغرفة لائقة المظهر تعكس عناصر العمارة المستدامة التي أدخلت إليها، تستعرض كيفية استهلاكها للموارد وتستخدم مواد معادة التدوير على أكمل وجه.

- **مكان يطيب العيش فيه**

يجب إصلاح كل ما هو مزعج والاهتمام بتوفير بيئة ودية، حتى وإن لم يكن ذلك مرتبطًا بتوفير الطاقة أو بالمواد الصحية.

> نقاط مهمة عند الترميم

بشكل عام، ترميم المبنى يجب أن يرتكز على مفهوم العمارة المستدامة. يمكنكم استخدام **دليل الترميم المستدام**, في **فصل العمارة المستدامة** في هذا الدليل إضافة إلى المبادئ التوجيهية التالية:

- **العزل**

  عزل متطور للجدران والسطح- أو نمذجة العزل

- **عزل متطور للنوافذ**

  الإغلاق المحكم بين النوافذ والإطار، زجاج عازل، طلاء واق من الأشعة. يمكن إبقاء غرفة دون طلاء واق من الأشعة وأخرى مع طلاء، للمقارنة.

- **التظليل الحكيم للنوافذ**

  لمنع دخول الشمس بشكل مباشر خلال الصيف، بينما تسمح بدخولها في الشتاء. يمكن أيضًا إضافة نباتات متساقطة خارج النوافذ لتظلل في الصيف وتتساقط في الشتاء وتييح الإمكانية لدخول الشمس.

- **إضاءة موفّرة**

  مع مستشعرات الحركة للإطفاء الأوتوماتيكي عند عدم وجود أشخاص في الغرفة.

- **تكييف ناجع**

  مع مستشعرات الحركة. مراوح للسقف بدلا من المكيّف. تفضيل التهوية الطبيعية على التكييف. الهدف- التقليل من استخدام المكيف لأدنى حد.

> تجهيز مركز الاستدامة – من الخارج:

- **لافتة خارجية**

  يجب وضع اللافتة في مكان بارز- على جدار خارجي يطل على الواجهة أو على سور المركز. يستحسن صنع اللافتة من مواد متينة لا يتغير لونها بسبب الشمس، كما ويستحسن أن تحتوي على مواد معادة التدوير.

لافتة دخول، مركز الاستدامة بيت شيمش

- **الحديقة**

الأنشطة في الحديقة تجذب السكان وتساهم في استقطابهم إلى مركز الاستدامة.

تحويل حديقة مركز الاستدامة إلى حديقة نموذجية مرتبط بعدة **مجالات عمل**: زرع نباتات محلية (الطبيعة في المدينة، المجتمع، التراث والثقافة)، تفعيل الحديقة التي تعزز التنوع البيولوجي- يجذب الفراشات/الطيور/الحشرات (طبيعة)، تفعيل حديقة غذائية (صحة سعادة وغذاء، إقتصاد محلي)، تفعيل جهاز لإنتاج السماد (نفايات، صحة سعادة وغذاء، إقتصاد مستدام)، نمذجة أسمدة ومعالجة المواد الضارة، عرض أساليب زراعية تقليدية (وفق المجتمع)، نمذجة أساليب زراعية ملائمة للنسيج الحضري وللمنازل التي لا تحتوي على حدائق، ولكن من المهم الحفاظ على مناطق خالية لأنشطة إضافية.

اللافتات في الحديقة- من المهم وضع لافتات في الحديقة وإتاحة مختلف عناصر الاستدامة المتوفّرة هناك. يمكنكم إيجاد المزيد من التفاصيل في الفصل الذي يتناول موضوع الحفاظ على الطبيعة.

- **جهاز إنتاج السماد**

تفعيل جهاز إنتاج السماد الذي يستخدم أيضًا كوسيلة توضيحية، تجميع النفايات الرطبة من السكان، تفعيل متطوعين في الأنشطة الجارية، متابعة المسار– توزيع الأسمدة على السكان لاستخدامها في الحدائق المنزلية والأصص، المساعدة على الشراء المركّز أو بناء أجهزة لإنتاج السماد في منازل السكان والبنايات. يمكنكم إيجاد إرشادات تفعيل جهاز إنتاج السماد في فصل النفايات في هذا الدليل.

- **وضع لافتات متعلّقة بعناصر الاستدامة في فضاء المركز**

الهدف من وراء وضع هذه اللافتات هو إبراز الأماكن التي أحدثت فيها تغييرات لتحسين الاستدامة- طلاء للجدران يحمل العلامة المعيارية الخضراء، مواد للعزل والإغلاق المحكم، تجميع مياه المكيفات، الزراعة العمودية وغير ذلك. وبهذا نحوّل المبنى إلى معلّم ونتيح للزوار فرصة الانكشاف والتعلّم الذاتي دون وسيط من خلال التجول بشكل مستقل.

لافتات سماد طبيعي

6. تأسيس آليات المتابعة

ولأنّ الاستدامة تنطوي على مسارات تتطلّب الصبر والاستمرارية، علينا ترسيخها بواسطة آليات ومنهجيات تضمن وجود إطار لفترة طويلة. ما يلي بضعة نماذج لآليات محتملة:

- **مديرة/ة أو مركّز/ة لمركز الاستدامة المحلي**
يوظّف/توظّف بنسبة 50% على الأقل ويعمل/تعمل على دمج الاستدامة بالاعتماد على مركز الاستدامة المحلي.
- **لجنة توجيه**
لبناء الشراكات وتوسيع دائرة أصحاب الشأن في المركز. تهدف إلى وضع وتعزيز المسار والأهداف الرئيسية للمركز. يوصى بأن تضم هذه اللجنة ممثّلين عن السلطة المحلية، لجنة حماية البيئة، الوحدة البيئية/إتحاد السلطات المحلية، قسم التربية والمجتمع في وزارة حماية البيئة، ممثّلين عن الجمعيات المحلية والجمهور. تحوّل اللجنة المركز إلى مُلكٍ يعزز شعور الشركاء بالانتماء إليه ويعملون على تطويره.
- **تقسيم المهام**
يجب على مركّز/ة المركز تقسيم المهام ودمج الأنشطة قدر الإمكان، على سبيل المثال بواسطة توزيع المهام والصلاحيات على شركاء الدرب والنشطاء.
موقع إنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي وإتاحة المعلومات
وضع آلية لنقل المعلومات يساعد على زيادة الإنكشاف وتوسيع الدوائر، ويشكل آلية لدمج الأنشطة في الحيز المشترك.
- **إطار اللقاءات**
ساعات الدوام الثابتة، الدورات والفعاليات الأسبوعية في المركز تحوّل المكان إلى مرساة مجتمعية.
- **طواقم عمل مواضيعية**
طواقم العمل هي آلية لتطوير موضوع أو مجال ما. يجب دعم هذه الطواقم، مرافقتها والحفاظ عليها.
- **خطة عمل سنوية**
تخطيط العمل المنتظم والمشاريع الخاصة من قبل لجنة التوجيه، مركّز/ة المركز أو مجموعة النشطاء.
- **مائدة مستديرة**
إنّها آلية تنظيمية للتشاور وخلق شراكات بين مختلف أصحاب الشأن. أنظروا البند د في هذا الفصل.
- **لجان "استدامة"**
التشجيع على إقامة لجان تعنى بالاستدامة في الأطر المختلفة مثل لجنة الأهالي، الحركات الشبابية، المراكز الجماهيرية، المراكز الدينية وما إلى ذلك.

7. البرنامج الاقتصادي

يحتاج تشغيل مركز استدامة محلي إلى المال. تتطلب الموارد البشرية وتطوير المواد وصيانة المركز وتنظيم نشاطات والدورات التدريبية ميزانية. وفقا للمبادرين والشركاء، يجب تطوير خطة اقتصادية. يمكن لمثل هذه الخطة الاستناد على ميزانية من السلطة وطلبات عروض ودعم من الوزارات الحكومية والمؤسسات والشركات، وعلى إنتاج دخل ذاتي (فرض رسوم مقابل خدمات التدريب، وتنظيم وإدارة فعاليات ونشاطات، وبيع منتجات ذات صلة مثل أدوات لتوفير الكهرباء). على فريق التوجيه في المركز مسح الإمكانيات ذات الصلة ووضع خطة عمل لضمان استمرارية المشروع. أحد النماذج المكنة هو بناء خطة عمل كعمل تجاري اجتماعي.

1

2

1. نشاط للعائلات، مركز الاستدامة يكنعام
2. فريق توجيه، مركز الاستدامة القدس

د

مجالات العمل العشرة

1. الطاقة

تأليف: ياعيل كوهين بارن/المنتدى الإسرائيلي للطاقة

العودة إلى الفهرس

خلفية

> 1. الوضع الحالي

يضم قطاع الطاقة في إسرائيل جميع المجالات المتعلّقة باستيراد، إنتاج، تسويق واستهلاك مصادر الطاقة في إسرائيل. من بين الميّزات البارزة لهذا القطاع يمكننا الإشارة إلى الاعتماد شبه الكامل على الطاقة من مصادر غير متجدّدة، وإلى كونه قطاعًا "غير نشط" المتأثر بالعزلة السياسية. في الواقع، معظم الطاقة الكهربائية في إسرائيل تولّد بشكل حصري على يد شركة الكهرباء، وعدم ارتباط شبكة الخطوط الكهربائية بالدول المجاورة تضع قطاع الطاقة في إسرائيل أمام تحديات دائمة واستثنائية.

الدمج بين ارتفاع مستوى المعيشة في إسرائيل والنمو السكاني أدّى إلى ازدياد مستمر في استهلاك الطاقة، بمقدار أعلى بكثير من معدّل الاستهلاك في الدول الغربية. على سبيل المثال، بين الأعوام 2000-2010، إزداد الطلب على الكهرباء في إسرائيل بنسبة 3% في العام الواحد، مقارنة بالدول الأوروبية التي ازداد فيها الطلب على الكهرباء في نفس الفترة بنسبة تقل عن 1%. تمت الاستجابة لزيادة الطلب هذه مؤخّرًا بطريقة واحدة فقط، ألا وهي- زيادة القدرة الإنتاجية للنظام الكهربائي. مع ذلك، ولأنّ إسرائيل هي دولة صغيرة ومكتظة، يقف أمامنا عائق المساحة الذي يعرقل إقامة بنى تحتية للطاقة- محطات توليد الطاقة، خطوط الجهد العالي وما إلى ذلك. كما وأنّ توليد الكهرباء يعتمد على حرق وقود أحفورية تحتوي على الفحم، النفط ومؤخّرًا على الغاز الطبيعي أيضًا. هذه الموارد غير متجدّدة، إنّها عبارة عن وقود تنبعث خلال احتراقها غازات وجسيمات ملوّثة للهواء، وغازات دفيئة تؤثّر بشكل تراكمي على النظم البيئية المختلفة على وجه الكره الأرضية، خاصة من خلال مساهمتها في زيادة "الاحتباس الحراري" والتغييرات المناخية المرافقة له.

يخلق هذا الوضع تضاربًا بين الرغبة في الحفاظ على مستوى معيشي مرتفع (الذي يتطلب طاقة وكهرباء) وبين الرغبة في جودة حياة مرتفعة- دون الآثار البيئية والصحية الناتجة عن حرق الوقود، ودون تهديد البنى التحتية للطاقة على حياتنا. تتوفّر اليوم حلول تتيح لنا إمكانية المحافظة على المستوى المعيشي دون التأثير سلبًا على جودة الحياة- توليد الطاقة من مصادر متجدّدة والنجاعة في استهلاك الطاقة.

> 2. توليد الطاقة من مصادر متجدّدة

يبدو أنّه لوقف توليد الكهرباء في محطات تساهم في التلوّث، علينا توليدها من مصادر متجدّدة مثل ألواح الطاقة الشمسية والعنفات الريحية. إنّه حقًا حلّ ممتاز ومثير للإعجاب، ولكنه غير قادر على حل المشكلة بشكل كامل لأنّه إذا استمر استهلاك الكهرباء بالوتيرة الحالية أو ازداد معدل الاستهلاك، لن نتمكّن من توليد الكهرباء من مصادر متجدّدة، ولهذا علينا أولا استنفاد النجاعة في استهلاك الطاقة. إستمرارًا لتقليل استهلاك الطاقة، يجب تطوير نظم لتوليد الطاقة من مصادر متجدّدة ونقية، مثل النظم الشمسية أو العنفات الريحية.

النجاعة في استهلاك الطاقة هو أداء نفس العمل وإنتاج نفس المنتج باستخدام أقل للطاقة. على سبيل المثال، استخدام مكيّفات ناجعة أو مصابيح موفّرة للطاقة يمنحنا نفس ناتج التبريد أو الإضاءة، باستهلاك طاقة بكمية أقل. النجاعة في استهلاك الطاقة تعتبر " مصدرًا للطاقة" لأنّها تستبدل الحاجة لإنشاء محطات توليد وحرق الوقود المسبّبة للتلوّث. النجاعة في استهلاك الطاقة هي مصدر الطاقة الأكثر نقاءً، وهو أنقى من إنتاج الطاقة من مصادر متجدّدة. على سبيل المثال، توليد الطاقة بواسطة الطاقة الشمسية يتطلّب مساحات واسعة، وإنتاج الألواح الشمسية يؤدّي إلى التلوّث البيئي. في مشاريع النجاعة في استهلاك الطاقة لا يوجد انبعاث لأي مادة ملوّثة ولا حاجة إطلاقًا لأي مساحة. تثبت الأبحاث أنّ توفير الوحدة الكهربائية أرخص من توليدها بواسطة وسائل متجدّدة، أو تقليدية.

18 أيلول 2008

وضعت حكومة إسرائيل نصب أعينها تقليص استهلاك الكهرباء بنسبة 20%، نسبةً لتوقعات الاستهلاك في العام 2020.

كانون الأول 2009

أقيم في كوبنهاغن مؤتمر الأمم المتحدة لتناول الأزمة المناخية، وهناك التزم رئيس الدولة، السيد شمعون بيرس بأنّ إسرائيل ستقلّص انبعاث غازات الدفيئة من أراضيها بنسبة 20% حتى العام 2020، نسبةً لسيناريو "الأعمال المستمرة كالمعتاد".

2010

عرضت الحكومة "الخطة الوطنية لتنجيع استهلاك الطاقة" ومن ثم اتخذت قرارًا بشأن تقليل انبعاث غازات الدفيئة من إسرائيل، مّما يُدخل هذه الخطة إلى حيز التنفيذ. لتنفيذ هذا القرار تم تخصيص موارد بقيمة تزيد عن 2 مليون شاقل لعشرة أعوام (حتى العام 2020). غالبية الوسائل التي أدرجت ضمن هذه القرار هي تدابير للاستخدام الفعّال للطاقة في القطاعات المختلفة.

> 4. قطاع الطاقة والحكم المحلي

تقع مسؤولية قطاع الطاقة في إسرائيل على عاتق الحكومة المركزية، ولكن بما أنّ 60% من استهلاك الكهرباء في إسرائيل يتم في المدن- يؤدي الحكم المحلي دورًا حاسمًا في تغيير ميزان استهلاك الطاقة. توجد في العالم نماذج عديدة لمدن إتخذت تدابير جادة بهدف تغيير واقع توليد واستهلاك الطاقة ضمن مناطق نفوذها. أكبر أطر استهلاك الطاقة في المدن هي المنازل، حيث تبلغ نسبة استهلاك 40%-30 من مجمل الطاقة المحلية، يليها قطاع الأعمال والصناعة. النشاط البلدي يشكّل فقط 3%-2 من استهلاك طاقة المدينة. تشير هذه النسب إلى تحدٍ حقيقي أمام السلطات المطالبة بتشجيع السكان على النجاعة في استهلاك الطاقة ،في حين تفتقر إلى الأدوات المباشرة التي تسمح لها بذلك. لهذا، فإنّ اتخاذ أي خطة نحو النجاعة في استهلاك الطاقة لدى السكان يتطلّب حملة إعلامية وأنشطة تربوية بهدف تجذير التغيرات التكنولوجية والسلوكية.

> نماذج

أ. على مستوى الدولة

تعزز الدول المختلفة النجاعة في استهلاك الطاقة بطرق مختلفة. تقرر في أوروبا تقليل إنبعاث غازات الدفيئة من أراضيها بنسبة 20% حتى العام 2020. تم دمج هذا القرار في الأمر الإرشادي الملزم لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. لتحقيق هذا الهدف تقرّر الالتزام باستخدام فعّال للطاقة بنسبة 20% وقد تم دمج هذا القرار أيضًا في الأمر الإرشادي للاتحاد الأوروبي. يتطرق الأمر الإرشادي إلى تقليل استهلاك الطاقة في جميع القطاعات ويلزم كل دولة بإعداد خطة حكومية للاستخدام الفعّال للطاقة والعمل على تحقيق هذه الغايات. لقد حققوا نجاحًا باهرًا، البرامج المختلفة التي نفّذت في كاليفورنيا أدت إلى ثبات استهلاك الفرد للكهرباء منذ ثمانينات القرن الماضي وحتى يوما هذا، في حين ارتفع معدّل استهلاك الفرد للكهرباء في سائر الولايات بنسبة 40% في نفس الفترة. ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة هي نموذجًا لممارسة سياسة حكومية لتعزيز النجاعة في استهلاك الطاقة. عقب أزمة النفط التي حدثت في السبعينات، بدأوا في العام 1980 بتعزيز النجاعة في استهلاك الطاقة بشكل مكثّف ومنهجي. يستعرض نموذج كاليفورنيا، إضافة إلى إمكانية تقليل استهلاك الطاقة بشكل كبير، الوسائل المستخدمة لتنفيذ العملية- إلزام مزوّدي الطاقة بقيادة مسار النجاعة في استهلاك الطاقة. غالبية برامج النجاعة في استهلاك الطاقة تنفّذ على يد شركات الكهرباء.

1

2

1. بطاقة بيئة فصل البيئة
2. هل تريدون طاقة خضراء؟

ب. نماذج حضرية

تقود مدن عديدة في العالم تغييرات نحو تقليل غازات الدفيئة، بواسطة تطبيق التشريعات، دعم المباني المستخدمة للطاقة بشكل فعّال وتوليد الطاقة بوسائل متجددة ونقية. مدينة فرايبورغ الألمانية هي نموذج عملي لتنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى الحد من انبعاث غازات الدفيئة وتعزيز الاستدامة على المستوى الحضري. هذه الأنظمة شملت: النجاعة في استهلاك الطاقة في مباني البلدية، تركيب طاقة شمسية على أسطح المباني العامة، تشجيع البناء العازل للحرارة والناجع من ناحية استهلاك الطاقة، ترميم "مستدام" لمباني الإسكان الاجتماعي. الاستثمارات في هذا المجال، نظيرًا لمجال المواصلات، جعلت مدينة فرايبورغ إحدى المدن الأوروبية الرائدة في هذا المجال.

ج. مركز نمذجة محلي/مركز استدامة محلي

مراكز النمذجة المحلية هي أدوات مهمة تساعد السلطة المحلية على خلق التغيير المطلوب لدى السكان في مجال النجاعة في استهلاك الطاقة، إذ يمكن من خلاله نمذجة النجاعة في استهلاك الطاقة بشكل عملي. يمكن استخدام مركز الاستدامة المحلي كمركز نمذجة محلي بهدف تعزيز النجاعة في استهلاك الطاقة على الصعيد المحلي، بواسطة تذويت المعرفة ذات الصلة، إتاحة التكنولوجيات المتوفرة والقابلة للتطبيق وتوفير الأدوات التي تؤدي إلى تغيير السلوك. مركز النمذجة سيعمل بوسائل تجريبية، بواسطة النمذجة والتركيز على مشاركة وتدعيم السكان، التربية للاستخدام الحكيم للطاقة وإكساب المعرفة ذات الصلة، التشجيع على مراقبة استهلاك الكهرباء، وتقديم حلول متاحة للقطاع المنزلي والمحلي. من المهم أن تعمل المراكز بنفسها بطرق تنجّع استهلاك الطاقة وتتيح للسكان إمكانية التعلّم عن الموضوع، الاطلاع على الإمكانيات المختلفة لتقليل الاستهلاك، خوض التجربة وفحص كيفية تنفيذ هذه الإمكانيات.

> أمثلة لأنشطة يمكن تنفيذها في مراكز النمذجة:

- **المقارنة بين المصابيح الكهربائية**
الموفّرة للكهرباء وأنواع العزل المختلفة.
- **إمكانيات تعاقد جديدة مع شركة الكهرباء**
(عداد حساب وقت الاستخدام والعداد الذكي في المستقبل القريب).
- **التشاور مع مهنيين في المجال.**
- **التعرّف إلى الوسائل التكنولوجية لتقليل الاستهلاك**
مثل عدادات الاستهلاك، كواشف الحركة، مفاتيح آلية لقطع التيار، مقابس ذكية وغير ذلك.
- **إعارة عدادات المراقبة للسكان- للتركيب الذاتي**
مراقبة استهلاك الكهرباء في المنزل تساعد على تقليل الاستهلاك الزائد وتنجيع استخدام الكهرباء
- **شراء منتجات تساهم في تنجيع استهلاك الطاقة**
مثل المصابيح، الكواشف، عدادات المراقبة، المواد العازلة، طلاء النوافذ وما إلى ذلك.

إستهلاك الطاقة في المنزل يتأثّر بدرجة كبيرة من المبنى المادي نفسه، ويمكننا تنجيع استخدام الطاقة بواسطة التخطيط المسبق الصحيح لمبنى جديد أو عند ترميم مبنى قائم. يمكنكم إيجاد التفاصيل والنماذج في هذا الدليل في **فصل العمارة المستدامة**.

النجاعة في استهلاك الطاقة- على المستوى العملي

النجاعة في استهلاك الطاقة تبدأ بالأجهزة الكهربائية- يجب شراء أجهزة كهربائية تساهم في تنجيع استهلاك الطاقة. حتى وإن كانت هذه الأجهزة مكلفة بعض الشيء عند شراءها، إلا أنّها سرعان ما تعيد لكم استثماركم- الاستهلاك المنخفض للطاقة سيعوضكم عن ذلك ويخفّض من تكاليف فاتورة الكهرباء. الأجهزة التي تستهلك الكهرباء بشكل كبير (الثلاجات، المكيفات وما إلى ذلك) يشار إليها اليوم بواسطة ملصقات تشير إلى درجة نجاعة المنتج (من الأكثر نجاعة في المكانة A وحتى الأكثر استهلاكًا للطاقة في المكانة F).

من ضمن التغييرات المعتبرة الأخرى، التي لا تتطلب أي استثمار مادي، هو السلوك الموفّر للطاقة: رفع درجة حرارة الترموستات في المكيّف إلى 25 درجة مئوية (ولا يزيد عن 18 درجة مئوية في جهاز التدفئة في الشتاء)، إستخدام المراوح وفتح النوافذ للتهوية الطبيعية بدلا من استخدام المكيّف، إطفاء الإضاءة، التكييف وسائر الأجهزة المستهلكة للكهرباء عند الخروج من الغرفة، إستخدام عدادات استهلاك الكهرباء بهدف المراقبة الدائمة للاستهلاك في المبنى وغير ذلك.

التحسين الأفضل يكمن في ملائمة المبنى لاستهلاك كهربائي منخفض. إنّه جزء من مجال العمارة المستدامة الذي يشمل: تحسين طرق الإغلاق المحكم للمبنى (على سبيل المثال وجود مسافة بين النافذة والإطار الذي تدخل منه الريح)، تظليل النوافذ الجنوبية والغربية لمنع دخول الشمس بشكل مباشر، فتح مصراعي النافذة للاستفادة من الإضاءة الطبيعية بدلا من الاصطناعية، إستخدام طلاء مضاد للإشعاع على زجاج النوافذ، عزل متطوّر للجدران الخارجية والنوافذ وغير ذلك. يمكنكم إيجاد نماذج لتوفير الطاقة (والمال) في المباني الخضراء في مقال " الشقة الخضراء ستوفر لكم المال- والأدلة أمامكم" YNET, 5.9.2012: العائلات التي تسكن في المشروع الإسكاني الأخضر في نس تسيونا توفّر 40% في مصاريف الكهرباء والماء ، في برج المكاتب " إيكو تور" في تل أبيب يستفيدون من تخفيض بنسبة 33% في استهلاك الكهرباء، وفي مكتب للهندسة المعمارية الذي مر بمسار ترميم أخضر نجحوا في تقليل استهلاك الكهرباء بنسبة 75%.

قائمة محضارين ومستشارين

سوق مستشاري الطاقة والخبراء في المجال دائم التطور، لهذا إن أردتم إيجاد المعلومات الأكثر تحديثًا، يوصى بالتوجّه إلى المواقع العامة التي تعنى بالمجال، مثل:

وزارة الطاقة والمياه- قائمة مزوّدي خدمات الطاقة والقائمين على الاستطلاعات المسجّلين في وزارة الطاقة. http://energy.gov.il/Subjects/EnergyConservation/Documents/ec_survey_list.pdf

بوابة البنى التحتية

/http://www.index.tashtiot.co.il

تأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي

خلال مسار إقامة مركز الاستدامة المحلي، سيمر فضاء المركز بعملية ترميم وفق مبادئ العمارة المستدامة وبشكل ينجّع استهلاك الطاقة. كما وسيستعرض مركّبات التنجيع ووسائل إيضاحية مختلفة. مركّبات النجاعة في استهلاك الطاقة هي:

يمكننا أن ندمج في المركز دكانًا لبيع الوسائل المساعدة للاستخدام الفعّال للطاقة مثل عدادات المراقبة، كواشف الحركة، مصابيح وما إلى ذلك.

سيتم فحص إمكانيات التعاون مع جهات مختلفة، مثل شركة الكهرباء ووزارة الطاقة، لتفتتح في المكان محطات خدمة توفّر مختلف الخدمات للسكّان، مثل التسجيل لخدمة عداد حساب وقت الاستخدام، تلقي إستشارة في المجال وغير ذلك.

- **عزل متطوّر للجدران والسطح.**
- **عزل متطوّر للنوافذ**

إغلاق محكم بين النوافذ والإطار، زجاج معزول، طلاء مضاد للإشعاع. يمكن ترك غرفة دون طلاء مضاد للإشعاع وأخرى مع طلاء من هذا النوع، لتشعروا بالفرق.

- **تظليل ذكي للنوافذ**

الذي يمنع دخول الشمس بشكل مباشر في الصيف، ويسمح بدخول شمس الشتاء. كما ويمكن إضافة منطقة نباتية ذات أوراق متساقطة التي تظلل في الصيف وتتساقط في الشتاء لتسمح بدخول أشعة الشمس.

- **إضاءة موفّرة مع مستشعرات الحركة**

لتنطفئ بشكل أوتوماتيكي عندما لا يتواجد أحد في الغرفة.

- **تكييف ناجع مع مستشعرات حركة**

مراوح للسقف بدلا من المكيّف. شروحات عن التهوية الطبيعية بدلا من التكييف. نطمح إلى تقليل استخدام المكيّف إلى أدنى حد.

- **إستخدام الإضاءة الطبيعية.**

1

2

1. معرض طاقة، مركز الاستدامة، نتيفوت
2. العزل

أفكار لمعارض

1. توليد الكهرباء

كيف تعمل محطات توليد الطاقة، ما هي أنواع الوقود المختلفة، التلوّث المنبعث من الوقود المختلفة، تقدير عدد السنوات المتبقية لتوليد الطاقة من الموارد القائمة، محطات توليد الكهرباء الموجودة في البلاد وغير ذلك.

2. الأزمة المناخية

الاحتباس الحراري وتأثيره على إسرائيل، غازات الدفيئة، إستنزاف الموارد.

3. الطاقة الشفافة

تفعيل مفتاح التيار الكهربائي يقطع العلاقة السببية القائمة بين تفعيل منتج كهربائي وكمية الطاقة المطلوبة. يمكن إيضاح ذلك بواسطة تفعيل منتج كهربائي بسيط، مثل مصباح كهربائي بوسائل يدوية.

4. عرض وسائل مراقبة استهلاك الطاقة في المركز

تركيب عدادات مراقبة في المبنى وعلى أجهزة مختلفة، التي تستعرض استهلاك الطاقة وتترجمه إلى القيمة المالية.

5. المقارنة بين المصابيح

على حبل زخرفي، مع معلومات حول استهلاك الطاقة.

6. محطة بيع

معدّات ملائمة للاستخدام الفعّال للطاقة في المنزل.

7. لوحة للطاقة الشمسية

تشمل معلومات عن التركيب، إستهلاك الكهرباء والتوفير المتوقع.

8. معلومات

إستهلاك مختلف الأجهزة الكهربائية المنزلية للكهرباء، إستهلاك الكهرباء في إسرائيل وغير ذلك.

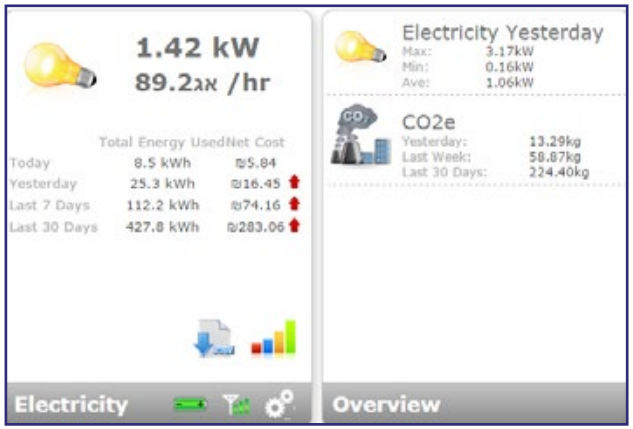

مراقبة استهلاك الطاقة وانبعاثات الغاز

إرشاد السكان

1. العمارة المستدامة

خلفية حول الموضوع، معارض لنمذجة العزل، التظليل، إتجاهات الضوء، طلاء النوافذ، عزل النوافذ، دخول الهواء وما إلى ذلك. تخصيص عدد ساعات معين للاستشارة مع مهندس معماري متخصص في العمارة المستدامة، قاعدة بيانات لمستشارين ومهنيين في المجال، تدريبات لمهنيين محليين (عمّال ترميم، كهربائيين، مهندسي ديكور وغير ذلك) ومكتبة مواد.

2. منتجات كهربائية ناجعة

تشجيع السكان على الاستهلاك الحكيم، عرض نماذج اقتصادية بسيطة لتغطية التكاليف من خلال التوفير، عرض البرامج الحكومية لاستبدال المنتجات الكهربائية، معارض لمصابيح موفّرة للطاقة مقارنة بالمصابيح المتوهجة (التدفئة، عرض فروقات الاستهلاك بواسطة شاشة مراقبة الطاقة) ولمنتجات أخرى (نمذجة استهلاك الأجهزة القديمة للطاقة مقابل الأجهزة الجديدة بواسطة عدّاد الاستهلاك)، إعارة السكان عدادات الاستهلاك للأجهزة والمنازل.

3. السلوك الموفّر للطاقة

حتى مع أكثر الوسائل نجاعة، الاستخدام المفرط سيؤدي إلى استهلاك غير ضروري. لهذا يجب الانتباه لكيفية استهلاكنا للكهرباء. سيتم عرض مختلف الإمكانيات مثل استخدام المراوح بدلا من المكيّفات، تهوية ليلية للتقليل من الحاجة للتكييف، نشر الغسيل في مكان مشمس بدلا من استخدام مجفف الملابس، فتح الستائر للحصول على إضاءة طبيعية بدلا من الاصطناعية وغير ذلك.

4. التخفيف من الطلب في حالات الذروة

عرض المشكلة البيئية والجغرافية-السياسية، نمذجة إشكالية الطلب في حالات الذروة بواسطة معرض، عرض حلول سلوكية (تفعيل الأجهزة في ساعات الليل)، تكنولوجية (التبريد بواسطة تخزين الجليد، التكييف بواسطة الطاقة الحرارية الأرضية، تركيب ساعة توقيف لوقف عمل الأجهزة في ساعة الذروة) وضوابط منظّمة (تفعيل محطة للانضمام إلى خدمة حساب وقت الاستخدام وغير ذلك).

5. مراقبة الاستهلاك+ الاستهلاك الشبحي

نمذجة المصطلحات وترجمتها إلى تكاليف مادية، تأجير عدادات المراقبة للسكان، تعريف مهمة النجاعة في استهلاك الطاقة على الصعيد البلدي/المحلي (جهد مشترك مع المنازل)، تخصيص ساعات استشارية لقطاع الأعمال لإدارة استهلاك الكهرباء، إستشارة للعائلات التي تستطيع إحضار فاتورة الكهرباء، عرض الوسائل المساعدة مثل كواشف الحركة، القواطع الكهربائية الأوتوماتيكية، تركيب أجهزة مراقبة الاستهلاك قرب المقبس متعدد المخارج مع مفتاح كهربائي وعداد، وضع المبادئ العشرة لتوفير الكهرباء.

6. الطاقة المتجددة

معرض نمذجة، تكنولوجيات قائمة وقابلة للتطبيق، برامج تمويل، إمكانيات تعاون مع شركة الكهرباء، قاعدة بيانات لشركات، تدريبات للكهربائيين والمهنيين المحليين.

7. ماذا يحدث في السلطة المحلية

عرض إنجازات السلطة المحلية وإمكانيات تنجيع استهلاك الطاقة المحلية، المؤسّسات التي مرّت بمسار تنجيع استهلاك الطاقة، إضاءة الشوارع والإشارات الضوئية وغير ذلك، عرض نماذج من العالم للتغيير الحضري والمجتمعي.

مواد إضافية

- استخدام فعال للطاقة في موقع وزارة البنى التحتية والطاقة والمياه.
- برنامج علامة البيئة في موقع وزارة حماية البيئة. Tag-hasviva.org.il
- يمكنكم إيجاد معلومات حول موضوع الطاقة والحلول المختلفة على موقع المنتدى الإسرائيلي للطاقة www.energia.org.il
- بوابة ويب للبنى التحتية www.tashtiot.co.il

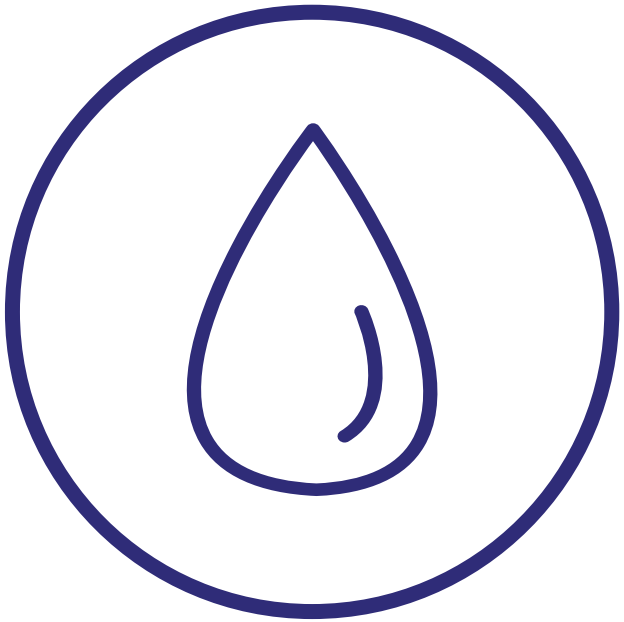

2. الماء

تأليف: تمار هريئيل/مركز هيشل للاستدامة | إستشارة: شمعون تسوك، مستشار في علم المياه وجودة البيئة

العودة إلى الفهرس

1. خلفية

> قطاع المياه في إسرائيل
(يعتمد على فصل المياه, برنامج العلامة البيئية)

يواجه قطاع المياه في إسرائيل منذ سنوات عديدة أزمة بسبب الانخفاض في إمدادت المياه الطبيعية، الناتج عن الانخفاض في كمية الرواسب، وكيفية توزيعها على مدار السنة.

تعاني إسرائيل من شتاءات معتدلة وجافة منذ شتاء عام 2004 التي أدّت مع مرور الوقت إلى انخفاض منسوب تجمّعات المياه (بحيرة طبريا والخزانات التحت أرضية) وإلى تراجع قطاع المياه. إستنتجت سلطة المياه عقب ذلك أنّه إن لم تتخذ تدابير جادة لتقليص الفجوة، قد تتعدى إمدادات المياه الخطوط السوداء وتصل إلى نقطة اللاعودة حتى نهاية عام 2013. عرضت سلطة المياه خطة تفصّل التدابير الملموسة التي يجب اتخاذها لتقليص الفجوة مثل تحلية الماء، إستخدام مياه الصرف (المياه التي تعالج في منشأة لتنقية مياه الصرف)، تدابير تنظيمية ومواد إعلامية. سجّل مؤخّرًا ارتفاع في منسوب تجمّعات المياه- عقب زيادة إمدادات المياه بواسطة تفعيل منشآت تحلية المياه وتقليل الاستهلاك لدى السكان.

نتجت أزمة المياه عن استنزاف الموارد والزيادة الكبيرة في استهلاك المياه. في إسرائيل، ينقسم قطاع المياه العذبة إلى أربعة استخدامات رئيسية: منزلي وحضري، صناعي، زراعي ولاحتياجات الطبيعة. حتى نهاية التسعينات، كان قطاع الزراعة المستهلك الرئيسي للمياه العذبة ولكن اليوم، ومنذ الانتقال إلى استخدام مياه الصرف والمياه المالحة في الزراعة، معظم الاستهلاك يتم في القطاع المنزلي والعام الذي يستهلك 55% من مجمل المياه العذبة.

1

2

1. معرض فني أوفكيم
2. معرض جمع مياه المكيفات الهوائية بيت شيمش

> الآثار البيئية على استهلاك المياه

الحفاظ على مورد المياه هو أحد أهم التحديات البيئية التي تواجه دولة إسرائيل اليوم. توجد لذلك عواقب سياسية وتاثير مباشر على استهلاك وجودة الموارد الطبيعية الأخرى، مثل الطاقة والتربة.

- **تمليح الموارد المائية**

السحب الزائد (سحب كمية كبيرة من المياه تزيد عن الكمية التي تدخل إلى النظام المائي) قد يؤدي إلى زيادة في ملوحة المياه. السحب الزائد يتم عامةً في الأماكن التي يكون فيها منسوب المياه منخفض وتتواجد المياه المالحة في محيط جهاز سحب المياه، وبهذا قد ينحرف تيار المياه المالحة ويندمج مع المياه العذبة. خلال ال 30 سنة الماضية، 33% من الحفريات توقّفت بسبب التمليح الناتج عن السحب الزائد.

- **تحلية مياه البحر**

هي عملية تحويل مياه البحر المالحة إلى عذبة. تعمل في إسرائيل اليوم أربع منشآت لتحلية مياه البحر، وهناك منشأتين إضافيتين في طور الإنشاء. توفّر منشآت تحلية المياه حوالي نصف مصادر المياه العذبة في الدولة. ولكن تنطوي عليها عواقب بيئية كبيرة: إنّها تتطلب مساحات واسعة بجوار الشاطئ، تؤثّر على درجة حرارة الماء وتستلزم العملية كمية طاقة كبيرة.

- **قطاع المياه يستهلك الطاقة بكمية كبيرة**

أحد الأمثلة هي منشآت تحلية المياه التي تعمل وفق طريقة التناضح العكسي. هذه العملية غنية بالطاقة وتستهلك كمية كبيرة من الطاقة مقارنة بسحب المياه الطبيعية. إستخدامات الطاقة الأخرى تشمل سحب المياه من بحيرة طبريا ومن الآبار، النقل والإمداد للمستهلكين ومعالجة مياه الصرف. تكمن في إستهلاك الكهرباء أهم إمكانات توفير الطاقة في قطاع المياه.

> إستهلاك المياه في السلطة المحلية

تلعب السلطة المحلية، كأحد أكبر مستهلكي المياه، دورًا هامًا ومؤثّرًا في تصميم قطاع المياه الحضري، ولديها مصلحة إقتصادية في توفير الاستهلاك بشكل كبير. مستهلكي المياه في القطاع الخاص يستخدمون حوالي 60% من مجمل الاستهلاك الحضري، قائمة مستهلكي المياه الآخرين، الواقعين مباشرة ضمن مسؤولية السلطة، تشمل المراكز التجارية وورش العمل، الحدائق العامة، المؤسسات العامة، الحمامات العامة والميكفه (حمام طقوسي يهودي).

كجزء من مسار تنجيع قطاع المياه والصرف الصحي على المستوى البلدي، سنّ في العام 2011 قانون شركات المياه. بموجب هذا القانون، أقيمت شركات للمياه والصرف الصحي المملوكة من قبل السلطات المحلية ولكنها تقع تحت إدارة مستقلة. وفق تقديرات سلطة المياه، أدت هذه العملية إلى إعادة تأهيل البنى التحتية للمياه والصرف الصحي، استثمار مبالغ طائلة لإنشاء بنى تحتية جديدة، تحسين نظام الجباية والحد من فقدان المياه بشكل ملحوظ.

نماذج للتطبيق

يمكن تطبيق مختلف التدابير لتوفير استهلاك المياه على عدة مستويات، على مستوى الدولة والحكومة، السلطة المحلية، وبالطبع على المستوى المنزلي- من خلال الخيارات الشخصية في الاستخدام اليومي. يمكن النهوض بعدة مبادرات على الصعيد المحلي داخل الحي، على سبيل المثال: تطوير مسار إستراتيجي لتوفير المياه، تطبيق طرق مختلفة لتجميع مياه المكيّفات والأمطار، تذويت حلول سلوكية أو تكنولوجية مختلفة.

> العلامة البيئية - برنامج لتنجيع الاستهلاك في السلطة المحلية

برنامج "العلامة البيئية" التابع لمركز الحكم المحلي والوزارة لحماية البيئة، هو برنامج تنجيع شمولي معدّ للسلطات المحلية، ويتمحور حول ثلاثة موارد رئيسية- المياه، النفايات والطاقة. القرار بشأن قيادة مسار التنجيع في إطار برنامج "العلامة البيئية" يتخذ على مستوى السلطة المحلية وهو منوط بإقامة لجنة توجيه خاصة التي ستدعم وترافق المسار من الناحية المهنية، وبتعيين مأمور من قبل السلطة المحلية لتنسيق الموضوع.

يرتكز البرنامج على الخطوات التالية:

- إجراء مسح للوضع القائم ووضع توقعات استهلاكية
- تحديد غايات تنجيع الاستهلاك والتوفير
- فحص البدائل والوسائل المحتملة لتقليل الاستهلاك
- بلورة خطة تنجيع الاستهلاك
- تطبيق، مراقبة ومتابعة

يمكن لمركز الاستدامة المحلي أن يؤدّي دورًا هامًا وقياديًا في تعزيز مبادرة العلامة البيئية في السلطة المحلية ودعوة مختلف الجهات ذات الصلة إلى العمل. مراحل البرنامج الخمس الواردة أعلاه هي مراحل عامة يمكن تطبيقها على جميع المستويات، دون الحاجة لانتظار أي مبادرة سلطوية. أي أنّ المركّز ونشطاء مركز الاستدامة يستطيعون قيادة برنامج تنجيع الاستهلاك بشكل مستقل على مستوى الحي أو المنطقة، بالتعاون مع مهنيين الذين يستطيعون المساهمة في تطبيق الخطة.

المعلومات المفصّلة حول تطبيق خطة تنجيع الاستهلاك متوفّرة في **فصل المياه في برنامج "العلامة البيئية".**

فصل الماء، مشروع 'علامة البيئة'

> تدابير سلوكية

توفير المياه يتطلب تغييرات سلوكية. الخطوة الأولى نحو التغيير هي رفع مستوى الوعي والاهتمام، خاصة للمهام التي نقوم بها يوميًا، والتي تشمل في جملة الأمور:

- إغلاق صنبور الماء أثناء غسل الأسنان، غسل الصحون، الاستحمام وما إلى ذلك.
- الإصلاح الفوري للأعطال وتسرّب المياه في المنزل، والتبليغ عن تسرّب المياه في المبنى أو الحيز العام.
- إستخدام ماء الصنبور بدلا من المياه المعدنية يساهم في تقليل النفايات وانبعاث المواد الملوّثة ويوفّر المال.
- حدائق موفّرة للمياه، بما في ذلك الري الذكي والواعي، واستخدام وسائل تكنولوجية ملائمة.
- تقليل إستخدام خرطوم المياه للتنظيف، واستبداله بالدلاء، تركيب أجهزة تحكّم موفّرة على خرطوم المياه.

> وسائل تكنولوجية

هناك العديد من المعدّات والابتكارات التكنولوجية التي تساهم في توفير المياه بواسطة قياس الاستهلاك، المراقبة وتقليل استهلاك المياه. مركز الاستدامة المحلي هو مقر للنمذجة والشرح عن هذه الوسائل، ومتعهّد للشراء المركّز، على مستوى المجتمع أو الحي، الذي يستطيع تخفيض التكاليف بشكل كبير وتشجيع السكان على تركيب هذه الوسائل والمساهمة في مسار التنجيع الشامل.

أ. معدّات تركّب لمرة واحدة وتساهم في التوفير الفوري (في بعض الأحيان تتطلب الصيانة لتبقى ناجعة)

- **منظّمات التدفق (أجهزة لتوفير المياه)**

أجهزة تركّب بسهولة على كل صنبور قائم ويمكنها الحد من كمية المياه التي تمر في الصنبور دون خفض ضغط المياه. إبتداءً من العام 2010 ألزمت جميع الهيئات العامة بتركيب أجهزة توفير المياه في كل مبانيها. صيانة هذه المنظّمات تشمل غسل وتنظيف الرواسب الكلسية كل ستة أشهر، واستبدالها كل خمس سنوات.

- **الصنابير الأوتوماتيكية**

مستشعرات تشغّل الصنبور فقط بوجود أيدي بشرية، تساهم في توفير استهلاك الماء حتى 70%. تكلفة الاستثمار الأولي منخفضة نسبيًا ولكن تكلفة ووتيرة الصيانة مرتفعة ولهذا فهي أكثر ملاءمة للمباني العامة والتجارية.

- **مياه الأمطار**

تركيب نظام لجمع مياه الأمطار- تخزين مياه الأمطار في الشتاء للري، التنظيف أو شطف المراحيض.

- **أنظمة لتوجيه واستغلال مياه المكيفات، المزاريب وأجهزة مياه الشرب**

المياه غير الصالحة للشرب ولكن التي يمكن توجيهها إلى ري الحدائق، وتنظيف وغسل المراحيض. كمية المياه الناتجة عن المكيّفات متعلّقة بنوع وحجم المكيّف، المنطقة الجغرافية ونسبة الرطوبة في الهواء. .

- **مراحيض دون مياه**

مراحيض عامة للرجال، سطحها مغطى بمادة هلامية مضادة للسوائل وبهذا تبقى جافة ونظيفة. تتطلّب هذه المراحيض تنظيفًا يوميًا، إضافة سوائل خاصة لمنع انتشار الروائح الكريهة وإرشاد عمّال النظافة لمنع تضرر النجاعة وتجنّب مشاكل الرائحة.

ب. معدّات تتطلّب التفعيل الصحيح بعد التركيب للتوفير في الاستهلاك

- **صنابير الضغط (صنبور زنبركي)**

صنبور يعمل بواسطة زر الذي يغلق بشكل أوتوماتيكي بعد التفعيل أو وفق وقت محدد.

- **خزانات شطف ثنائية الكمية للمراحيض**

خزانات شطف التي تطلق كمية ماء كاملة أو جزئية. تركيب هذه الخزانات قد يساهم في توفير 8-12% من الاستهلاك اليومي للمياه.

- **أجهزة ضبط المياه**

يمكن تركيب أجهزة ضبط آلية في الحدائق (ساعة ري) التي تسمح بالتخطيط والتحكّم بكمية المياه الكافية للري. جهاز ضبط المياه في الحديقة يبدأ ويوقف تدفّق المياه وفق الوقت والكمية المحدّدان مسبقًا.

ج. أنظمة تكرير المياه

- **إعادة استخدام المياه الرمادية**

"المياه الرمادية" هي المياه التي استخدمت في حوض الاستحمام، الغسيل وحوض غسل اليدين، وهي تختلف عن "المياه السوداء" الناتجة عن المراحيض وحوض غسل الصحون- وهي ذات نسبة تلوّث مرتفعة. يمكن استخدام "المياه الرمادية" للعديد من الاحتياجات التي لا تتطلّب جودة مياه الشرب، مثل ري الحدائق بعد إجراء تصفية أولية، وشطف المراحيض (بعد المعالجة والتصفية بهدف إزالة الروائح، الدهون والمنظّفات).

- **إعادة استخدام مياه أحواض الميكفه**

الاستهلاك الزائد للمياه في أحواض الميكفه يكمن في استبدال مياه آبار الاغتسال يوميًا. توجد في السوق وسائل تكنولوجية لإعادة استخدام مياه الميكفه. هذه التكنولوجيا تعقّم وتطهّر المياه، وبهذا تبقى المياه نظيفة ومنعشة لعدة أيام دون أن تستبدل.

د. إغناء المياه الجوفية

قسم كبير من التربة في المناطق الحضرية مغطّى بالإسمنت، ممّا يحول دون تغلغل مياه الأمطار والتجدّد الطبيعي لخزانات المياه الجوفية. يجب الحفاظ على المناطق التي تسمح بالتغلغل والتوجيه الصحيح لجريان المياه السطحية، أي مياه الأمطار، وتوفير مزاريب لآبار تغلغل المياه التي تسمح بوصولها إلى التربة. بهذا تمنع الفيضانات والطمي، وتقل احتياجات الري في فصلي الربيع والصيف.

- يمكنكم إيجاد توصيات إضافية في سياق البناء المحافظ على المياه، في فصل **العمارة المستدامة** في هذا الكتيّب.
- كما ويوجد في كتيب " **فصل المياه في برنامج العلامة البيئية**" جدولا يلخّص جميع الوسائل القائمة (ص 40)، بما في ذلك تفصيلا للإيجابيات والسلبيات.

> مركز الاستدامة كمعامل النشاط على مستوى السلطة المحلية

تشمل أدوات توفير استهلاك المياه وسائل منظّمة، وآليات للتخطيط ووضع السياسات. ورغم أنّ هذه الأدوات لا تؤثّر على السكان بشكل مباشر، ونظيرًا لبرنامج العلامة البيئية لتنجيع الاستهلاك، يمكن لمركز الاستدامة في هذا السياق أيضًا أن يكون بمثابة عامل قيادي ومحفّز نحو العمل. تشمل هذه الأدوات في جملة الأمور:

- **أحكام وقوانين ثنائية**

تدعم تنجيع الاستهلاك وتساهم في منع الإسراف أو إساءة استخدام موارد المياه، الإستهلاك المفرط أو تلويث المياه المتوفّرة للاستخدام العام أو الخاص. على سبيل المثال، تنص القوانين الثنائية على الالتزام بمعايير العمارة المستدامة.

- **أدوات تخطيطية**

بمساعدتها يمكن للسلطة أن تملي على نفسها وعلى أصحاب الشأن العاملين فيها معايير الاستخدام الفعّال للمياه. من بين هذه الأدوات يمكننا الإشارة إلى التخطيط الأمثل لمناطق البستنة، أدوات تأخير الجريان، زيادة تغلغل وتخزين مياه الأمطار.

- **الخطة الرئيسية المدمجة في قطاع المياه (خطة رئيسية قطرية 34)**

تعنى هذه الخطة بموضوع تجميع المياه السطحية، تغلغل، إغناء وحماية المياه الجوفية وتنظيم الجوانب التخطيطية لقطاع المياه، بهدف استغلال مياه الأمطار والفيضانات على أفضل وجه والحفاظ على المياه الجوفية، مع الحد من أضرار الفيضانات.

- **خلق "قطاعات مغلقة"**

تخصيص ميزانية محددة لاستهلاك المياه في المؤسسات العامة. التوفيرات تبقى في نفس "القطاع" ولا تعاد إلى خزينة السلطة، بل تتوفّر في المؤسسة وتستخدم لصالح المستخدمين.

على الرغم من عدم قدرة السكان على التأثير بشكل مباشر على تبني هذه الوسائل، إلا أن بإمكان مركز الاستدامة المحلي لعب دور ريادي في دفع السلطة المحلية إلى العمل.

مصادر معلومات إضافية

- **سلطة المياه** http://www.water.gov.il/hebrew/Pages/home.aspx
- **شركة مكوروت** http://www.mekorot.co.il/Heb/HomeConsumer/Pages/default.aspx
- **المجلس الإسرائيلي للعمارة المستدامة** http://www.ilgbc.org/
- **الوزراة لحماية البيئة** http://www.sviva.gov.il/SUBJECTSENV/WATERSTREAMS/Pages/default.aspx
- **نقابة موظّفي سلطة المياه** http://www.iwwa.co.il/home/doc.aspx?mCatID=64&icid=64&mode=s
- **إغودان- الجمعية اللوائية غوش دان للبنى التحتية البيئية** http://www./igudan.org.il
- **أمناء المياه في جمعية حماية الطبيعة** http://www.teva.org.il/?CategoryID=872&ArticleID=3925
- **تسالول- جمعية للحفاظ على جودة البيئة** http://www.zalul.org.il-/

4. إرشاد السكان

- **الماء كمورد**

مصادر المياه في إسرائيل، طبقات المياه الجوفية، النظام الناقل للمياه في إسرائيل، معالجة المياه المستعملة، وغير ذلك.

- **الاستخدام الفعّال والتوفير على الصعيد الفردي والمحلي**

مواد إعلامية حول التدابير التكنولوجية والسلوكية، نماذج محلية وعالمية.

- **بناء مسار إستراتيجي لعملية تنجيع الاستهلاك المحلي وبرنامج "العلامة البيئية"**

لوزارة حماية البيئة واتحاد السلطات المحلية.

- **البستنة الموفّرة للمياه**

يمكن دمجها مع التدريب على الزراعة المعمّرة.

5. تأهيل فضاء مركز الاستدام المحلي

تأهيل الفضاء كمركز نمذجة لموضوع توفير المياه يجب أن يتم وفق مبادئ العمارة المستدامة، وبتنظيم معارض في المركز. توفير المياه بواسطة التخطيط الصحيح للبناء أو الترميم مفصّل في الفصل الذي يتطرّق إلى العمارة المستدامة في هذا الدليل. العوامل التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تأهيل الحيز المادي هي:

- الاعتناء بالحدائق بواسطة نمذجة البستنة الموفّرة للمياه، منطقة نباتية ملاءمة، تجميع مياه المكيّفات والأمطار، واستخدام المياه الرمادية المكرّرة.
- دمج أجهزة ضبط الري وفق الحاجة.
- دمج وسائل موفّرة في المباني، مثل أجهزة توفير المياه، خزانات الشطف ثنائة الكمية، الصنابير الإلكترونية وغير ذلك.
- وضع لافتات ومواد إعلامية في جميع أرجاء المبنى، التي تشمل شروحات عن الحلول التي تطبّق في المبنى.

> مواد إضافية

- **حديقة موفّرة للماء**

  مبادئ/ يسرائيل غالون،وزارة الزراعة وتطوير القرية /http://www.moag.gov.il
  NR/rdonlyres/0A256952-42D7-4C2D-BA25-CBAC87BB6ECC/0/ekronot.pdf
- **برمجية لإدارة الري في حدائق الزينة**

  دليل للمستخدم/ وزارة الزراعة وتطوير القرية http://www.moag.gov.il/
  agri/subject/zmahim_jishoney_maim_2008/program_Access.htm
- **"من سلطة واعدة إلى سلطة منفّذة**

  دليل المبادرات الخضراء في السلطات المحلية في إسرائيل/مركز الحكم المحلي، مركز هيشل والوزارة لحماية البيئة- يتطرّق في جملة الأمور إلى المحافظة والاعتناء بمصادر المياه كأحد المبادئ العشرة للتنمية المستدامة في السلطات المحلية
  http://www.forum15.org.il/art_images/files/65/madrichkayamut.pdf
- **وثيقة مفوضية المياه حول موضوع تطوير حدائق الزينة إلى حدائق موفّرة للماء، 2004/شفنير لتخطيط وإدارة الري والبستنة**

  http://www.water.gov.il/Hebrew/Water-saving/Documents/
  OrnamentalTo-Water-Efficient-Gardens.pdf
- **خطة رئيسية لتوفير المياه، 2005/سلطة المياه**

  http://elyon1.court.gov.il/heb/mayim/Hodaot/04661209.pdf
- **المعدّات التي تحظى بمصادقة العلامة الزرقاء/سلطة المياه**

  http://www.water.gov.il/Hebrew/Water-saving/Pages/Save-
  Accessories.aspx
- **توفير المياه في القطاع الحضري**/ دراسة جدوى وتوصيات للعمل/أوري شامير، شلوميت باري ونعومي كرمون. كتاب يستعرض مجموعة توصيات للعمل للسلطات المحلية، المنظمات والسكان، الراغبين في المساهمة في توفير استهلاك المياه في القطاع الحضري والمحافظة على المياه في إسرائيل.
  http://shamir.net.technion.ac.il/files/2012/03/water-saving-in-the-
  urban-sector.pdf
- **الإدارة المثلى للطلب على المياه في القطاع الحضري**- نماذج من العالم/ إيكوبيس- جمعية أصدقاء الأرض
  http://foeme.org/uploads/WWDM_Report_Heb_290309.pdf
- **قانون شركات المياه والبيئة- 2011**

  http://www.nevo.co.il/law_html/law01/235_079.htm

3. النفايات

لوريت ليفافيتش/ مركز هيشل للاستدامة، مركز الاستدامة المحلي

العودة إلى الفهرس

1. خلفية

> واقع النفايات في إسرائيل

أحد المؤشّرات البارزة لارتفاع المستوى المعيشي ولمجتمع استهلاكي هي كمية النفايات. تشير معطيات وزارة البيئة أنّ معدّل كمية النفايات للفرد في إسرائيل هي 1.9 كغم في اليوم الواحد، أي 0.7 طن للفرد في السنة. على مدار سنوات طوال، لم يكن في إسرائيل وعي بشأن وجود إمكانيات مختلفة لإدارة النفايات، أرسلت النفايات إلى الدفن في مواقع التخلص من النفايات وتسبّبت بأضرار بيئية كبيرة، من بينها: تلوّث مياه الأنهر والمياه الجوفية، تلوّث التربة، تضرّر التنوّع البيولوجي والمناطق المفتوحة، خلق روائح مزعجة ،إنبعاث غازات دفيئة وتغييرات مناخية. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي دفن النفايات إلى تضرر موارد الكرة الأرضية: تتم معالجة المواد الطبيعية في مسارات الإنتاج المختلفة، تتحول إلى منتجات، وبعد أن تستخدم- تدفن تحت الأرض. بينما تستخدم موارد طبيعية أخرى باستمرار في الصناعات المختلفة، ويؤدي ذلك إلى إخلال التوازن الطبيعي وإلى نقص في موارد الأرض والطبيعة. الأضرار التي تلحقها مواقع دفن النفايات ليست بيئية فقط، إذ أنّ هذه المواقع موجودة عامة في الضواحي، وتساهم في تعزيز عدم المساواة القائم.

الإدارة الصحيحة للنفايات تتعامل مع النفايات على إنّها مورد، وبواسطة عمليات إعادة التدوير يمكن إعادة المواد إلى الدورة الطبيعية للنظام البيئي، أو استخدامها لصنع منتجات جديدة. أحد الأمثلة هي النفايات العضوية ال "رطبة" التي تشكل أكثر من 40% من النفايات الحضرية. تكمن في النفايات العضوية إمكانات تدوير رائعة، وبواسطة المعالجة الصحيحة، يمكن استخدامها لإنتاج أسمدة نوعية ولتوليد الطاقة.

> مواقع دفن النفايات في إسرائيل

يعمل في إسرائيل اليوم 13 موقع رسمي لدفن النفايات، ولا تزال 85% من النفايات ترسل إلى الدفن. من المتوقع أن يستنزف قسم كبير من مواقع الدفن المساحة المخصصة لدفن النفايات بين السنوات 2013-2015. المثال الأكثر شهرة للآثار البيئية لمواقع دفن النفايات في إسرائيل هو موقع "خيرية" الذي استخدم كموقع دفن النفايات الرئيسي لمنطقة المركز حتى عام 1999 وشكّل خطرًا بيئيًا جادًا. أغلق موقع الدفن في المكان ويستخدم اليوم كمحطة إنتقالية للنفايات في طريقها إلى الجنوب لتدفن هناك.

في العام 2005 صادقت حكومة إسرائيلية على خطة ترميم موقع خيرية التي تضم إنشاء " متنزه أريئيل شارون"، حديقة وطنية عامة، والتي ستقام مع الأخذ مبادئ الاستدامة بعين الاعتبار ، بما في ذلك استخدام مواد معادة التدوير، دمج أحواض تخزين المياه، سحب الغاز من النفايات لإنتاج طاقة خضراء وإرشادات حول مواضيع البيئة.

1

2

1. فصل النفايات، مشروع 'علامة البيئة'
2. فصل النفايات لإعادة التدوير، مركز الإستدامة نتيفوت

> سياسة الوزارة لحماية البيئة

الرؤية التي تقود سياسية الوزارة لحماية البيئة في أيامنا هذه تتمحور حول إدارة الموارد- أي تحويل النفايات من مصدر إزعاج إلى مورد وتذويت مبدأ "من يلوّث يدفع الثمن" (فرض تكاليف معالجة النفايات على الجهة المستفيدة من إنتاجها/ تسويقها). لهذا وضعت في السنوات الأخيرة تشريعات جادة في المجال، والتي تتناول طرق معالجة مختلف أنواع النفايات. في العام 2007 بدأت الدولة بجباية رسوم من السلطات المحلية مقابل دفن النفايات، وفي العام 2010 بدأ مسار تقليل عدد مواقع الدفن وتطوير حلول بديلة لمعالجة النفايات- أهمها فصل النفايات فور إنتاجها. وفي إطاره حدّد في العام 2011 أنّ تكاليف دفن النفايات سترتفع تدريجيًا كل عام وستتغير وفق نوع النفايات، كما وتمت المصادقة على قانون التعبئة والتغليف الذي ينص على أنّ مسؤولية تدوير النفايات الناتجة عن التعبئة والتغليف ملقاة على عاتق أصحاب المصانع كما وألزم السلطات المحلية بوضع وتطبيق ترتيبات للفصل، الجمع والتخلّص من نفايات التعبئة والتغليف. ولأنّه لا يمكن الفصل بين نفايات التعبئة والتغلفة وفق أنواع المصانع المختلفة، أقيمت نقابة تامير، وهي نقابة تدوير نفايات التعبئة والتغليف في إسرائيل، التي تهدف إلى مساعدة أصحاب المصانع على الوفاء بالتزاماتهم وفق قانون التعبئة والتغليف. القانون الأخير هو قانون معالجة النفايات الإلكترونية الذي يفرض على المصنّعين، المستوردين والمسوّقين مسؤولية جمع ومعالجة نفايات المنتجات التي يبيعونها.

هناك فوائد عديدة لعملية الإدارة المستدامة للنفايات: تقليل كمية النفايات المدفونة، زيادة حجم إعادة التدوير، خفض تكاليف معالجة النفايات- توفير مصاريف فرز ونقل النفايات لمواقع دفن النفايات، زيادة الدخل من بيع الأسمدة العضوية، الحد من إنبعاث غازات الدفيئة وإعادة الموارد المستخدمة إلى دورتها البيولوجية في الطبيعة.

الزيادة في كمية النفايات هي إحدى القضايا الصعبة في المجتمع الغربي، ومع ذلك هناك فرصة لخلق تغيير لإنّها تعتبر إحدى القضايا البيئية التي يسهل معالجتها على الصعيد المحلي والسكاني، ولأنّ للسطات المحلية مصلحة جلية في تقليل كمية النفايات المفرّغة من مناطق نفوذها.

قانون جمع وتفريغ النفايات بهدف إعادة تدويرها ينص على أنّ السطات المحلية ملزمة بإعادة تدوير 25% على الأقل من النفايات الحضرية. الوزارة لحماية البيئة تقدم المساعدة للسلطات المحلية بواسطة إصدار بيانات رسمية حول تخصيص ميزانيات لعمليات فصل النفايات لحظة إنتاجها.

يجوز للسلطات المحلية اختيار إستراتيجيات الفصل وفق أحد التوجّهات الثلاثة التالية:

- **"رطب-جاف"**

تُفصل النفايات إلى تيارين في حاويتين، نفايات عضوية "رطبة" والنفايات المتبقية.

- **"ثلاثة تيارات" أو "نفايات التعبئة والتغليف"**

تخصيص حاوية لنفايات التعبئة والتغليف، حاوية للنفايات العضوية وحاوية لسائر النفايات.

- **"تيارات محددة"**

فصل النفايات لعدة أنواع، كل نوع يوضع في حاوية منفصلة، الورق المقوى (الكرتون)، الزجاج، البلاستيك، الأقمشة، الإلكترونيات، النفايات العضوية، الألومنيوم وغير ذلك.

2. نماذج تطبيق بعض الحلول المتعلقة بموضوع النفايات

تعتبر المنازل المصدر الرئيسي لإنتاج النفايات في إسرائيل. مسؤولية تفريغ ومعالجة النفايات المنزلية ملقاة على عاتق السلطة المحلية. لهذا يؤدي الحي والمجتمع دورًا حاسمًا في نجاح مشاريع فصل النفايات فور إنتاجها ويمكنهما أن يشكلا رافعة ونموذجًا تحتذي به الأحياء الأخرى والسلطة المحلية فيما يتعلّق بتطبيق حلول تقليل ومعالجة النفايات. يمكن لمركز الاستدامة المحلي أنّ يشكّل عاملا مهمًا في طرح وقيادة مسار نحو تقليل النفايات، بالتعاون مع السلطة المحلية، في مجالات عديدة:

مجالات عمل ممكنة

- تقليل النفايات والتشجيع على فصلها لحظة إنتاجها في جميع المؤسّسات البلدية والعامة الواقعة ضمن مناطق نفوذ السلطة
- أنشطة إعلامية لتذويت سلوكيات تقليل وفصل النفايات لدى السكان
- التعاون مع المصالح والمصانع لنقل النفايات إلى مصانع إعادة التدوير
- تعزيز تطوير برنامج محلي لفصل المواد الخطرة عن النفايات المنزلية، بما في ذلك البطاريات والمخلّفات الإلكترونية
- إقامة مراكز محلية لتجميع وإعادة تدوير النفايات مثل الورق المقوّى، الصحف، الأوعية البلاستيكية والأقمشة
- التشجيع على إعداد السماد في ساحة المنزل على يد السكان أو في مراكز إعداد السماد على المستوى المحلي والجماهيري
- التشجيع على تطبيق قانون الإيداع في مختلف مناطق السلطة المحلية

- إقامة مراكز بيع الملابس، الأثاث والسلع المستخدمة
- دعم إقامة منشأة حضرية لمعالجة النفايات العضوية، إنتاج السماد وتوليد الطاقة

يمكن تنفيذ العديد من المبادرات الناجحة على المستوى المحلي-الجماهيري، دون الحاجة لدعم من السلطة المحلية أو البلدية، كتيب **نحو "صفر نفايات": المعالجة الحكيمة للنفايات على المستوى المحلي الجماهيري** الذي يمكنكم تنزيله من مركز الاستدامة المحلي يشمل ويفصّل نماذج عديدة لمبادرات في مجال النفايات في البلاد وخارجها، ومن بينها إعادة الاستخدام، جمع التبرعات، إقامة مراكز جماهيرية لإعداد السماد، إصلاح وترميم أجهزة، حوانيت بيع أغراض مستخدمة، مواقع إنترنت للتبادل والتشارك، إقامة منشآت لإعادة التدوير، تنظيم السكان لإعادة القناني مقابل المال واستخدام المال لتنظيم أنشطة جماهيرية وغير ذلك.

يمقدور كل فرد أن يساهم يوميًا في تقليل كمية النفايات التي ينتجها، بواسطة تطبيق حلول وخطوات سهلة وسريعة. النفايات مرتبطة بشكل وثيق بثقافة الاستهلاك التي نتبعها، ونحن نؤمن أنّه من خلال التربية وتوفير المعلومات، ومسارات التخطيط المبنية على مبادئ الاستدامة، يمكننا تقليل كميات النفايات ليس فقط بواسطة تجميعها بهدف إعادة تدويرها، إنّما أيضًا بواسطة إعادة استخدامها، وتغيير بعض العادات الاستهلاكية والامتناع عنها.

3. قائمة محاضرين ومستشارين

- **الوزارة لحماية البيئة**

يمكنكم تنزيل مواد إعلامية حول موضوع فصل النفايات لحظة إنتاجها من موقع الإنترنت التابع للوزارة.

- **مركز التربية البيئية، خيرية**

يقع مركز الزوار للمحطة الانتقالية في خيرية بجوار متنزه أريئيل شارون الموجود تحت الإنشاء. ينظّم المركز جولات وورشات عمل لجميع الأجيال حول موضوع النفايات ومعالجتها وإيجاد حلول ذات صلة.

- **برنامج العلامة البيئية**

برنامج الاستخدام الفعّال للموارد المخصصة للسلطات المحلية، تم تطويره على يد مركز الحكم المحلي. يقدم هذا البرنامج إرشادًا ومرافقة للإدارة الذكية للنفايات، المياه والطاقة على مستوى السلطة المحلية.

- **جمعية أدام طيفاع فدين**

يوجد في الجمعية رئيس لقسم النفايات وإعادة التدوير.

4. إرشاد السكان

تدرج النفايات ضمن المواضيع السهلة للإرشاد. جميع الجهات المذكورة أعلاه كالمحاضرين والمستشارين يستطيعون تقديم الإرشاد حول الموضوع. بالإضافة إلى ذلك، ما يلي بضعة أفكار للإرشادات التي يمكن تقديمها بشكل مستقل في مركز الاستدامة المحلي:

- **تدريب حول إنشاء وتفعيل جهاز منزلي أو محلي لإعداد السماد.**
- **ورشات عمل إبداعية للأطفال والبالغين بواسطة إعادة استخدام المواد.**
- **ورشات عمل وتدريبات للإصلاحات:**

  خياطة، نجارة، إلكترونيات.
- **جولات في مواقع الفصل وإعادة التدوير.**
- **تفعيل أمناء النظافة في الحي.**
- **الاندماج في المشروع البلدي لفصل النفايات**

  تفعيل سكان نشطاء لمرافقة سكان آخرين.
- **أحداث مهمة في الحي**

  على سبيل المثال، قبل الأعياد، قبل عيد الفور (بوريم) يمكن تنظيم ورشة عمل لإعداد وخياطة ملابس التنكر أو مستودع لتبادل ملابس التنكر، قبل عيد الأنوار (حانوكا) يمكن بناء شمعدانات بواسطة إعادة استخدام المواد وما إلى ذلك.
- **تفعيل محطات إعادة تعبئة المنتجات التي يمكن شراءها بكميات كبيرة (مساحيق الغسيل، البقوليات وغير ذلك).**

1. جهاز منزلي لإعداد السماد، مركز الاستدامة بئر السبع
2. معرض للنفايات، مركز الاستدامة أوفكيم

5. تأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي

في مبنى مركز الاستدامة المحلي يمكن الدمج بين عدة عوامل التي يمكنها المساهمه في تذويت أفكار مختلفة للإدارة الحكيمة لمورد النفايات.

- **تقليل استخدام العبوات**

عبوات كبيرة لإعادة تعبئة مواد التنظيف، البقوليات وغير ذلك. إقتراح حلول لتقليل النفايات بواسطة استخدام قناني المياه مرتين، علب للساندويتشات.

- **فصل النفايات لحظة إنتاجها**

إلى تيارين وتفعيل جهاز إعداد السماد/تفريغها في حاوية بلدية ملائمة إن وجدت.

- **تفعيل جهاز إعداد السماد في المركز**

بما في ذلك إعطاء السكان الفرصة لإحضار النفايات العضوية المنزلية المنفصلة.

- **محطة لتوزيع حاويات صغيرة لفصل النفايات لحظة إنتاجها.**
- **حاوية لتجميع الأكياس البلاستيكية لاستخدامها مجدّدًا.**
- **نشر حاويات لجمع مختلف أنواع النفايات في جميع أرجاء المبنى**

بما في ذلك حاويات لجمع الورق، الكرتون، البطاريات، القناني، الملابس والمخلفات الإلكترونية.

- **عرض أنواع الحاويات**

إذا أجريت عملية فصل النفايات على مستوى السلطة المحلية

6. مواد إضافية

- موقع الإنترنت التابع **لوزارة حماية البيئة**: http://www.sviva.gov.il/Pages/HomePage.aspx
- موقع الإنترنت التابع **لنقابة تامير** http://www.tmir.org.il/about
- أوستروفسكي، جلعاد. فريدمان، دور. **فصل النفايات العضوية لحظة إنتاجها في السلطات المحلية في إسرائيل** -تقرير حالة، حزيران 2012. القسم العلمي في جمعية "أدام طيفاع فدين".
- أوستروفسكي، جلعاد. إدارة قطاع النفايات وزيادة إعادة التدوير- دليل للسلطات المحلية، فصل النفايات في برنامج العلامة البيئية، **فصل النفايات في برنامج العلامة البيئية**، مركز الحكم المحلي، كانون الأول 2010.
- بلاو، آفي. **نحو "صفر نفايات": المعالجة الحكيمة للنفايات على المستوى المحلي الجماهيري** ، كتيّب لنماذج عالمية، إصدار مركز الاستدامة المحلي، مركز هيشل، 2009.

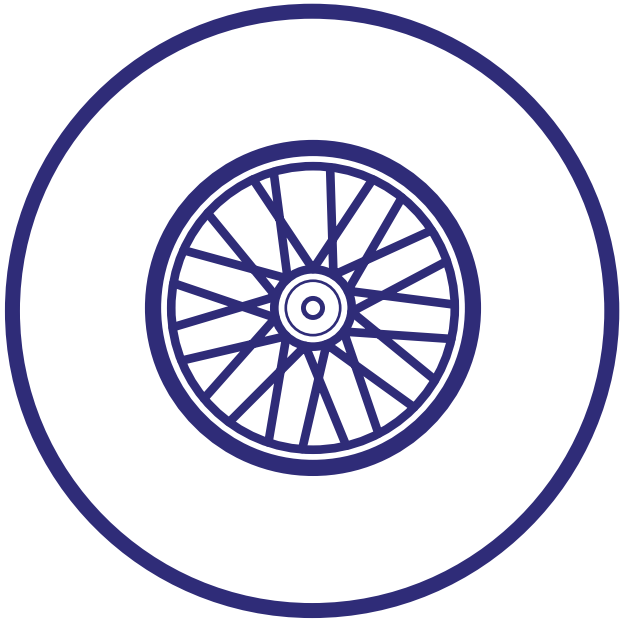

4. المواصلات المستدامة

يوتام أفيزوهار/ مدير عام "إسرائيل داعمة للدراجات"

العودة إلى الفهرس

خلفية

> التنقّل في إسرائيل

السفر في إسرائيل يتم غالبًا في مركبات خصوصية. الزيادة في حركة المركبات تساهم في تلوّث البيئة والضجيج، وتزيد من انبعاث غازات الدفيئة، استهلاك الطاقة، تفاقم ظاهرة التمدد العمراني، تضرّر الصحة العامة، تضرّر الناتج المحلي الإجمالي وتراجع جودة الحياة لدينا جميعًا. الاعتقاد الذي كان سائدًا في الماضي، القائل بأنّه يمكننا معالجة الازدحام المروري وأزمة النقص في مواقف السيارات بواسطة إضافة مسالك وتنظيم مواقف إضافية للسيارات، لم ينجح في اختبار الواقع. هذه التدابير تساهم في زيادة الطلب على المركبات الخاصة على المدى المتوسط والبعيد. وفق معطيات دائرة الإحصاء المركزية، تشكّل تكاليف المواصلات حوالي 20% من المصروفات المنزلية، إلى حد كبير بسبب اعتماد العديد منا على السيارات الخاصة لأداء مهامنا اليومية: الذهاب إلى التعليم والعمل، شراء المواد الغذائية من متاجر البيع بالتجزئة الواقعة في الضواحي، مشاهدة فيلم في نهاية الأسبوع (في المراكز التجارية الواقعة في ضواحي المدينة) أو شراء الأثاث من شبكة الحوانيت المجاورة للطريق البيمدنية والتي تحوي موقف سيارات مجاني وغير محدود. هذا الوضع يعود بالفائدة على أصحاب الشركات الكبيرة الذين يملكون مباني في ضواحي المدينة، ولكنه يشكّل تحديًا أمام المصالح الصغيرة، يضعف مراكز المدن ويؤثر كثيرًا على خياراتنا اليومية.

في إسرائيل، حيث يسكن أكثر من 90% من السكان في المدن، إحتمالات التنقّل في وسائل أخرى غير السيارات الخاصة، عالية. ولكن التخطيط التفضيلي للسيارات الخصوصية، قلة المسالك المخصّصة للمواصلات العامة وعدم إنفاذ قانون حظر سفر السيارات الخاصة في المسالك المخصّصة للمواصلات العامة، جميع هذه العوامل تضرّ بمستوى خدمة المواصلات العامة، تحافظ على تراجع استخدام المواصلات العامة، في حين تحطّم مبيعات السيارات الخاصة سنويًا أرقامًا قياسية.

> مواصلات مستدامة

المواصلات المستدامة هي مفهوم يرتكز على الرغبة في تقليل استخدام السيارة الخاصة لصالح منظومة حلول مواصلات مختلفة: مواصلات عامة، ركوب الدراجات الهوائية والمشي، والدمج بينها. نظام مواصلات شمولي وناجع يسمح لنا بالتنقّل من مكان لآخر بأمان، بسرعة وبسهولة، مع الحفاظ على صحتنا وعلى البيئة، نظام يخدم الأشخاص الذين لا يملكون سيارات خاصة ويتيح لأصحاب السيارات الخاصة إمكانية الحد من استخدامها.

> مواصلات صحية

المشي وركوب الدراجة الهوائية يساهمان في تقوية العظام، العضلات والمفاصل، خفض ضغط الدم وتعزيز الراحة النفسية. الدمج بين المشي وركوب الدراجة يوميًا مهم لموازنة الجلوس المفرط كل يوم أمام الحاسوب والتلفاز، وخلف المقود. المشي إلى موقف الباصات يمكّنك من تجميع 30 دقيقة من النشاط البدني الموصى به من قبل الجهاز الصحي للبالغين. كما وقد وجد أنّه في الأحياء التي تحتوي على بنى تحتية ملائمة للمشي وركوب الدراجات معدّل وزن الفرد أقل ب 3 كغم من معدّل وزن السكان الذين يميلون إلى استخدام السيارات الخاصة. في غالبية الأحيان، كل من يبحث عن بدائل للسيارة الخاصة يتجنّب الإحباط الناتج عن البحث عن موقف سيارات، التعامل مع الغرامات وسحب السيارات، كما ويساهم ذلك في تطوير العلاقات الاجتماعية بين أهالي الحي وتعزيز مشاعر الانتماء للمكان. التجارب المحلية والعالمية تثبت أنّ المشي وركوب الدراجات يساهمان أيضًا في التطور المعرفي لدى الأطفال، وإلى تعزيز الشعور بالاستقلالية والثقة بالنفس.

> المواصلات في الحيز الحضري

تخطيط نظام المواصلات في الشارع، الحي والمدينة التي نعيش فيها يؤثّر بشكل كبير على جودة حياة السكان. الحي الذي تتوفّر فيه المنالية لمواصلات عامة ناجعة، مرتبطة بمسالك دراجات آمنة وأرصفة- يسمح بتقليل استخدام السيارة الخاصة لصالح بدائل سريعة ناجعة وموفّرة. تثبت التجارب السابقة أنّ الحي الملاءم للمشاة وراكبي الدرجات، يكون متاحًا ومريحًا لأصحاب الإعاقات وللأهالي الذين يستخدون عربات الأطفال. للسلطة المحلية دورًا هامًا في تحسين نظام المواصلات في المدينة- بواسطة التقدّم إلى وزارة المواصلات، البنى التحتية الوطنية والسلامة على الطرق بطلب تحسين مستوى خدمات نظام المواصلات العامة، إضافة مواقف للباصات (أو تحسين موقعها)، تحويل طلبات لتحسين مسارات خطوط الحافلات، تحويل طلبات دعم ميزانيّ من الوزارة لمشاريع تأجير دراجات، تطوير مسالك خاصة للدراجات ومسارات للمشاة وبواسطة خلق حيز وديّ للمشاة وراكبي الدراجات في الأحياء الجديدة. تغيير أنبوب صرف صحي يشكّل أيضًا فرصة لتوسيع الرصيف، أو "لتخصيص" مسلك خاص للدراجات في الشارع.

كيف يمكن تحسين نظام المواصلات في مدينتي؟

تعلّمنا التجارب أنّ أي مجموعة سكانية مصرة ومعنية بتحسين المواصلات في المدينة تستطيع خلق تغيير. إلتزام صنّاع القرار في البلديات تجاه سكان المدينة (الذين يشاركون في الانتخابات ويسددون ضريبة الأملاك) يفوق عامةً التزامهم تجاه منظّمات المواصلات الوطنية، وزارة المواصلات، البنى التحتية الوطنية والسلامة على الطرق، الوزارة لحماية البيئة أو هيئات أخرى. يمكن الاستعانة بالمهنيين العاملين في المنظّمات ذات الصلة (تفاصيل الاتصال مدوّنة لاحقًا).

> النهوض بشبكة خاصة للمشي وركوب الدراجات

1. الخطوة الأولى

إحدى الخطوات التي تساهم في تقييم مدى دعم (أو عرقلة) الحي لمبادرات المشي وركوب الدراجات، مقابل استخدام السيارات الخصوصية، هو الاختبار التقييمي للحي- يساهم هذا الاختبار في تحديد الفجوات والاحتياجات ويساعد على بلورة خطة عمل لمعالجة النتائج. في إطار الاختبار التقييمي للحي، يوصى في المرحلة الأولى بتنظيم جولة سيرًا على الأقدام أو ركوبًا على الدراجات للوصول إلى أمكان مختلفة في الحي مثل المدرسة، المركز الجماهيري، المركز التجاري ومواقع مركزية أخرى. الجوانب التي يجب التركيز عليها خلال الجولات:

- **الأرصفة**

  العرض، الصيانة، ممرات المشاة، المنحدر من الرصيف إلى الشارع، تظليل مسارات المشي، توفّر مقاعد في الشارع للاستراحة وغير ذلك.

- **ركوب الدراجات**

  هل يوجد حضور بارز لراكبي الدراجات في الحي، هل شبكة المسارات المخصصة للدراجات سليمة ومتعاقبة، أم أنّها متقطّعة وغير واضحة. هل هناك فصل واضح بين راكبي الدراجات، المشاة والمركبات. هل توجد مواقف للدراجات وهل توجد مؤشرات لسرقة الدراجات في الحي، مثل أقفال مكسورة أو دراجات مفكّكة.

يمكنكم إيجاد المزيد من التفاصيل على موقع الإنترنت التابع لجمعية " إسرائيل داعمة للدراجات" www.bike.org.il

2.المرحلة الثانية

في النهوض بشبكة مشي وركوب الدراجات هو التعرف على برامج مستقبلية. يساعد امتحان التقييم في التعرف على البنى التحتية القائمة، ولكن من المهم أيضا معرفة البنى التحتية المخطط لها في السنوات المقبلة. يمكن القيام بذلك من خلال التوجه للسلطة المحلية.

3. الخطوة الثالثة

إيجاد شركاء- يستحسن معرفة وإيجاد شركاء محتملين القادرين على المساهمة في تطوير الخطة القائمة، قد تضم قائمة الشركاء مجموعات راكبي دراجات، حوانيت لبيع الدراجات، أعضاء لجنة الحفاظ على جودة البيئة، أعضاء لجان الأحياء، أعضاء المجلس، نشطاء الحفاظ على الصحة، نشطاء في منظمات خضراء، منظمات طلابية، منظمات صحية، أعضاء لجان الآباء، ممثلي المجالس الطلابية وغيرهم.

4. الخطوة الرابعة

عرض الموضوع أمام السلطة المحلية- لدفع الموضوع قدمًا في السلطة المحلية، يوصى بالمبادرة لإقامة لجنة توجيهية تضم ممثّلي أقسام البلدية ذات الصلة، ممثّلي منظّمات مختلفة، مواطنين وراكبي دراجات القادرين على المساهمة في المسار وتقديم توصيات عملية. ستحدد اللجنة التوجيهية الأهداف والغايات، ستبلور خطة عمل وتحصل على الميزانيات المطلوبة. العمل سيكون متواصل ومتناغم، وسيشمل تقييمًا للمشروع وفق معايير نجاح تحدد مسبقًا. ستقوم اللجنة التوجيهية بتحديث الغايات الجديدة سنويًا ، قبل بداية سنة النشاطات المقبلة.

> التعقيبات والاعتراضات على خطط التطوير الحضرية

في بعض الأحيان يجهل الجمهور حقه في التعقيب، الاعتراض واقتراح التعديلات على الخطط التي تبادر إليها السلطة المحلية. يستطيع مركز الاستدامة المحلي تشجيع السكان على الاهتمام والمشاركة في التأثير على خطط البناء، التعقيب على شبكة المحاور الخضراء وشبكة مسارات الدراجات القائمة والمخطط لها، المساعدة على تشخيص فرص لإنشاء مسارات إضافية، إقتراح مواقع لوقف الدراجات وما إلى ذلك. كما ويمكن دمج السكان في تقييم الخطط بواسطة الاستطلاعات التي يمكن إجراءها من قبل نشطاء المركز عبر الهاتف أو الإنترنت. يمنكم إيجاد نماذج لاستطلاعات على موقع جمعية "**إسرائيل داعمة للدراجات**" www.bike.org.il.

نختار الدراجات! المصدر – إسرائيل داعمة للدراجات

توجد في إسرائيل نماذج عديدة لمجموعات سكانية محلية نجحت في تحقيق مختلف الإنجازات أمام السلطات بواسطة تنظيم حملات:

- **إستطلاع مواقف الدراجات**

نهضت مجموعة نشطاء من رمات غان بموضوع مواقف الدراجات من خلال إجراء استطلاعات. خلقت الاستطلاعات قاعدة بيانات عن أصحاب الشأن والأماكن المقترحة، وقد تم تحويل نتائج الاستطلاعات إلى البلدية.

- **توسيع الرصيف**

تبلورت " مجموعة راكبي الدراجات في رحوفوت " بهدف توسيع الرصيف الضيق المؤدي إلى محطة القطار، ولمنع الاحتكاك غير المستحب والخطر بين الركاب والمشاة. استقطبت المجموعة شركاء إضافيين ونظّموا سوية مختلف الأنشطة التي لفتت انتباه الرأي العام، من بينها- مسيرة لأهالٍ مع عربات، إلى جانب موكب أشخاص مع إعاقة ومجموعة من راكبي الدراجات. التغطية الإعلامية حثّت السلطات على توسيع الرصيف بشكل فوري والالتزام بتنظيم مسار معياري لراكبي الدراجات، وفصله عن مسار المشاة.

- **إجراءات قانونية**

وضعت منظمة **(15 دقيقة)** بالتعاون مع عيادة العدالة البيئية التابعة لكلية الحقوق في جامعة تل أبيب **دليل مسافري الحافلات المعنيين بتقديم شكاوى صغيرة** بسبب سوء الخدمة (تأخير، إجتياز الحافلة للمحطة دون التوقف، سلوك غير لائق من قبل السائق وغير ذلك). تثبت التجارب السابقة أنّه بالإضافة إلى التعويض المادي (الذي قد يصل إلى مبلغ 31,200 شاقل في حال الفوز بالقضية) تساهم هذه الإجراءات في تحسين مستوى الخدمة.

- **كفى للاكتظاظ**

"منظمة مستخدمي المواصلات العامة" تدعو الجمهور للانضمام إلى **لمشروع سردين** والمشاركة في استطلاع قصير حول مستوى الخدمة والاكتظاظ في الحافلات، بهدف تحسين مستوى الخدمة.

- **الأعداد تخبرنا بالحقيقة**

بادرت مجموعة راكبي دراجات من القدس إلى تقييم حركة راكبي الدراجات، ليثبتوا لصناع القرار وجود جمهور كبير من راكبي الدراجات في المدينة. عرضت النتائج في مؤتمر، وحظيت بتغطية إعلامية واسعة وقد ساهم ذلك في إقناع صناع القرار في البلدية بأنّ راكبي الدراجات ليسوا مجموعة صغيرة، بل جمهور واسع يحتاج إلى بنى تحتية آمنة.

- **تحسين البنية التحتية القائمة**

يادرت مجموعى راكبي دراجات من تل أبيب لإجراء استطلاع لتحسين الشبكة الحضرية لمسارات الدراجات الهوائية، وقد عرضت صورًا للمشاكل القائمة واقتراحات للتعديلات.

- **كتلة حرجة**

تنظيم قائم في مدن عديدة في العالم وفي إسرائيل. نشاط بلدي لركوب الدراجات الذي ينظّم مرة واحدة في الشهر، ويهدف إلى التشجيع على استخدام الدراجات كوسيلة مواصلات، وإلى رفع الوعي في أوساط صناع القرار والسائقين حول حضور واحتياجات راكبي الدراجات.

- **شرطة المدينة**

أقامت " مجموعة متزلجي تل أبيب" التي واجهت سلوكًا استفزازيًا من قبل الشرطة، بالتعاون مع الشرطة، وحدة متطوعين متزلجين. جميع المتطوعين في الوحدة ينتعلون المزالج، وإضافة إلى تأدية مهام الشرطة الحضرية، تعمل هذه الوحدة على حفظ أمن مئات المشاركين في المناسبات الأسبوعية، وتحظى بالاحتواء من قبل بلدية تل أبيب.

- **مسابقة وسائل النقل**

نظّمت جمعية "إسرائيل داعمة للدراجات" مسابقة بين المرشحين للبرلمان الإسرائيلي. قدم كل مشارك إلى المسابقة بوسيلة نقل مختلفة، وبما انّ موعد المسابقة حدد في ساعات الازدحام الشديد، ونقطة النهاية حددت في موقع مركزي في تل ابيب، المشارك الذي أتى بسيارة خصوصي كان آخر من يصل.

- **مشروع تجريبي مع قطار إسرائيل**

أدّت حملة طويلة وناجحة بمبادرة جمعية "إسرائيل داعمة للدراجات" إلى البدء في مشروع تجريبي مع قطار إسرائيل وأتاحت الإمكانية لتحميل الدراجات إلى عربات القطار. المعلومات الكاملة والشروط المفصّلة متوفّرة على موقع قطار إسرائيل

3. قائمة مستشارين ومحاضرين

- **جمعية إسرائيل داعمة للدراجات** bike.org.il
- **15 دقيقة** 15minutes.co.il
- **منظمة مسافري المواصلات العامة** tachbura.org
- **مواصلات اليوم والغد** transportation.org.il
- **ميرحاف** miu.org.il

1

2

1. ‘كتلة حرجة’ لتشجيع ركوب الدراجات – إسرائيل داعمة للدراجات
2. درب للدراجات في تل أبيب. المصدر – إسرائيل داعمة للدراجات

4. تأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي

- يوصى بإقامة المركز في مكان متاح للمواصلات العامة، مسالك الدراجات ومسارات للمشي، ليكون مفتوحًا أمام الأشخاص الذين لا يملكون سيارة خاصة. مدخل المركز يجب أن يكون متاحًا أيضًا لأصحاب الإعاقات.
- المواقف الآمنة للدراجات ستشجع راكبي الدراجات على المجيء إلى المركز. مواقف الدراجات يجب أن توفّر الأقفال لتأمين الدواليب وهيكل الدراجة (وليس فقط دولاب واحد)، كما ويجب أن تكون قريبة من الحارس (إن وجد)، الإضاءة وكاميرات الأمن ستقلل من احتمال سرقة الدراجات.
- وجود معدات لتصليح الدراجات ومضخة قد يساعد العديد من راكبي الدراجات. وجود حوض للاستحمام هو الحل الأمثل لمن يأتي إلى المركز من مسافات بعيدة، كما ويمكن استخدامه من قبل العاملين في المركز أو زائريه.

لمن الطريق. سباق دراجات. المصدر – إسرائيل داعمة للدراجات

5. إرشاد السكان

- **الصحة والمواصلات**

عن العلاقة بين الصحة وبين نظام مواصلات شمولي يسمح بالدمج بين مختلف وسائل النقل.

- **المواصلات، الأزمة المناخية وما يقع بينهما.**
- **التدريب على ركوب الدراجات الهوائية في المركز.**
- **تنظيم جولات ركوبًا على الدراجات في محيط المركز، وفي الحي والمدينة.**
- **تحسين مستوى الخدمات التي يوفرها نظام المواصلات العامة.**

5. التربية للاستدامة

شاحار كهانوفيتش/مركز الاستدامة المحلي، مركز هيشل للاستدامة

العودة إلى الفهرس

1. خلفية

> التربية والتعليم في القرن الـ 21

يضعنا القرن الـ 21 أمام تحديات كبيرة، من بينها العولمة والتكنولوجيا اللتان تغيران ثقافتنا إلى أقصى حد. نسمع عن التطور والتقدم في كل مكان، ولكن جميع المجالات التي تعتبر "مشاعًا"– المادية، المحلية والثقافية، تتغيّر بوتيرة مذهلة، كما ونشهد اتساع الفجوات الاجتماعية وإنعدام المساواة المتزايد، الأنظمة البيئية الداعمة للحياة آخذة في التراجع والتغير أمام أعيننا. هذه الاتجاهات تكبح ثقافتنا المحليةـ تجزّء المجتمع إلى خلايا نووية مستقلة وتزيد من ارتباطها بما هو عالمي على حساب تعزيز الهوية والشعور بالانتماء للمكان، المجتمع والبيئة.

البيئة المحلية والمجتمع يقعان في قلب مفهوم التربية للاستدامة، ردًا على النزعات الواردة أعلاه. هذه المفاهيم ليست متناقضة، تسعى التربية للاستدامة جاهدة لخلق توازن بين المحلي والعالمي، بين البيئي والمجتمعي، بين الحاضر، الماضي والمستقبل، بين الاحتياجات والرغبات وتحمّل المسؤولية وبين ال "شخصي" و ال"مجتمعي". التربية للاستدامة هي أداة للإصلاح الثقافي وخلق تغيير مجتمعي. إنّها نهج تربوي يسعى إلى تعزيز الشعور بالمكان (A Sense of Place) لينعكس في الهوية الشخصية، الارتباط بالمجتمع والعلاقة مع الحيز والبيئة المحلية. كما ويؤمن هذا النهج أنّ دور التربية يكمن في تعزيز الوعي السياسي، لإنّه إذا اعتبرنا أنّ الاستدامة هي نظرة فلسفية ديمقراطية إنسانية وتفاؤلية، يجب على المجتمع تزويد جيل الشباب بالأدوات التي تساعده على الحراك، زعزعة الوضع القائم وخلق "مكان يطيب العيش فيه".

إستنادًا إلى هذا التوجّه، علينا إرشاد الشباب والبالغين نحو التساؤل عن الآليات القائمة، مساعدتهم على اكتساب مهارات تفكير عليا، تزويدهم بوسائل مناقشة وتباحث القضايا المركّبة، وترسيخ شعورهم بالقدرة على المبادرة وتحويل الأفكار إلى نشاط فعلي. وفق هذا النهج، التعلّم يجب أن يكون " عن البيئة، داخل البيئة ومن أجل البيئة"، بطريقة تجريبية، تعتمد على الموارد المختلفة المتوفّرة في المجتمع وفي الحيز المحلي. بالإضافة إلى ذلك، التربية للاستدامة لا تستهدف الأطفال والشباب فقط. التغيير الثقافي يتطلّب التعلّم مدى الحياة (Life-Long Learning) ، وذلك لتحقيق تغيير مجتمعي وثقافي شامل ولتحسين جودة الحياة.

> الأوضاع الجارية

واقع جهاز التربية والتعليم اليوم يشكّل فجوة كبيرة إلى حد الإحباط، بينه وبين الأفكار التربوية التي تعزّزها التربية للاستدامة. جهاز التربية والتعليم هو عبارة عن آلية بطيئة وقديمة يتعسّر عليها مواكبة التغيّرات والنزعات الواردة أعلاه. الغالبية العظمى من النشاط التربوي الرسمي يقتصر على فضاء غرفة الصف، ويعمل ضمن منظومة علاقات هرمية ومنسّقة حيث يعتبر الطاقم التربوي المصدر الوحيد للمعرفة. في أيامنا هذه تحديدًا ، علينا اتخاذ قرارات أخلاقية مركّبة وشمولية، نظام الساعات التعليمية التي يتبّعها الطلاب يتجزأ إلى عوالم مضامينية (جغرافية، دراسات الكتب المقدسة، اللغة الإنجليزية وما إلى ذلك) منفصلة، ومهاراتهم في التربية البيئية، نظيرًا لمدرّسيهم، منخفضة أو أساسية. الفجوة الآخذة في الاتساع بين "الحياة" داخل جدران المدرسة و"الحياة" خارجها تجعل من معنى وتجربة التعلم لدى الطالب واقعًا معتمًا وتقوض أهمية المدرسة في حياته.

> التربية للاستدامة على مستوى السلطة المحلية

جهاز التربية والتعليم في السلطات المحلية هو فرصة هائلة للانطلاق نحو التغيير. أقسام المعارف في مختلف أنحاء البلاد بدأت تعي أنّه لا يوجد سبب يدعو للاكتفاء بإدارة مؤسسات ومسارات التربية والتعليم ضمن أطرها، بل من الممكن ومن المحبّذ إيجاد طرق أخرى لتطوير الوصاية التي منحت لهذه الأقسام فيما يتعلّق بتربية الأجيال القادمة، وذلك لوضع خطط تربوية مرتبطة بالرواية المحلية، مع تعزيز الهوية ومشاعر الانتماء للمكان. وفي جملة الأمور، نرى أنّ بعض المجالس المحلية بدأت بتبني خطط رئيسية للتنمية المستدامة وتسعى نحو تقليص بصمة رجلها البيئية، تطبّق نماذج متطوّرة لتجديد الحيز الحضري وإدارة المناطق العامة مع إشراك الجمهور في اتخاذ القرارات، تستخدم البنى التحتية للمؤسّسات التعليمية والثقافية لتوسيع منابر تعليم البالغين، تبني شراكات لتعزيز الحصانة المجتمعية، وتشجّع الطواقم التربوية كلّ في مجاله على المبادرة لوضع خطط تربوية إبداعية، مع توسيع وتعميق العلاقات مع الجمهور.
تستخدم المدارس في مختلف أنحاء العالم بكثرة موارد تعليمية خارج جدران المدرسة- من المجتمع والبيئة الطبيعية المحلية وشبكة الإنترنت. تنتقل الطواقم التربوية من طريقة التعليم المباشر إلى التعليم الذي يعتمد على تنفيذ المشاريع خارج غرفة الصف والمدرسة. تدعو هذه الطواقم إلى تطوير علاقة ذات معنى بين الطلاب والبالغين وتبني آليات لتشخيص وتطبيق نقاط القوة لدى الطرفين. كما وتسعى هذه الطواقم، في نظام التربية التعليم الرسمي وغير الرسمي، نحو زيادة المشاركة في تصميم وجه المدينة ومستقبلها، وهذا النشاط الغني في البلاد وخارجها يطوّر جزرًا من النجاح ويعزز الأمل.

2. مبادئ التربية للاستدامة

يشمل مجال التربية للاستدامة قاعدة معرفية واسعة تضم أطر أخلاقية، مبادئ عمل ومناهج تربوية. نماذج التطبيق الفعلي للنهج عديدة ومتنوّعة، ومع ذلك توجد لغالبيتها قاعدة مشتركة الموصوفة بشكل واضح وبسيط ضمن إطار "مبادئ التربية للاستدامة" . المبادئ الواردة ضمن هذا الإطار، كجزء من نهج التربية للاستدامة الشامل، يجب أن تشكّل الركيزة لجميع أنشطة مركز الاستدامة المحلي، في جميع المجالات المختلفة، كما ويجب أن تطبّق بما يتلائم مع المجتمع والمكان. هذه المبادئ هي:
التربية للانضباط- نظام يساعد الطلاب على تطوير رؤية مجتمعية وشخصية فعّالة وواسعة الأفاق:

1. **إعطاء معنى للعالم**

جهاز يساعد الطلاب على صياغة وجهة نظر اجتماعية وشخصية، نشطة ومثقفة:

- إعطاء معنى للعالم
- التشجيع على الفضول والإبداع
- تعزيز المسؤولية الأخلاقية والشخصية
- نهج شمولي متعدّد المجالات

2. **السلوك المستدام كغاية مركزية**

- معايير عالية وملزمة للبناء الأخضر في المؤسّسات التعليمية
- إتّباع نمط حياة مستدام بين جدران المدرسة والمؤسّسات التعليمية مع التركيز على تجدّد الموارد
- تعزيز الاستدلال الدائري في الثقافة المدرسية

3. **تربية تعتمد على قيم الاستدامة:**

- خلق فضاء للتعلّم المعمّق والمنهجي، تعلّم وثيق الصلة وذو معنى
- أساليب تدريسية وتعلّمية متنوّعة، تثير الفضول والتساؤل
- أساليب قياس وتقييم متنوّعة

4. **خفض الجدار**

- الربط بين المدرسة، محيطها القريب والمجتمع الذي تقع فيه:
- التعلّم المكاني (place based learning)
- خلق شراكات بين المجتمع والمدرسة
- الاعتراف بقيمة المحافظة على المناطق العامة

5. **مهارات التغيير والعمل الأهلي:**

تطوير رؤية نقدية
التعرّف إلى المجتمع المدني وحركات التغيير المجتمعي وحماية البيئة
تعزيز "القدرة على العمل" (action competence)

"مبادئ التربية للاستدامة" تشكّل بوصلة توجّه نشاط مركز الاستدامة المحلي بكل جوانبه، من المبنى المادي وصولا إلى ورشات العمل والتدريبات، نحو تطبيق مبادئ التربية للاستدامة، وخلق فرص تعلّمية ذات معنى. في الواقع، يهدف مركز الاستدامة المحلي إلى تعزيز التربية للاستدامة في إطار مجالات العمل المختلفة.

3. طرق العمل لتعزيز التربية للاستدامة

> العمل مع مؤسّسات وجهاز التربية والتعليم

يشكّل مجتمع نشطاء مركز الاستدامة المحلي القوة الدافعة التي تدعو إلى تبني وتذويت التربية للاستدامة ضمن إطار السلطة المحلية. تتوفّر في مركز الاستدامة المحلي مختلف الوسائل لتعزيز التربية للاستدامة من خلال تنفيذ الأنشطة ضمن إطار جهاز التربية والتعليم المحلي- إبتداءً من مسار سلطوي بقيادة قسم المعارف في السلطة، مرورًا بأنشطة معدّة لمجموعات هدف محددة ووصولا إلى تصميم فضاءات تربوية تُدمج في الحيز العام.

1

2

1. نشاط في المدرسة، مركز الاستدامة سديروت
2. مجموعة تربوية «لأن كل شيء متصل»، وزارتا التربية والتعليم وحماية البيئة

- **نموذج مؤسّسات تعليمية خضراء**

مشروع قائم في جهاز التربية والتعليم منذ عقد من الزمن، بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم والوزارة لحماية البيئة. يهدف النموذج إلى التشجيع على تبني نمط حياة مستدام داخل المدرسة وخارجها، مع التركيز على الاستخدام الحكيم للموارد وأنشطة جماهيرية في مناطق واقعة خارج المدرسة. مسار تأهيل مدرسة خضراء يلزم المدرسة بالعمل على أربعة مستويات: دراسات نظرية، إستخدام حكيم للموارد، مشاركة جماهيرية وإقامة مجلس أخضر. ولأنّ هذا المشروع يعتبر نسبيًا ذي أقدمية في المجال، تنفّذ العديد من مراكز الاستدامة المحلية أنشطة في هذا المجال ويوصى باستشارة الزملاء الذين رافقوا مسارات من هذا القبيل. يمكنكم إيجاد **الكثير من المعلومات حول الموضع على شبكة الإنترنت** أو التوجّه إلى **المركّزين اللوائيين لقسم التربية والمجتمع في الوزارة لحماية البيئة** لتلقي التوجيهات. إذا نشطت "الشبكة الخضراء" أو "جمعية حماية الطبيعة" في السلطة المحلية، من الممكن والمحبّذ استشارتهما أيضًا.

- **برنامج "التربية للاستدامة- الاستدامة كنمط حياة"**

هذا البرنامج، الذي ينفّذ أيضًا بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم والوزارة لحماية البيئة، يتمحور حول إرشاد الطواقم التربوية في المدارس ورياض الأطفال، في إطار دورة استكمال لمدة 30 ساعة، ومرافقة الطاقم المدرسي في تطوير خطة تعليمية مدرسية متعددة المجالات على ضوء الرؤية التي تتبناها المدرسة ومبادئ التربية للاستدامة. تحظى هذه الدورة الاستكمالية بالعتراف، وتمرّرها حاليًا "الشبكة الخضراء" و"جمعية حماية الطبيعة" ضمن إطار عطاء حكومي. يوصى بالتحقّق مّما إذا كانت هذه الهيئات ناشطة في نطاق السلطة المحلية أيضًا (يمكنكم إيجاد **المزيد من المعلومات عبر موقع وزارة التربية والتعليم وفي العرض المشترك لوزارتي التربية والتعليم وحماية البيئة**).

- **مسودة لخطة حضرية للتربية المحلية المستدامة**

كتبت هذه المسودة بالتعاون بين "مركز هيشل للاستدامة" و "السلطة الخضراء" بهدف توفير أدوات لمدراء أقسام المعارف في السلطات المحلية لقيادة مسار يتم خلاله تحديد رؤية جديدة لقسم المعارف، تنظيم مائدة مستديرة، تعزيز معارف السلطة المحلية حول مجال الاستدامة والبيئة المحلية، ووضع برامج تعليمية تعتمد على مبادئ التربية للاستدامة (للمزيد من التفاصيل يمكنكم التوجّه إلى مركز هيشل للاستدامة).

- **التربية للاستدامة ودمجها في التخصصات القائمة**

بذلت في السنوات الأخيرة جهود عديدة لاستخدام مختلف مبادئ أو مصطلحات التربية للاستدامة في المؤسسات التعليمية، ضمن مبادرات محلية أو ضمن البرامج الواردة أعلاه. في المواضيع مثل الجغرافية، علم البيئة والمدنيات نلحظ التطرّق المتزايد إلى مضامين الاستدامة والتربية للاستدامة في المواد التعليمية وأساليب التدريس. العمل مع مدرّسي هذه المواضيع قد يساهم أيضًا في تعزيز موضوع الاستدامة في المدارس.

- **التوجّه الذي يعتبر "المبنى/الحيّز كمربٍ "**

في التربية للاستدامة، نوسّع مبدأ " النموج الشخصي" للمربي ليشمل الحيز بأكمله- "المبنى/الحيز كمربٍ". كل مبنى، بما في ذك المدرسة، يحمل فيها طياته رسالة خفية، على سبيل المثال عندما تسمح البيئة المبنية بالاستهلاك المفرط للماء والطاقة، نستنتج أنّ هذه الموارد ليست مكلفة.

البستنة التي تعتمد على النباتات المستنبتة توحي إلى أنّ النظام البيئي المحلي ليست موردًا الذي يجب الحفاظ عليه.

تعمل بعض المدارس، بفضل بمبادرات محلية تهدف إلى تعزيز التربية للاستدامة، على تصميم حيّز تربوي. يمكنكم إيجاد نماذج لذلك في المدارس التي تبنى وفق معايير العمارة المستدامة، المبنى الجديد للدراسات البيئية في جامعة تل أبيب، ومدارس أخرى مثل "أفيك" المفصّلة لاحقًا.

> نماذج لمشاريع على مستوى السلطة المحلية

- **"من أجل شاطئ الكرمل"**

مشروع بقيادة قسم المعارف في المجلس الإقليمي بالتعاون مع "الشبكة الخضراء"، الذي يشمل مائدة مستديرة تضم العديد من الشركاء وأصحاب الشأن. يهدف المشروع إلى إقامة مسار مشي ذي مقاطع مختلفة تقع تحت تصرّف المدارس المختلفة، وفي إطاره يتم تدريب الطلاب على الإرشاد في مسارات المشي. على امتداد هذه المقاطع، يحظى الطلاب بفرصة التعلّم خارج الصفي، التجريبي، المكاني ومتعدد المجالات، يرتبط بالمشهد الطبيعي والموروث المحلي ويتعلّم " عن البيئة، داخل البيئة ومن أجل البيئة" وغير ذلك.

- **التربية الأرضية-الحيوية في المجلس الإقليمي مجيدو**

المجلس الإقليمي مجيدو هو حيّز أرضي-حيوي تحدث فيه عملية ديناميكية تشمل المشاركة جماهيرية، التنمية المستدامة والحفاظ على المناطق المفتوحة. في إطار هذا المشروع، تم ضم المزرعة إلى مشروع يعنى بالاستدامة واللغة المحلية- التربية الأرضية الحيوية. يزور الطلاب المزرعة، يتعلّمون عن القضايا البيئية-الاجتماعية، يبادرون إلى مشاريع في مجال الاستدامة ويستخدمون الحيّز ككتاب تعليمي تجريبي.

- **المدرسة التجريبية للاستدامة أفيك في "رأس العين"**

بمبادرة مديرة المدرسة والطاقم التربوي، اعتبرت التربية للاستدامة أحد الأسس التنظيمية في المدرسة. تشمل الساحة البيئية في جملة الأمور جهاز لتجميع مياه الأمطار، بركة بيئية، جهاز لإعداد السماد، بركة مياه طبيعية مؤقتة، حديقة نباتية، حديقة صغيرة للحيوانات الأليفة وحاويات إعادة التدوير. يخرج الطلاب في جولات لمشاهدة الطيور في الأحراش المجاورة، يشاركون في مشاريع جماهيرية تقام في البلدة، يتداخلون في العمل الأهلي ويتعلّمون عن تراث رأس العين.

- **"مدينة الخضيرة بألأخضر، الأزرق والأبيض"**

مشروع حضري ترافقه منظّمة "المدن التربوية". في إطار هذا المشروع، تم اختيار بعض الخصائص الحضرية مثل الموارد الطبيعية، التنوع الثقافي، أو القصة التاريخية وحوّلت إلى الرواية، اللغة والمنهجية المركزية التي تربط بين "الثروة" الشخصية لكل طالب وبين الثروة التابعة للمدرسة والمدينة. التدعيم الثنائي للفرد والمدينة، تعزيز العلاقة ومشاعر الانتماء للمكان وقصته وفتح الحدود بين المدرسة والمجتمع، هي مكوّنات التربية المحلية للاستدامة.

- **جسر الزرقاء "بحر من التربية"**

مشروع حضري يرافقه معهد التربية الديمقراطية، الذي يتخذ جهاز التربية والتعليم كمحور مركزي لخلق تغيير في مدينة تواجه أوضاع إجتماعية-إقتصادية صعبة. في إطار المشروع، يستخدم جهاز التربية والتعليم التقاليد الاجتماعية-الأسرية، القصص والموارد الطبيعية المحلية. يشبّك المشروع بين الموارد المحلية، الصورة المستقبلية الإيجابية ومسارات التعلّم. شارك الطلاب في جملة الأمور في تصوير القرية وبناء مجسّمات، تنظيف الشواطئ، إجراء مقابلات مع جدّاتهم وأمّهاتهم ليسردن قصة حياتهن، كما ونظّموا معرضًا محليًا.

- **تبني مواقع**

ضمن هذا الإطار يتعلّم الطلاب "عن، داخل ومن أجل" المواقع البيئية والتراثية.

- **مسح الحيز المكاني**

مسح نقاط جميلة ومثيرة للاهتمام من ناحية ومخاطر بيئية من ناحية أخرى على مختلف منابر الإنترنت مثل سفيفاتي أو خرائط جوجل.

- **حملات مدرسية**

يتعلّم الطلاب في إطارها عن قضايا مختلفة مثل ثقافة الاستهلاك أو الطاقة ويختارون الموضوع الذين يريدون النهوض به في مجتمعهم ويطّلعون على طرق تطبيق ذلك.

- **أنشطة جماهيرية**

ضمن هذا الإطار تفتح المدرسة أبوابها لمختلف الأنشطة في مجال الاستدامة التي يديرها الأطفال، من بينها أسواق تبادل السلع، عرض أفلام، أيام خضراء، معارض وغير ذلك.

- **التشبيك بين الموارد التربوية في المجتمع**

إيجاد جهات تستطيع أن تلتقي بشكل تطوعي بالطلاب لتناول مواضيع تعليمية محلية، سواء عن طريق إلقاء محاضرة، ورشة عمل، محادثة أو الإشراف على طالب في مسار تخصصه.

- **حافلة المشي**

التعاون بين المدرسة والأهالي لتنظيم خطوط "حافلات المشي".

- **مجلس أخضر**

هو إطار للتعلّم والعمل للطاقم التربوي، الطاقم الإداري والطلاب لتحويل المدرسة إلى حيّز أخضر.

- **مشاريع فنية**

تصوير، نحت وتصميم بيئي، توفّر منصة للفن المحلي، ارتباطًا بمجال الاستدامة.

- **التداخل في الأحداث الجارية المحلية**

تعلّم وتباحث النضالات والقضايا البيئية-الاجتماعية في المكان والتداخل فيها.

1

2

2-1 نشاط مركز الاستدامة بئر السبع

4. قائمة محاضرين ومستشارين

تنشط في السلطات المحلية عامة وفي جهاز التربية والتعليم خاصة هيئات عديدة تتبنى مناهج تربوية ومجتمعية ومختلفة تتماشى أحيانًا بطريقة أو بأخرى مع المبادئ التي ورت أعلاه. ما يلي قائمة جزئية للهيئات التي يمكن العمل أو التشاور معها لتعزيز وتذويت التربية للاستدامة في مختلف المؤسّسات:

> وزارات:

- **الوزارة لحماية البيئة**

  المركّزين اللوائيين لقسم التربية والمجتمع

- **وزارة التربية والتعليم**

  قسم العوم والتكنولوجيا، مشروع عرضي – التربية للاستدامة، المفوضية القطرية للتربية للاستدامة.

> المجتمع المدني

- **الشبكة الخضراء**

  منظّمة تعنى بتعزيز التربية للاستدامة بواسطة البحث والتطوير المفاهيمي والتربوي، خلق أساليب عمل مبتكرة، مرافقة وإرشاد للسلطات والمؤسّسات التعليمية وغير ذلك.

- **مركز هيشل للاستدامة**

  أقيم بهدف خلق مكان يتيح الإمكانية لتطوير رؤية بديلة- بيئية إجتماعية ثقافية وروحانية- لمستقبل دولة إسرائيل. إنّها رؤية لتقدّمٍ من نوع آخر، والتي يمكن ترجمتها إلى واقع بواسطة تطوير القيادة، التربية، تعزيز السياسات والتشريعات وخلق نماذج قابلة للتطبيق. يشارك مركز هيشل في الكثير من المسارات المتعلّقة بمجال الاستدامة بالتعاون مع الوزارات، السلطات المحلية، المؤسّسات الأكاديمية والمجتمع المدني.

- **جمعية حماية الطبيعة**

  تعزز في جميع المجتمعات المحلية في إسرائيل إندماج الجمهور في بيئته القريبة، ينشط خبراء مهنيون من جمعية حماية الطبيعة في المجتمعات للمبادرة وتطوير برامج التنمية بطريقة تحافظ على حقوق الجمهور، وعلى صحته وجودة حياته. جمعية حماية الطبيعة مؤهّلة لتجذير نمط حياة مستدام في مشروع " البرنامج المتكامل" لوزارتي التربية والتعليم وحماية البيئة.

- **المدن التربوية**

منظّمة تعتبر جهاز التربية والتعليم أداة مركزية لتطوير المدينة، في حين تعتبر المدينة أداة مركزية لتطوير جهاز التربية والتعليم. وفق توجّه هذه المنظّمة، تشكّل المدينة مدرسة واحدة كبيرة، حيث تؤدي الرواية واللغة المحلية دورًا هامًا. تسعى المدن التربوية إلى تعزيز الابتكار التربوي، الحضري والتكنولوجي الملائم للقرن ال 21، وذلك بواسطة التعاون مع سكان المدينة والمنظّمات العاملة فيها.

- **معهد التربية الديمقراطية**

يسعى لخلق تغيير مجتمعي بواسطة تعزيز الثقافة الديمقراطية، الشراكات بين البشر،العلاقات التبادلية بين الفرد والمجتمع والبيئة، وذلك لخلق مجتمع متكافئ، منصف، مزدهر ومستدام. يرافق معهد التربية الديمقراطية مسارات "المدن التربوية"، وعند زيارتكم لموقع الإنترنت التابع للمعهد يمكنكم إيجاد السلطات المحلية التي ينشط فيها.

- **مدرسة بورتر للدراسات البيئية،جامعة تل أبيب**

تقدّم برامج تعليمية وبحثية مختلفة لطلاب الألقاب المتقدّمة، بما في ذلك مجموعة من المواضيع العصرية الحارقة: الطاقات المتجددة، التغيير المناخي، تلّوث الهواء، إعادة تأهيل الأنهر، العدالة البيئية، التخطيط الحضري المستدام، الاقتصاد البيئي وغير ذلك. مبنى المدرسة معد لأن يكون المبنى الأول في إسرائيل الذي يحظى بالعلامة المعيارية الأمريكية الأعلى للعمارة المستدامة LEED Platinum– والعلامة المعيارية الإسرائيلية الأعلى للعمارة المستدامة –5281 العلامة الماسية.

- **كلية سمينار هكيبوتسيم**

كلية سمينار هكيبوتسيم هي "حرم أخضر"، تعزز التربية للاستدامة من خلال برامج تعليمية أكاديمية، والتطوير الفكري والبحثي.

- **الكلية الأكاديمية بيت بيرل**

الكلية هي "حرم أخضر" وتدمج دراسات التربية والبيئة في مختلف التخصصات. تقيم مؤتمرًا سنويًا للتربية البيئية، المشترك بين وزارتي التربية والتعليم وحماية البيئة، كلية سمينار هكيبوتسم ومؤسّسات أخرى.

- **مؤسسات أكاديمية أخرى**

توفّر مؤسّسات أكاديمية إضافية دراسات التربية، البيئة والاستدامة بصيغ مختلفة. إن وجدت مؤسسة أكاديمية في الحيز المحلي، يوصى بايجاد شركاء محتملين.

1. تحسين وجه المدينة، مركز الإستدامة يكنعام

2. نشاط خارج الصفوف، مركز الاستدامة غيلو، القدس

5. دليل تأهيل مركز الاستدامة المحلي

كما ورد أعلاه، مركز الاستدامة المحلي هو مبنى تربوي. يمكن لفضاء المركز نمذجة مبادئ الاستدامة بشكل إيجابي وبطرق مختلفة، من بينها:

- **المبنى كمربي**

وضع لافتات في فضاء المركز ل"يتحدث" عن نفسه بنفسه. إبتداءً من " الرجاء إطفاء المكيّفات والإضاءة في نهاية اليوم"، أو " في العام الماضي بلغت فاتورة الكهرباء لهذا المصباح فقط X شاقل". قد تدعو هذه اللافتات إلى توفير الماء في المراحيض والمطبخ، توفير المعلومات حول استهلاك مختلف الأجهزة الكهربائية للطاقة، الشرح عن النباتات المحلية التي تنمو في الحديقة الجماهيرية وغير ذلك.

- **احب لغيرك ما تحب لنفسك**

يجب على المركز إعتماد الشفافية حول استهلاك الموارد الواقعة تحت تصرفه، ومشاركة الجميع بكمية الطاقة المستهلكة، كمية النفايات التي جمّعت أو أعيد تدويرها، ونماذج أخرى.

تشمل فصول هذا الدليل أفكار عديدة لتصميم المبنى والمركز، وفي الواقع لا توجد حدود للأفكار التربوية التي يمكن دمجها في الفضاء المادي. البداية الأفضل هي الإشارة إلى جميع مبادئ الاستدامة التي تنعكس في المركز، إضافة إلى شرح أسباب اتخاذ هذا القرار. أي الإشارة إلى أنّ هذه المصابيح موفّرة للطاقة، وإضافة معلومات حول استهلاك الطاقة في البلاد عامة، وفي داخل المبنى خاصة.

6. مواد إضافية

- طال،ط. (2009). **التربية البيئية والتربية للاستدامة** ،الوزارة لحماية البيئة
- **الوزارة لحماية البيئة**، بما في ذلك حقائب ووسائل تعليمية ملائمة لمجموعات الهدف، من المرحلة التمهيدية وحتى الثانوية
- **الشبكة الخضراء**.
- **مقال حول التربية والاستدامة في جمعية حماية الطبيعة**
- **قسم العلوم والتكنولوجيا**.
- السكرتارية التربوية، قسم العلوم – **التربية للاستدامة، ننسج الحياة معًا** مسودة لخطة تعليمية مدرسية في مجال التربية للاستدامة
- **موقع مطار**.
- **موقع غاليم** (فعاليات للأطفال)
- **موقع صبابا**- نحافظ على البيئة
- مجلة معهد موفيت، العدد 45، **التربية للاستدامة والتربية البيئية**.
- مقال بعنوان- **المستقبل الذي نريد: التربية في مرآة الاستدام**ة.
- البرنامج المتكامل- **التربية للاستدامة في جهاز التربية والتعليم. تلخيص 2012-2013 ومسيرتنا مستمرة**..

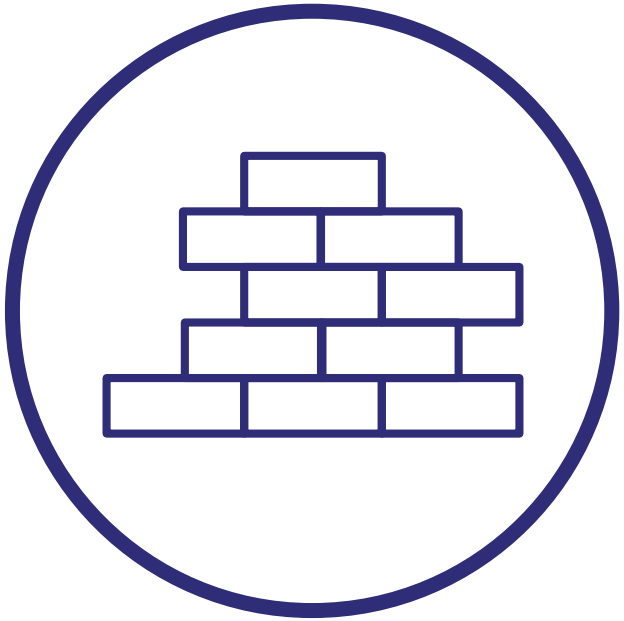

6. العمارة المستدامة

تأليف: أفيئيل يلنيك/المجلس الإسرائيلي للعمارة المستدامة

العودة إلى الفهرس

1. خلقية

> ما هي العمارة المستدامة؟

العمارة المستدامة هي توجّه منهجي ومتعدد المجالات الذي يدمج الجوانب البيئية في سلة الاعتبارات المتعلّقة بتخطيط، بناء، إدارة وصيانة المباني. الفكرة الأساسية للعمارة المستدامة هي أنّه بواسطة التخطيط الملائم والصحيح يمكننا الحد بشكل كبير من التأثير السلبي للمباني على البيئة القريبة. المبادئ والخطوط التوجيهية للعمارة المستدامة تؤدي إلى التوفير في موارد المياه والطاقة، تقليل كمية النفايات والحد من تلوث الهواء والبيئة. بالإضافة إلى مساهمتها الجادة في الحفاظ على جودة البيئة، تؤدي العمارة المستدامة إلى التوفير والتخفيض الكبير في تكاليف الإدارة واصيانة الجارية للمباني.

> العلامة الخضراء

"العلامة الخضراء" هي شهادة تثبت أنّ المنتج أو الخدمة التي تحمل هذه العلامة تلحق أضرارًا قليلة بالبيئة مقارنة بالمنتجات والخدمات الموازية له/ا في السوق. إستيفاء الشروط والحصول على "العلامة الخضراء" ليس إجباري، بل طوعي. العلامة الخضراء المتعلّقة بالعمارة المستدامة في إسرائيل هي العلامة المعيارية للعمارة المستدامة 5281. وضعت هذه المعايير للحد من الآثار السلبية للبناء على البيئة في إسرائيل- المبنى الذي يستوفي المعايير يحظى ب"العلامة الخضراء" من قبل معهد العلامات المعيارية الإسرائيلي والوزارة لحماية البيئة.

> العِمارة المستدامة على الصعيد المحلي

الحي هو وحدة مكانية تضم مختلف المكوّنات التي تملي علينا نمط حياتنا، وتؤثّر على جودة حياتنا وجودة حياة أطفالنا في المستقبل، على النظم الطبيعية المحيطة بنا وعلى استهلاك الموارد الطبيعية. في السنوات الأخيرة ساد في مختلف أنحاء العالم نهج يدعو إلى تقييم الحيز المبني بشكل شمولي وليس كمجموعة أجسام منفصلة، وإلى تجاوز حدود البناء والعمل على تخطيط مستدام للبيئات، الأحياء السكنية والمجتمعات. لذلك، طورت معايير وأدوات قياس مختلفة لتخطيط وتقييم النطاق المحلي.

أدوات القياس والمعايير المحلية تعكس نهج الاستدامة واسع النطاق الذي يحمل في طياته، إضافة إلى العوامل البيئية مثل مدى توفير الموارد عند البناء، جوانب أخرى تعنى بالعدالة الاجتماعية-المكانية، النشاط المجتمعي، مشاركة السكان في إدارة واتخاذ القرارات وما إلى ذلك. أضف إلى ذلك الجوانب الاقتصادية التي تشمل في جملة الأمور خلق مختلف فرص العمل، تطوير محاور تجارية في الأحياء وتشجيع المصالح المحلية. التخطيط الذي يركّز على هذه المواضيع يساهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة في الحي وفي استدامة المجتمع لأقصى حد ممكن، صموده أمام التغييرات ومواجهته أهم تحديات التنمية المستدامة.

2. نماذج لتطبيق العمارة المستدامة

> الفضاء الداخلي

للفضاء الداخلي تأثير حاسم على جودة حياة وصحة سكان المنزل، وهو ناتج عن جودة الإضاءة، المحافظة على الاتصال بالعالم الخارجي وانعدام آثار صوتية مزعجة.
نقاط مهمة للتطبيق:

- **الإضاءة**

يستحسن استخدام الإضاءة الطبيعية بدلا من الاصطناعية. الضوء الطبيعي هو مورد "مجاني" لا يسبب التلوّث ويوفّر جوًا لطيفًا.كمية الإضاءة الطبيعية في كل فضاء متعلّقة بعدد الفتحات، موقعها وحجمها، ويمكن التحكّم بها بواسطة التخطيط المبكر ودمج عوامل تزيد من دخول الضوء مثل الباحة المرصوفة، الرفوف الضوئية، المداخن الضوئية وغيرها أو العوامل التي تمنع دخول الضوء- إذا لزم الأمر. التظليل في الأماكن الصحيحة، بواسطة الستائر والمظلات الشمسية يساهم في الحفاظ على جو معتدل في الداخل، بطريقة موفّرة للطاقة والمصاريف.
يتم استخدام الإضاءة الاصطناعية لزيادة كمية الضوء الطبيعي الذي يدخل إلى فضاء المبنى. عند تخطيط الإضاءة من المهم تحليل استخدامات الفضاء، إضاءة كل مساحة وفق المطلوب واختيار وسائل إضاءة ومصابيح موفّرة.

- **جودة الهواء**

لتزويد سكان المبنى بجودة هواء جيدة داخل فضاء المبنى، يجب المواظبة على التهوية: إدخال الهواء النقي الغني بالأكسجين إلى فضاء المبنى، بشكل طبيعي أو آلي، والتخلّص من الهواء الغني بالرطوبة ومختلف المركبات الضارة.
كما ويمكن اتباع التهوية السلبية: حركة طبيعية للهواء بواسطة تخطيط الفتحات مع الأخذ بالحسبان نظام الرياح المحلية، التضاريس وتخطيط الفضاءات الداخلية.
الاستغلال الصحيح للتهوية الطبيعية يوفّر في تكاليف تركيب وتفعيل أنظمة التهوية والتكييف. كمية ملوّثات الهواء داخل المبنى تتأثر بالنشاط الذي يجري فيه، المواد التي استخدمت لبناءه وقربه من الملوّثات الخارجية. على سبيل المثال، الألوان ومختلف أنواع الغراء الموجودة في طلاء الجدران، السجاد، الأرضيات الخشبية، الستائر وغير ذلك تتبخر في الهواء مع مرور الوقت. أختيار مواد طبيعية، مواد ذات قابلية تبخر منخفضة ومنتجات تحظى بالعلامة الخضراء يحسن من جودة الهواء داخل المبنى ويجعل فضاء المبنى أكثر صحة.

- **العزل الحراري**

الذي يتيح الإمكانية للتحكّم بدرجة الحرارة وفق فصول السنة، بنجاعة قصوى.
العزل الحراري مكوّن من طبقات تغطي المبنى من الداخل والخارج، بمادة تحبس الهواء وتعيق انتقال الحرارة. من بين المواد العازلة الشائعة في السوق: الصوف الصخري، الصوف الزجاجي، الطلاء الحراري ومواد من مصادر طبيعية مثل رقائق الخشب، الورق المعاد تدويره، القش وغير ذلك.

- **منع التلوث الضوضائي**

يمكن منع الضوضاء المزعجة بواسطة تركيب نوافذ عازلة للصوت، عزل الأسقف والأرضيات، عزل الأسوار والجدران المشتركة وعزل الأنابيب.

دليل التخطيط البيئي 2015، وزارة حماية البيئة

- **تقليل الاستهلاك**

توفير المياه العذبة بواسطة تقليل الاستهلاك يتحقق بواسطة: تركيب أجهزة توفير المياه على الصنابير، إختيار رؤوس الدش الموفّرة للمياه، تركيب خزانات صغيرة وناجعة لشطف المراحيض، إستخدام أجهزة التحكم بضغط المياه، وتركيب وسائل إنذار وقراءة عداد المياه لمعالجة تسرب المياه بشكل سريع.

- **مصادر مياه إضافية**

المكيّفات- عند التشغيل اليومي للمكيفات في يوم صيفي مشبع بالرطوبة يمكننا تجميع 70 لتر ماء مقطّر. المياه الرمادية النقية الناتجة عن أحواض غسل اليدين، أحواض الاستحمام والغسالات الآلية يمكن أن تستخدم لشطف المراحيض، التنظيف والري.

- **الري**

زراعة منطقة نباتية محلية وموفّرة للمياه تمنحنا حديقة جميلة مع توفير كبير في استهلاك مياه الري. كما وأنّ أنظمة الري التوفيرية مثل أنابيب التنقيط أو انظمة الري المحوسبة تساهم في التوفير في استهلاك المياه وفي خفض التكاليف.

تخطيط المشهد الطبيعي لا يتعلق فقط في ساحة المبنى ونباتاته، إنّما أيضًا بسطح المبنى والإمكانات الكامنة فيه.

- **سطح المبنى**

يمكن استخدام سطح المبنى لإقامة حديقة والاعتناء ب "سطح أخضر": العزل الحراري والصوتي الإضافي للمنزل يحافظ على أنظمة الإغلاق المحكم للسطح، يقلل من كمية الحرارة المنبعثة نحو البيئة ويبطئ من تسرب مياه الأمطار إلى أنظمة الصرف.

- **النباتات**

النباتات لا تساهم فقط في تجميل المشهد الطبيعي للمنزل والحي، بل تساهم أيضًا في تحسين الصحة والبيئة: فهي تمتص السموم والغبار، تنتج الأكسجين وتشكل مركز جاذبية للحشرات والطيور. يفضل دائمًا استخدام نباتات محلية. النباتات المحلية تتأقلم بسرعة أكبر، تتمتّع بقدرة أكبر على مقاومة الأمراض والجفاف، وتشكل مصدر جاذبية لمختلف الحيوانات المحلية

- **مياه الأمطار- الصرف وجريان المياه السطحية**

الأرضية غير النافذة (المعبّدة، المبنية، المرصوفة) التي لا تسمح بإبطاء تدفّق مياه الأمطار فوق التربة (التي تشجع التغلغل البطيء) تسرع من جريان المياه السطحية وتنتج الطمي. يمكن تخفيف الضغط على أنظمة الصرف وزيادة تغلغل المياه بواسطة إبطاء تدفق المياه. في ساحة المنزل أو المبنى، يمكن تقليل مساحة الأمكنة غير النافذة- المعبّدة أو المغطاة بالإسمنت وزيادة المساحات التي تساهم في تغلغل المياه مثل الحدائق، الحجارة اللوحية التي تساعد على التغلغل والأسطح الخضراء.

للإدارة اليومية للمنزل والمبنى أثر بيئي هام جدًا. الإدارة الحكيمة تشمل متابعة ومعالجة الأنظمة المختلفة التي تعمل في المبنى مثل التكييف، نظام الإضاءة، نظام المياه، النقل، التخلص من النفايات وغير ذلك. تكمن في كل مبنى إمكانات هائلة للتوفير. التخطيط المبكر والصحيح يسمح بذلك على النحو الأنجع والأمثل.

- **معالجة النفايات المنزلية**

فصل النفايات بواسطة حاويات خاصة داخل المنزل وحاويات مشتركة، وفق أنواع الفصل المعتمدة في السلطة المحلية.

- **الطاقة**

الاستفادة القصوى من الطاقة الناتجة عن مصار متجددة (الطاقة الشمسية، الريح وما إلى ذلك) تساهم في التقلبل من استهلاك الكهرباء. الاستغلال الصحيح لضوء الشمس للإضاءة الطبيعية وتدفئة المنزل والوسائل البسيطة مثل منشر غسيل خارجي يمكنّنا من استغلال الطاقة الحرارية لاستخدامات أخرى. يمكن توليد الطاقة بطرق مختلفة على مستوى المنزل أو الحي: الألواح الشمسية لتسخين الماء، الألواح الشمسية الضوئية لتوليد الكهرباء، توربينات الرياح لتوليد الكهرباء، التسخين الشمسي الحراري، إستخدام العناصر المعمارية للتوصيل الحراري وغير ذلك. تركيب جهاز للتحكم في الإضاءة، التكييف والستائر، الذي يسمح بإطفاء جميع المصابيح والمكيفات عند الخروج بواسطة الضغط على مقبس واحد يحول دون استمرار تفعيل الأجهزة الكهربائية عندما يكون المنزل خاليًا، ويوفّر الطاقة.

تفضيل استخدام منتجات حاصلة على العلامة الخضراء، منتجات محلية وأخرى مصنوعة من المواد المعلد تدويرها. المنتجات التي تحمل "العلامة الخضراء" هي منتجات صنعت تحت ظروف تأخذ موضوع البيئة بعين الاعتبار، مع تقليل الأضرار البيئية، منتجات محلية تساهم في تقليل انبعاث غازات الدفيئة والحد من التلوث الناتج عن نقل البضائع ما وراء البحار، المواد المعاد تدويرها تساهم في الحفاظ على الموارد لأنّ تصنيعها لا يتطلب إنتاج مواد خام جديدة. كما وأنّ تفضيل المواد القابلة للفك والتركيب بسهولة تسهل عملية إعادة التدوير- التمكين والغرز بدلا من الإلصاق، التثبيت بالبراغي بدلا من اللحام. **دليل المنتجات والمواد الموصى بها متوفّر على موقع مجلس العمارة المستدامة.**

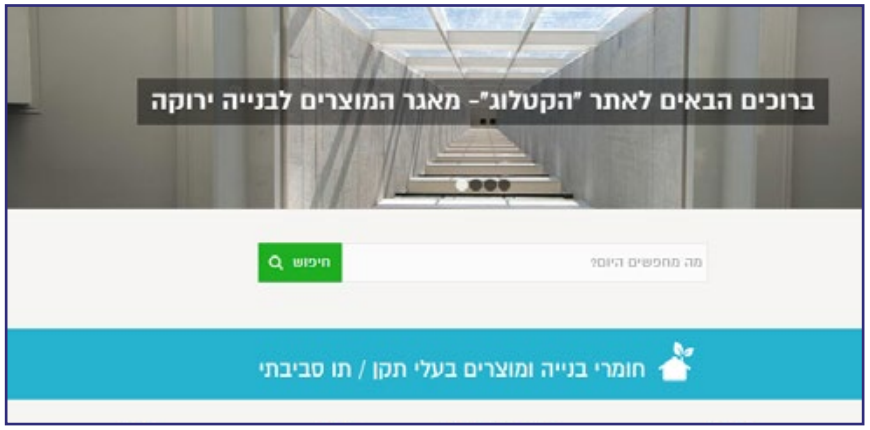

الكتالوج – قاعدة المنتجات لبناء مستدام ILGBC

- **المشروع الإسكاني "أرغمان" في نس تسيونا**

يقع حي "أرغمان" غرب نس تسيونا وتحد الحديقة الوطنية تلال الحجر الرملي. الحي معد لاستيعاب 1080 وحدة سكنية في مباني مفعمة بالحياة تتراوح بين خمسة حتى تسعة أدوار. إقامة المبنى على المحور الشمالي-الجنوبي ووضع الواجهات الرئيسية في هذه الاتجاهات تسمح بتوفير الطاقة بشكل كبير جدًا بواسطة التدفئة السلبية في الشتاء والتظليل من أشعة الشمس في الصيف. يمكن تحقيق توفير إضافي للطاقة بواسطة توجيه كل شقة نحو ثلاثة إتجاهات هوائية ممّا يمنح الراحة الحرارية بواسطة التهوية الطبيعية. تركيب إضاءة موفّرة في جميع الفضاءات الداخلية المشتركة وتحديد فتحة أكبر لأبواب المراحيض للسماح بدخول الضوء الطبيعي إلى غرف الاستحمام.

كما وقد تم توفير 33% من استهلاك المياه بفضل تركيب منظّمات تزويد المياه في أحواض غسل الصحون وأحواض غسل اليدين، تركيب خزانات ثنائية الكمية و وأجهزة لتوفير المياه- تركيب أجهزة التحكم في ضغط المياه على جميع الصنابير ورؤوس الدش. توفير المياه العذبة لري الحدائق بواسطة تجميع مياه المكيّفات، التي تجمّع بواسطة نظام تخزين يوضع في الغرفة الخاصة الواقعة في الطابق الأرضي.

- **المدرسة الخضراء في حي الأغنية العبرية في كفار سابا**

هذه المدرسة هي المرشّح الأول في إسرائيل للحصول على العلامة المعيارية الأمريكية الذهبية (LEED Gold)، أقيمت المدرسة على مساحة 12 دنم وتشمل 18 غرفة دراسية، مكتبة، مختبرات للحواسيب، مختبر للغات ومجلس إداري. نهج الاستدامة الذي تتبناه المدرسة يعنى بجميع مجالات العمل داخل المدرسة وأهمّها البرنامج التعليمي الذي يركز على العلاقة بين الطالب والبيئة والمجتمع. استنادًا إلى هذا النهج التربوي، تم تخطيط ساحة ومباني المدرسة بطريقة تلبي احتياجات مجموعة واسعة من الأنشطة التربوية في مجالات جودة البيئة وعلم البيئة. تم تأهيل مساحات إضافية مجاورة للمدرسة لإنتاج محاصيل زراعية ضمن برنامج يكشف الطلاب على موضوع إنتاج الغذاء ويشجعهم على الاندماج في أنشطة خارجية صحية. كما وأدمجت في تخطيط المباني عناصر الأقلمة السلبية إلى جانب أنظمة الاستخدام الناجع للطاقة، إستخدمت مواد خضراء، وتم تركيب أنظمة لمراقبة ومتابعة استهلاك المياه والكهرباء، ودمج نظام لإدارة النفايات.

- **مبنى المكاتب الرئيسي لبنك مزراحي في اللد**

حظي مبنى المكاتب الرئيسي لبنك مزراحي طفاحوت في اللد بلقب المبنى الأخضر المتفوّق وفق المعايير الإسرائيلية للعمارة المستدامة- نسخة 2005. يشمل المبنى أنظمة تقنية مركزية ويدعم أقسام الخدمات القطرية للبنك. المبنى الذي يضم حوالي 1200 موظّف على مساحة تصل إلى 35،000 متر مربّع مبني بطريقة توفّر مساحات خارجية واسعة لراحة الموظّفين في الأدوار العليا. عند تخطيط المبنى تم التركيز بشكل خاص على واجهات ملائمة للإقليم بواسطة التظليل، زيادة الإضاءة الطبيعية لأقصى حد وتحسين جودة الهواء في الفضاءات الداخلية. كما وتوجد في المبنى أنظمة للتحكّم ومتابعة الاستهلاك الناجع للطاقة، وسائل لتوفير المياه وغير ذلك.

- **شركة EcoDistricts, بورتلاند**

شركة غير ربحية قائمة في بروتلاند، الولايات المتحدة، تعمل على تطوير إستراتيجيات لخلق أحياء خضراء ومستدامة. تعمل الشركة على بناء الشراكات اللازمة بين السلطات المحلية، المبادرين، المستثمرين والمنظّمات الجماهيرية، من خلال استخدام أدوات لقياس جودة الحياة والبيئة، تدريب المخططين وصناع القرار حول جوانب الاستدامة وتنظيم مؤتمرات. تسعى الشركة في نشاطها إلى تبنّي نهج الاستدامة- ليس فقط على الصعيد البيئي، إنّما على الصعيدين الاجتماعي والعام أيضًا.

موقع الشركة ، مقابلة مع روف بينيت، مؤسّس الشركة.

3. محاضرين ومستشارين في موضوع العِمارة المستدامة

مجلس العمارة المستدامة هو جسم يضم مجموعة واسعة من المهنيين والمنظّمات، بما في ذلك مصممين، مقاولين، مهندسين معماريين، وزارات، مؤسسات أكاديمية، جمعيات غير ربحية وأفراد. أعضاء المجلس واعين لمنطق الأعمال الذي يكمن في العمارة المستدامة وأنّ هذه هي الطريقة الوحيدة لبناء مستقبل مستدام. قائمة الأعضاء الكاملة متوفّرة على **موقع الإنترنت التابع للمجلس**، إذا لزم الأمر يمكنكم التوجّه إلى مجلس العمارة المستدامة للتواصل مع الجهة المناسبة.

הדליל לתרמיל מסתדם – המגלס הإسرائيلي للبناء المستدام ووزارة حماية البيئة

4. إرشاد السكان

توفّر مدرسة العمارة المستدامة التابعة للمجلس الإسرائيلي للعمارة المستدامة تدريبات، محاضرات، ورشات عمل وأيام دراسية مركّزة للسكّان حول مختلف المواضيع، من بينها:

- **العمارة المستدامة**
  مبادئ ومصطلحات مركزية
- **الترميم الأخضر والمستدام**
  للشقق والأبنية القائمة
- **التكاليف والفوائد الاقتصادية**
  للعمارة المستدامة
- **مواد صحية وودية للإنسان والبيئة**
  مواد محلية ومستدامة
- **حيز محلي مستدام**
  خصائص وأدوات تطبيقية

لقائمة المحاضرات الكاملة، التنسيق والطلب، الرجاء زيارة **موقع المجلس على العنوان** **www.ilgbc.org** أو الاتصال عبر رقم الهاتف 03-7365498

5. تأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي

مركز الاستدامة المحلي هو فضاء نموذجي لمختلف إمكانيات تحويل المبنى إلى أخضر ومستدام، مسار تأهيل المبنى ليصبح مبنى أخضر وفق العلامة المعيارية للعمارة المستدامة (5281) والترميم المستدام على نطاق واسع يتطلبان تلقي الاستشارة من مستشار للعمارة المستدامة. **قائمة المستشارين في المجلس الإسرائيلي للعمارة المستدامة** http://www.ilgbc.org/template/default.aspx?PageId=40

من المهم أن يستعرض المركز بدائل متاحة، سهلة التطبيق وغير مكلفة لتحسين الآثار البيئية لفضاء المركز:

- **النجاعة في استهلاك الطاقة**

  تركيب جهاز مراقبة وعرض المعطيات، الانتقال إلى استخدام المصابيح الموفّرة، تركيب كواشف الحجم، وما إلى ذلك.

- **المواد**

  إستخدام طلاء صحي للجدران، تطبيق فصل النفايات في مكان بارز، عرض منتجات تحظى بالعلامة المعيارية الخضراء.

- **تحسين العزل في فضاء المركز**

  الإغلاق المحكم لحواف النوافذ والأبواب، عزل الجدران

- **وضع طلاء واق من الشمس على النوافذ**

  تعليق الستائر وما إلى ذلك.

الإمكانيات مفصّلة في ملحق "**التعليمات للترميم المستدام**"

6. مواد إضافية

- **دليل الترميم المستدام.**
- **دليل تقني للعمارة المستدامة، 5281.**
- العمارة المستدامة- **دراسات حالة في إسرائيل الحالة 1, الحالة 2, الحالة 3.**
- **دراسات حالة في العالم. دراسات حالة في العالم- مترجم.**
- **تكاليف العمارة المستدامة.**
- **فوائد العمارة المستدامة.**
- **تقارير مهنية لمجلس العمارة المستدامة.**
- **عروض في موضوع العمارة المستدامة.**
- **مخزن منتجات خضراء.**
- **أبحاث وتقارير مختلفة من العالم**- 1, 2, 3, 4.
- **دليل العمارة البين مناخية في إسرائيل** (جامعة بن غوريون)
- **العمارة الموفّرة للطاقة** (موقع وزارة البنى التحتية الوطنية).

7. الاقتصاد المحلي المستدام

ميئيرا هانسون/مركز هيشل للاستدامة

العودة إلى الفهرس

1. خلفية

ينظر إلى الاقتصاد كنشاط ينفّذ على الصعيدين والوطني والعالمي وكعائق لمسارات تعزيز الاستدامة. ولكن الاقتصاد هو في الواقع كيفية تخصيصنا للموارد لصالح الجميع، ولهذا فإنّه مرتبط وضروري للاستدامة على الصعيد المحلي.

الاقتصاد المحلي المستدام هو نهج تنمية محلية وإقليمية يعزز الرفاه (Welfare) وحسن الحال (Wellbeing) المجتمعي بطريقة تحافظ على البيئة المادية والبيولوجية. في ظل السوق المالي العالمي، سيطرة البنوك على المال، البطالة وانعدام المساواة، يوفّر الاقتصاد المحلي بديلا يضع المجتمعات المحلية في المركز: بجميع احتياجاتها، ثراءها الثقافي وحقوقها.

> تحديات أمام أمام تطوير اقتصاد محلي مستدام

تطوير اقتصاد محلي مستدام يتطلّب أن تبقى غالبية الموارد المستثمرة في المنطقة في نفس المكان لأطول فترة ممكنة، قبل أن تنتقل إلى إيدي خارجية. لهذا فإنّ العائق الرئيسي الذي يقف أمام تطوير من هذا النوع هو أنّ معظم الأموال التي تدخل إلى منطقة معينة، من مدخولات السكان، الميزانيات الحكومية أو حتى التبرعات، لا تصل إلى المصالح المحلية أو الخدمات التي تشترى من سكان المنطقة، بل إلى المقاولين الخارجيين وإلى شبكات التسويق الضخمة. هذا الواقع يعكس حال العديد من الأحياء في البلاد وخارجها، ولكنه إشكالي في الاحياء المستضعفة عامةً وفي الضواحي خاصةً، حيث تخرج الأموال المستثمرة لترميم هذه الأحياء فور وصولها إلى هذه المناطق.

'الدلو المثقوب" هو تشبيه عملي لوصف هذا العائق (الرسمة التوضيحية 1): عند عرض الاقتصاد المحلي كدلو، الأموال التي تدخل إلى هذا الدلو تستطيع أن تملأه وتعود بالفائدة على سكان المكان، أو التسرّب خارجًا عبر الثقوب. هناك بعض التسريبات التي لا يمكن تجنّبها، مثل الأموال المحلية المستثمرة في دفع الضرائب، الرهون العقارية، والخدمات المختلفة، ولكن التحدي هو تشخيص "التسريبات" التي يمكن "سدّها" للحفاظ على أكبر كمية من الموارد في البيئة القريبة.

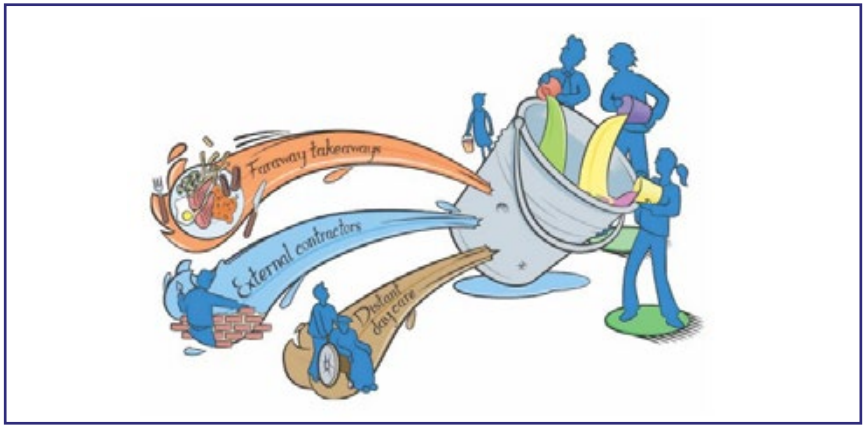

الدلو المتسرب، من مشروع اقتصاد محلي مستدام www.kamam.org.il

طريقة أخرى لوصف التحدي الكامن في الاقتصاد المحلي المستدام هو إطالة وقت بقاء الأموال في الاقتصاد المحلي وعدد استخداماته، وذلك بواسطة الاستغلال الأمثل للموارد القائمة وتطوير مبادرات وفق احتياجات وقدرات سكان المنطقة. تشبيه جيد لهذا التوجّه هو قنوات الري (الرسمة التوضيحية 2): يتم ضخ المال (الماء) إلى قنوات عديدة وبهذا يمكننا ري منطقة أوسع من المنطقة التي يمكن ريها بواسطة قناة واحدة. كلما ازداد تدفق الأموال إلى المصالح المحلية، كلما تعزز الرفاه الاقتصادي للمجتمع في المنطقة. أحد المؤشّرات الناجعة لقياس العوائد المالية في النظام الاقتصادي هو "المضاعف المحلي" المفصّل أدناه.

للحكم المحلي تأثير حاسم على كيفية إدارة الاقتصاد المحلي بواسطة تفضيل المصالح المحلية التي تخدم السكان المحليين من خلال التخفيض الضريبي، تقديم الاستشارة، توجيه الأعمال وفتح الفرص أمام المبادرات الاجتماعية. دعم المصالح المحلية الصغيرة يساهم أيضًا في الاستقرار الاقتصادي وفي تعزيز الحصانة الاجتماعية وجودة حياة السكان.

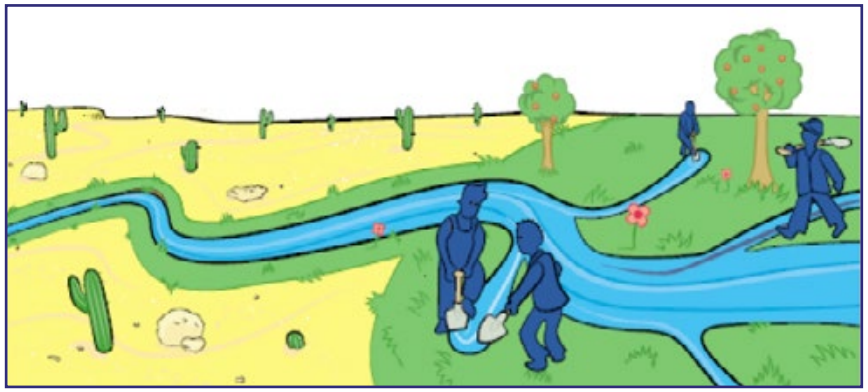

قنوات ري، من مشروع اقتصاد محلي مستدام www.kamam.org.il

> الاقتصاد المحلي المستدام على مستوى الحي

سنميّز بين ثلاثة مصطلحات تستخدم بالتوازي لوصف الاقتصاد المحلي المستدام: الاقتصاد المحلي، الاقتصاد التشاركي والاقتصاد التكميلي.

- **الاقتصاد المحلي**

مختلف الفعاليات الاقتصادية التي تنفّذ على الصعيد المحليّ على يد أصحاب المصانع، المستهلكين والمصالح المحلية. مساحة الحي متعلّقة بالطبع بكمية الخدمات المستهلكة فيها، ولكن الاستهلاك المحلي هو أولا قرار مبدئي يتخذه المستهلكون والمؤسسات العامة العاملة في الحي.

- **الاقتصاد التشاركي**

إقتصاد يتيح المنالية المشتركة للمنتجات، الخدمات وحتى المهارات. الإمكانيات المحلية الكامنة في الاقتصاد التشاركي هائلة، إبتداءً من التشارك في السفريات والبضائع (الصورة 1) وصولا إلى التمويل المشترك للمشاريع بواسطة التمويل الجماعي. كما ويخلق هذا الاقتصاد فرصة لـ "مشاريع متناهية الصغر"، أي خلق مصادر دخل إضافية بواسطة إيجار مواد أو موارد، وتقديم خدمات. هذا الاقتصاد آخذ في النمو بفضل تكنولوجيا المعلومات المتوفّرة اليوم. المشترك بين جميع هذه المبادرات المختلفة هو- الثقة. نجد هنا أيضًا القيمة المضافة للاستهلاك التشاركي في تعزيز العلاقات المجتمعية.

1. العملات المحلية، من الموقع الإلكتروني ITHACASH، جهاز العملة المحلية في إيتيكا في ولاية نيويورك

2. محطة لتبديل الكتب في كفار سابا

- **الاقتصاد التكميلي**

مجموعة أدوات اقتصادية قائمة بالتوازي مع الاقتصاد الرسمي. يرتكز هذا الاقتصاد على التصوّر أنّ المال هو في الواقع عبارة عن اتفاقية داخل مجتمع معطى، لاستبدال البضائع والخدمات، بهدف الربط بين الاحتياجات والموارد.

النموذج الأكثر انتشارًا لهذا الاقتصاد التكميلي هو أنظمة العملة التكميلية، حيث ينشأ سوق لصرف العملات الذي يدار حول قيمة إقتصادية أخرى، مختلفة عن النقود "الرسمية" في نفس الدولة أو المنطقة (الصورة 2). الفائدة من وراء ذلك هو خلق "مضاعف محلي" واستنفاذ المصادر الاقتصادية المتوفرة في المكان. إنّه في الواقع نظام إقتصادي غير رسمي، أي لا يشمل دفع الضرائب ورسوم التأمين الوطني. لا تزال الآثار القانونية للاقتصاد التكميلي تخضع للفحص. نماذج أخرى الأنظمة العملات التكميلية مفصّلة لاحقًا في هذا الفصل.

الاقتصاد المحلي المستدام هو دالة لكل ما يفعله المجتمع بموارده، البشرية، المادية والمالية، حيث توجد عدة غايات التي يمكنه أن يسعى لتحقيقها، مثل مختلف الأعمال والمبادرات، التي تزوّد تشكيلة واسعة من البضائع والخدمات، مضاعف محلي عالي وإعادة استخدام النفايات داخل الحي، قاعدة محلية للأصول المادية، المالية والبيئية مثل قدرات، مهارات ومعارف السكان المحليين، إستجابة القطاع العام وقطاع الأعمال لاحتياجات الاقتصاد المحلي، قاعدة جماهيرية وأهلية قوية تشمل نشاط محلي، قيادة، تطوع ومشاركة في المناقشات المحلية، تقليص بصمة الرجل البيئية للحي، وفهم العلاقات المتبادلة الاقتصادية، الثقافية والبيئية التي تربط بين المجتمعات، تحيط بالكرة الأرضية وتؤثّر على المستقبل.

2. نماذج على مستوى الحي

عند تطبيق الاقتصاد المحلي المستدام على مستوى الحي من المهم أن نتذكّر أنّ المبادرات الناجحة هي تلك الملائمة للسياق المحلي. مساحة الحي، خصائصها الاجتماعية-الاقتصادية والتركيبة السكانية هي جميعها عوامل مهمة، إضافة إلى الموقع الجغرافي للسلطة المحلية، في مركز البلاد أو في الضواحي، طابع حضري، ريفي أو غير ذلك، ومميّزات أخرى. الخصائص الاقتصادية للأحياء تختلف من مكان لآخر، في المدن الكبرى المصالح المحلية تعتمد على زبائن من خارج الحي وحتى من خارج المدينة، بينما في البلدات الصغيرة الوضع يختلف. لهذا، المرحلة الأولى هي إجراء مسح جماهيري للأصول والقدرات المتوفّرة كشرط مسبق لتنظيم أنشطة لتعزيز الاقتصاد المحلي المستدام ومشاركة السكان في المسار.

عندما يتضح واقع الحي والإمكانات الكامنة فيه، يمكن تشخيص الأدوات وخطوات التدخل الملائمة. غالبية فرص الاقتصاد المحلي المستدام في الحي هي دالة للاحتياجات المحلية والقدرة على الاستجابة لها بشكل إبداعي. مركز الاستدامة المحلي يستطيع قيادة مبادرات وتشكيل مصدر معرفة، ملتقى لتبادل الأفكار والموارد، دفيئة ل "مشاريع متناهية الصغر" التي تعنى بالاستدامة المحلية، والمزيد. ما يلي بعض النماذج للأنشطة:

> تشجيع المصالح المحلية:

- **إصدار دليل لأصحاب المهن في الحي**

مشروع ملائم لحي حضري كبير، يمكن تطوير الدليل أو التمحور حول المصالح المنزلية، فنانين محليين وغير ذلك. على سبيل المثال، نفّذ مشروع من هذا القبيل في كريات شالوم في تل أبيب.

- **سوق أغذية محلي**

مركز الاستدامة المحلي يستطيع إنشاء حيّز لبيع منتجات الحدائق المحلية ومنتجات غذائية من مصالح اجتماعية ومنزلية يديرها سكّان الحي.

مقهى رينغلبلوم، نموذج لمصلحة تجارية اجتماعية محلية

- **معارض لفنانين محليين**

معارض موسمية في فترة الأعياد هي إحدى الطرق للتشجيع على شراء هدايا تدعم الاقتصاد المحلي. قد تضم هذه المعارض إيضًا ورشات عمل إبداعية، سوق لتبادل الهدايا وغير ذلك.

- **مقهى محلي**

في الأحياء التي تزداد فيها الحاجة لمصالح من هذا النوع، يشكّل المقهى مصدر دخل لمركز الاستدامة المحلي. في الحي الذي يحتوي على مقهى محلي، يمكن لمركز الاستدامة أن يتبناه، يشتري منه التضييفات التي تقدّم في المناسبات وتخطيط أنشطة تعود بالفائدة على الطرفين. المقهى المحلي قد يستهلك المنتجات والأغذية المحلية وقد يشكّل نقطة مبيعات للأعمال اليدوية ولمنتجات أهالي الحي. نماذج: **مقهى رينغلبولم في بئر السبع (www.ringelblum.co.il) وباركايما في تل أبيب (barkayma.co.il).**

- **بقالة الحي**

يتعسر على البقالات المحلية منافسة المتاجر الضخمة والشبكات الكبيرة. إذا وجدت في الحي بقالة مستقلة، من المهم أن تشارك في أنشطة المركز بواسطة بيع منتجات ودية للبيئة، منتجات غذائية عضوية، منتجات تصنّع في الحي وغير ذلك. حيث لا توجد بقالة في الحي، أو توجد بقالة ولكنها تعاني من صعوبات اقتصادية، يمكن إقامة تعاونية مستهلكين لتفعيل البقالة كمصلحة اجتماعية.

- **تقاسم السلع في الحي وفي المباني المشتركة داخل الحي.**

نموذج: موقع أغورا الذي يقترح تبادل السلع دون مقابل مادي (www.agora.co.il) نموذج: أصدرت مجموعة نشطاء في برلين بطاقات لاصقة التي يمكن إلصاقها على صندوق البريد وتشمل المنتجات المنزلية المتوفّرة للإعارة (الصورة 3).

موقع أغورة، موقع إلكتروني ونظام تبادل أغراض بشكل مجاني

- **أسواق التبادل والسلع المستعملة**

يمكن إيجاد عشرات النماذج لهذه الأسواق في مختلف أنحاء البلاد. يمكن تنظيم أسواق ثابتة وتحويلها إلى مناسبات محلية مع أنشطة مرافقة، كما ويمكن إقامة أسواق خاصة، مثل سوق الكتب المدرسية قبل بداية العام الدراسي أو سوق الملابس التنكرية قبل عيد الفور (البوريم).

- **ورشة عمل جماهيرية للنشاط الذاتي أو "مقهى التصليحات"**

الفكرة هي توفير حيز حيث يمكن للناس تعلّم البناء والإنتاج بقواهم الذاتية، مثل صنع الأثاث، الخياطة، الترميم وغير ذلك. نموذج: ورشة العمل حول الاستدامة المحلية في كريات طبعون (www.tcsw.org.il).

- **الزراعة الحضرية في ساحات المنازل**

هذه المبادرة تتعلّق في جملة الأمور بتوفّر الحدائق، جودة التربة ومناخ الحي. يمكن للمركز المحلي إدارة مثل هذه المبادرة وبيع المنتج المحلي في سوق الأغذية المحلي.
نموذج: في مدينة فانكوفر في كندا تستأجر مجموعة جنائنيين حدائق المنازل لزراعة فواكه وخضار للاستهلاك المحلي.

توجد اليوم عدة نماذج لأنظمة عملة تكميلية ملائمة لمستوى الحي.

- **'بنك الوقت'**

نموذج يشكّل فيه الوقت وسيلة الصرف. الوقت الذي يستثمر في العمل التطوعي في الحي يمكن أن يستخدم لاحقًا ل "شراء" الخدمات التي يعرضها سكّان آخرين، مثل مجالسة الاطفال أو المساعدة على طلاء الشقة. مبدأ تقدير العمل بالساعات يمنح قيمة متساوية لوقت الجميع.

نموذج: في مركز الاستدامة المحلي في الحي "د" شرقي بئر السبع، الدفع مقابل المشاركة في المحاضرات وورشات العمل يتم بواسطة ساعات العمل التي يخصّصها المشاركون للمركز.

- **نظام صرف محلي (LETS)**

الذي يهدف إلى إلى تبادل الخدمات بين الأصدقاء، باستخدام عملة افتراضية. يهدف هذا النموذج إلى خلق نظام فرعي لزيادة المجموعة السلعية، حيث تعتمد التجارة في الواقع على التسليف المتبادل بين الأصدقاء. نجاح النموذج يتعلّق في جملة الأمور بتوفّر مجموعة كافية من الخدمات التي تجعل المشاركة في النظام أمرًا يستحق العناء. يستخدم البعض النقود الافتراضية والـ"حقيقية" لتغطية مصاريف المواد الخام.

عند اختيار هذا النموذج أو نموذج آخر، من المهم أن نتذكّر أنّ التحدي المركزي هو تشخيص الموارد المتوفّرة والطريقة الأنسب لإنشاء سوق محلي يحفّز استخدام هذه الموارد. الخصائص التقنية للنظام ثانوية لهذه المسألة ويجب ملائمتها لطبيعة المجتمع المحلي واحتياجاته.

الدليل لاقتصاد محلي مستدام، مركز
هشل وشتيل وتسيونوت 2000

3. قائمة المحاضرين والمستشارين

- **برنامج الاقتصاد المحلي المستدام**

برنامج دولي لتطوير وتطبيق نهج الاقتصاد المحلي المستدام: 073-2445422, 073-2445466

- **عيادة المبادرات التجارية والعدل الاقتصادي في جامعة تل أبيب**

تقدّم المساعدة القانونية والمرافقة التجارية لأشخاص يعانون من ضائقة إقتصادية مستدامة والذين يرغبون في تحسين وضعهم بواسطة تطوير مصلحة صغيرة. رابط لتفاصيل إضافية.

- **جمعية نوفا**

توفّر خدمات إستشارية وإدارية للجمعيات والمنظمات المجتمعية بهدف تحسين ومأسسة العمل الجاري رابط لتفاصيل إضافية.

4. إرشاد السكان

- **ورشة "الدلو المثقوب"**

ورشة عمل حول موضوع "الدلو المثقوب" التي تشكل نقطة انطلاق لمسار طويل الأمد لتعزيز الاقتصاد المحلي المستدام في الحي. لبناء ورشة العمل يمكن الاستعانة بالمواد التي طوّرت في إنجلترا على يد منظّمة NEF (New Economics Foundation)، يمكن إيجاد الدليل باللغة العبرية على موقع برنامج الاقتصاد المحلي المستدام www.kamam.org.il

- **إستطلاع حول المضاعف المحلي (LM3) في الحي**

إنّها دلالة رقمية للنشاط الاقتصادي في منطقة محددة، ونتيجة لذلك توفّر لنا المعلومات حول فرص تعزيز الاقتصاد المحلي. يمكنكم الاطلاع على نموذج لاستطلاع أجري في المركز الجماهيري بني بريت في حي يافا الجنوبي "ج" عبر الرابط التالي.

- **تدريبات لـ " عمّال الترميمات" المحليين**

برنامج تدريبي لسكان الحي ذوي المهارات التقنية ذات الصلة لأداء أنشطة تعزز نمط حياة مستدام مثل إحكام إغلاق النوافذ وتجميع المياه الرمادية. يمكن لهذا البرنامج أن يوفّر مصدر دخل إضافي لكادر "مبادرين صغار" في الحي.

5. دليل لتأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي

الاقتصاد المحلي المستدام هو نهج الذي يجب اتباعه في مسار إقامة مركز الاستدامة وطوال فترة تفعيله. الطرق لتحقيق ذلك متعدّدة، وتشمل في جملة الأمور توظيف مقاولين وعمال محليين، شراء معدات وأغذية من مصالح محلية، دعوة محاضرين وميسّري ورشات عمل من المنطقة وغير ذلك.

المركز هو مورد اقتصادي بحد ذاته، حيث يمكن تأجيره كقاعة للقاءات، المحاضرات أو ورشات العمل مقابل مبلغ رمزي، أو مقابل استثمار ساعات تطوعية في المركز.ورشات العمل المهنية التي تقام في المركز يجب أن تتبنى نهج الاستهلاك التشاركي لأدوات العمل والأجهزة وخلق الفرصة ل "المبادرين الصغار".

الفضاء لا يقتصر على المساحة التي أقيم عليها المركز. أنشطة المركز يجب أن تنفّذ مع الاستخدام الأمثل للموارد المتوفّرة في الحي: مباني عامة خالية في ساعات المساء، منطقة مهجورة التي يمكن تحويلها إلى حديقة مؤقّتة، مقهى أو حانة محلية التي ترغب في تنظيم محاضرة في المكان، والمزيد.

6. أفكار لمعارض

مجال الاقتصاد المحلي المستدام واسع ومتنوّع، ولكنه تجريدي بعض الشيء، لأنّه يتطرق إلى النهج والفكر أكثر من المظاهر المادية. مع ذلك، يمكن لبعض المعارض المساهمة في تعزيز الفكرة على مستوى المركز، كل ذلك يتعلّق بالحس الإبداعي وبروح المبادرة لدى النشطاء العاملين في المنطقة. ما يلي بعض النماذج:

لوحة إعلانات لمصالح محلية، أنشطة وخدمات بقدّمها السكان في المنطقة، بما في ذلك خريطة وتفاصيل الاتصال

معلومات متاحة حول المبادرات والمصادر المتعلّقة بتعزيز فكرة الاقتصاد المحلي المستدام، مثل مواقع لتبادل السلع والخدمات، بنك الوقت، تطبيقات وما إلى ذلك

مكتبة لاستبدال أو استعارة السلع

شرح عن المضاعف المحلي ومساهمة الاقتصادي المحلي في المجتمع والبيئة (الصورة 4).

مواد إضافية

- موقع الإنترنت التابع لبرنامج **الاقتصاد المحلي المستدام** www.kamam.org.il
- موقع **مركز الاستدامة المحلي** www.kayamut.org.il
- فايت غاليا، **الدليل القانوني لإقامة وتطوير مصلحة صغيرة** www.tau.ac.il/law/clinics/assist.pdf
- موقع يعنى بموضوع **بنك الوقت في إسرائيل** bankhazman.org.il
- موقع حول **الاستهلاك التشاركي** shareablelifestyle.com
- مقال في مجلة YES **عن المضاعف المحلي**

8. طبيعة في المدينة وحدائق جماهيرية

يوآف بارغو ونعاما ليف، جمعية حماية الطبيعة

العودة إلى الفهرس

هذا الفصل مقسم لجزأين. الأول يتناول الطبيعة في المدينة والثاني يركّز على مجال **الحدائق الجماهيرية**.

1. خلفية

> الطبيعة في البيئة الحضرية

الطبيعة الحضرية هي مصطلح جديد نسبيًا إعتمد في السنوات الأخيرة في لغة التخطيط أيضًا. يشمل هذا المجال الحفاظ على المواقع الطبيعية في البيئة الحضرية، الحفاظ على الطابع الخاص للطبيعة المحلية وتنظيم أنشطة لرفاهية السكان. الطبيعة الحضرية هي مورد ثمين، نوعي وقيّم، صيانته غير مكلفه ومضامينه متنوّعة وتلبي مختلف الاحتياجات العامة و\والجماهيرية. نهج الحفاظ على موارد الطبيعة يتطور تدريجيًا وهناك مساحات واسعة مخصّصة لتأهيل، صيانة وإدارة النظم الطبيعية ضمن حدود المدينة. كل شخص يعيش في المدينة يستطيع المساعدة على التطوير، المحافظة والاعتناء بالبيئة الطبيعية في المنزل، الحديقة المشتركة، الحرش المحلي القريب والمساهمة في تقليل الآثار غير المباشرة للنظام الحضري على البيئة الطبيعية التي تحيط بالمدينة.

> الطبيعة في المدن الإسرائيلية

التطور الحضري يتم عامةً على حساب النظام الطبيعي. هناك آثار مباشر وغير مباشرة تكبح الطبيعة وتغيّر هيئتها. الصراع الذي يدور في إسرائيل بين الحفاظ على المناطق المفتوحة وبين التنمية الحضرية يتفاقم مع ازدياد عدد السكان. الاكتظاظ الشديد الذي يميّز مراكز المدن في إسرائيل ومساحتها المتقلّصة يؤديان إلى تحويل الكثير من المساحات الواسعة، خاصة في المناطق الرئيسية، إلى "مساحات حضرية" مبنية باكتظاظ، ومع ذلك فإنّ السكان الذين يعيشون فيها يحتاجون إلى مساحات مفتوحة بجوار منازلهم. غالبية السكان اليوم وفي المستقبل، سيعيشون في المدن، لهذا فإنّ تخطيط وإدارة مناطق طبيعية في المدن هو هدف ضروري وإلزامي.

> مساهمة وفوائد المساحات المفتوحة في الحيز الحضري

هناك فوائد عديدة للمساحات المفتوحة في الحيز الحضري: تحسين جودة الحياة، التعديل من الظواهر المناخية والمخاطر البيئية، التنمية المجتمعية والتربوية والمساهمة في تنظيم أنشطة نوعية في أوقات الفراغ. من الناحية الاقتصادية، عند التخطيط والإدارة السليمة، تكلفة صيانة المناطق الطبيعية في المدينة تكون أقل مقارنة بالمناطق المزروعة. خاصة فيما يتعلّق بتوفير المياه، المناطق الطبيعية التي تعتمد على النباتات المحلية تحتاج إلى كمية قليلة من الماء أو لا تحتاج إطلاقًا إلى الري. المحافظة على المساحات المفتوحة على الصعيد المحلي يسمح للسكان بالمشاركة في المسار والاستمتاع به. المساحات المفتوحة تساهم في تصميم الطابع الفريد للمدينة، تعزّز الشعور بالفخر ومشاركة الجمهور في مسارات حضرية واعدة على المستوى الاخلاقي، لأنّ كل إنسان، في أي فئة عمرية، سيحظى بفرصة الاستمتاع بفوائد طبيعية نوعية موجودة في بيئته ومجاورة لمكان سكناه. البيئة الحضرية المتجددة تمنح مختلف الفرص لتجديد وإنتاج نظم طبيعية من الصفر. هذه الفرص تشمل مجموعة متنوعة من البيئات الحضرية، والتجدد الحضري قد يكون بمثابة فرصة لتحديث النظم القائمة وتطوير مواطن طبيعية جديدة بروح الفضاء الجغرافي.

> إستطلاعات الطبيعة الحضرية في إسرائيل

إستطلاعات الطبيعة في إسرائيل توفّر بنية تحتية معرفية مهنية التي تساعد الجهات المختصة بالتخطيط والإدارة الحضرية على الإدارة الأمثل للبنى التحتية الطبيعية في المدينة، الحفاظ على التنوّع البيولوجي وإدارة بيئة حضرية نوعية تخدم السكان. تطوير بنية تحتية معرفية تعزز مسارات التنمية والتجدد الحضري، وتعدّل من تأثير عمليات التحضر على النظم الطبيعية مع الحفاظ على وجودها وأداءها. إستطلاعات البنى التحتية الطبيعية الكبيرة استكملت في القدس، نتانيا، رمات غان، تل أبيب وحيفا. أجريت استطلاعات جزئية في مدن عديدة كما وأجري أكثر من 20 استطلاع مركّز في مدن مختلفة ضمن سياق برامج تنموية محددة وكتبت بعض الأوراق السياسية التي تعنى بتخطيط وتطوير بنى تحتية طبيعية في المدينة، بالتعاون مع السلطات المحلية وجهات أخرى. تتمة لاستطلاع الطبيعة الحضرية، ستتخذ قرارات تخطيطية وإدارية حول الطبيعة في المدينة، ستتم بلورة رؤية وستحدد غايات لتصميم وبلورة خطة عمل.

ستتخذ الطبيعة الحضرية مختلف الأشكال وفق الحيز الذي تندمج فيه. سينفّذ في كل مدينة برنامج مختلف لدعم ودمج الموضوع. هناك عدة مبادئ توجيهية عند التفكير، التخطيط وتعزيز الطبيعة الحضرية، بشكل طبيعي وناجع، والتي تؤدي إلى ازدهارها:

أ. خلق قاعدة بينات لتخطيط وإدارة نظم طبيعية في المدينة

إقامة قاعدة بيانات ودمجها في نظام التخطيط الحضري هي خطوة إلزامية وتتيح الإمكانية لتشخيص الموارد المختلفة، موقعها في الحيز الحضري، تدريجها وفق قيمة الموارد الطبيعية وتحديد طابع الأنشطة الجماهيرية الملائمة لكل موقع.

ب. القرب، المنالية والإتاحة للجمهور

تقريب الإنسان من الموارد الطبيعية والموروث الطبيعي والثقافي المحفور في المشهد الطبيعي للبلاد هو أحد أهم الأهداف الذي يرتكز عليه مبدأ حماية المناطق الطبيعية في المدينة. إن لم تكن هناك مناطق طبيعية، يجب العمل على استعادتها وترميمها. تخطيط وإدارة نظام طبيعة حضرية الذي يعزّز المبدا الأساسي هذا، سيضمن منالية الموارد الطبيعية لجميع السكان، ويحقق مبادئ العدالة البيئية.

ج. الحفاظ على أرضيات وممرات بيئية

نظام التبليط سيزيد من إتاحة الأماكن المفتوحة وفوائدها للجمهور، سيربط بين الأماكن المفتوحة ومراكز الفعاليات الأخرى وسيزيد من إمكانية استدامة النظم الطبيعية في المدينة.

د. التفضيل المصحح للأنواع المحلية والأماكن الطبيعية مقارنة بالمساحات المفتوحة المكثّفة (المزروعة) في المدينة

المساحات الطبيعية تستطيع الاندماج في جميع المناطق المفتوحة، ولهذا يوصى بتطوير مثل هذه المساحات بمختلف الطرق: حدائق محلية وحضرية، أماكن عامة ومحاور حياتية. دمج المناطق والأجناس الطبيعية في نظام المناطق المفتوحة من مركز المدينة إلى الهوامش سيساهم في تعزيز مختلف الموارد الطبيعية في المدينة. إحدى الفوائد الإضافية الكامنة في تفضيل النظم الطبيعية في هوامش المدينة وفي المدن الوسطى هي التكلفة المنخفضة نسبةً للمناطق الكثيفة.

ه. حماية قانونية للمواقع الطبيعية الحضرية بالتعاون مع السلطة المحلية

المحافظة على المواقع الطبيعية الحضرية متعلّقة بالحماية القانونية المعطاة لها. تحديد موقع طبيعي حضري كمنطقة عامة مفتوحة ليس كافيًا على المدئ البعيد، وهناك حاجة لوضع خطة مفصّلة بمستوى خطط التقسيم إلى مناطق التي تدمج أساليب الإدارة المادية في خطة وسيطة تميل إلى الحفاظ على موارد الطبيعة، وذلك بهدف تكوين شبكة مواقع حضرية مدمجة في الخطط الرئيسية.

و. الفصل والحد من الآثار الواقعة على المناطق المفتوحة النوعية التي تحيط بالمدينة

يوجد للمناطق الطبيعية الواقعة في هوامش المدينة دور مهم في الفصل بين البيئة الحضرية الكثيفة وبين المناطق الطبيعية المحيطة بها. هذه المناطق الفاصلة تمتص الآثار الحضرية التي قد تضر بالمناطق المفتوحة، على سبيل المثال: الضوضاء، الإضاءة، الحيوانات الأليفة وغير ذلك.

ز. تطوير أدوات إدارية مستدامة في السلطة المحلية بمساعدة السكان

إدارة مهنية وشمولية للطبيعة الحضرية بمساعدة السكان هي شرط ضروري لنجاح الخطة. الإدارة الطبيعية لا تقتصر على حول المواقع الطبيعية المحددة، بل تشمل النظام الحضري بأكمله وتتعلّق بأقسام بلدية مختلفة- المعارف، قسم تحسين وجه المدينة،، قسم الشواطئ، التخطيط وغير ذلك.

> دور السلطة المحلية والسكان

تلعب السلطة المحلية دورًا حاسمًا في تخطيط السياسات وإدارة مسارات الحفاظ والاعتناء بالطبيعة الحضرية، وتحدد المكانة والأهمية التي يحظى بها هذا الموضوع ضمن مناطق نفوذها. هناك دور هام جدًا للمجموعات المحلية المختلفة في دفع الموضوع قدمًا، من خلال الدعوة للنشاط ورفع الوعي، خلق نماذج وحقائق في الحقل على مستوى الحي والمدينة.

> نماذج لتطوير الطبيعة الحضرية في البلاد

تشهد بلدات عديدة في مختلف أنحاء البلاد إهتمام شديد من قبل السكان، منظّمات حماية البيئة، الجمعيات المحلية، السلطات المحلية والوزارة لحماية البيئة في تعزيز رعاية وترميم المناطق الطبيعية الواقعة ضمن نطاق البلدة.

نماذج لمبادرات من هذا القبيل:

- **كريات شمونة**

  متنزّه وادي الذهب
- **نتانيا**

  حرش الضباط، متنزّه أيروس أغامون ومتنزّه يحتوي على بحرة ("دورا")
- **هرتسليا**

  متنزّه بلدي يحتوي على بحرة (الباسا)
- **تل أبيب**

  من المخطط إقامة متنزه رأس العصفور بجوار نهر العوجا (اليركون)
- **موديعين**

  من المخطط إقامة تل تيتورا وتل سار
- **أشدود**

  متنزّه نهر خيش

- **إيلات**

متنزّه نهر شحمون ومتنزّه وادي السحالي

- **القدس**

مرصد الطيور ومتنزّه وادي الغزلان، دمج المواقع الطبيعية لأول مرة في الخطة الرئيسية ووضع خطة قانونية ل "موقع طبيعي حضري" في منطقة حورشات هيريح وغيفعات هتناخ.

> نماذج تطبيقية للطبيعة الحضرية في العالم

تجذرّت في العديد من مدن العالم الفكرة القائلة بأنّ الطبيعة الحضرية هي بنية تحتية توفّر مختلف الخدمات البيئية والجماهيرية في المدينة، تعزز الكيان الحضري وتساهم في خلق بيئة ودية ذات هوية متميزة ومضمون متنوّع للسكان، وهي ضرورية لتخصيص الأراضي والمياه.

- **لندن**

تعزيز التعاون البلدي الذي يشمل مختلف أقسام البلدية والهيئات العامة، الذين صاغوا سوية **خطة عمل** (Action Plan) للحفاظ على التنوّع البيولوجي في نطاق المدينة

- **نيويورك**

خليج جمايكا في مدينة نيويورك يشمل نظام ساحلي غني بالموارد الطبيعية المتاخمة للمدينة المبنية، وتستخدم كجزء من منظومة الاستجمام والترفيه في المدينة.

- **نيويورك**

سنترال بارك- نموذج لدمج نظم طبيعية في متنزّه كثيف، الذي سيحافظ على موارده الطبيعية.

- **سيول، كوريا**

مشروع تشيونغ تشاون- نموذج لتشخيص الفرص لتطوير بنية تحتية للطبيعة الحضرية، ضمن مسار التجدد الحضري.

2. حدائق جماهيرية

> ما هي الحديقة الجماهيرية؟

الحديقة الجماهيرية هي ملتقى خاص يدمج بين نشاط الإنسان والأرض، الطبيعة والمجتمع، بجوار المنزل. في عالم المدن الصناعية، حيث النقص في المساحات المفتوحة والابتعاد الروحي والجسدي عن الطبيعة، تستجيب الحديقة الجماهيرية لاحتياجات العديد من السكان. يمكن استخدام الحديقة الجماهيرية في مركز الاستدامة المحلية لتطبيق ونمذجة العديد من مجالات العمل، مثل النفايات، الماء، التراث، الصحة وغيرها، بالتعاون بين نشطاء المركز والسكان.

> واقع الحدائق الجماهيرية في إسرائيل

أقيمت الحديقة الجماهيرية الأولى في إسرائيل عام 1999 في حي هابيكعا في القدس كمبادرة مشتركة لمجموعة سكانية نشطة وجمعية حماية الطبيعة. أقيمت في العقد الأخير مئات الحدائق في المدن، المجالس المحلية والبلدات الريفية. يقدّر اليوم وجود حوالي 800 حديقة جماهيرية في إسرائيل. تشكيلة الحدائق الجماهيرية في البلاد كبيرة جدًا وتختلف كل حديقة عن الأخرى من نواحي عديدة: هناك حدائق تتمحور حول الفواكه والخضار، حدائق تعتني بالبستنة، حدائق زينة، حدائق توابل ونباتات محلية وغير ذلك. مناطق البستنة يمكن أن تكون مشتركة للمجتمع بأكمله، وبدلا من ذلك يمكن اقتراح قسائم مخصصة للشركاء والسكان. موقع الحدائق متغير أيضًا: أراضي خاصة وعامة، بما في ذلك مباني سكنية مشتركة، مناطق مفتوحة داخل المدينة، ومؤسسات عامة وتعليمية.

1

2

3

4

1. حديقة جماهيرية في بيت شيمش
2. طبيعة حضرية، مركز الاستدامة غيلو، القدس
3. حديقة جماهيرية في يكنعام
4. لافتة في حديقة جماهيرية في مجدال هعيمق

> فوائد الحديقة الجماهيرية في حي مستدام

- تساهم الحديقة في الاعتناء والمحافظة على المناطق المفتوحة داخل المدينة. المناطق المهملة داخل الأحياء قد تصبح ذات قيمة أقل مقارنة بالمناطق الخضراء التي تخدم السكان، تحسّن من مظهر الحي وتخلق تغييرًا في هيئتها.
- الحديقة هي منبر لتذويت ونمذجة قيم الاستدامة والتغيير السلوكي الذي يهتم بالبيئة وبالأجيال القادمة، بما في ذلك التوفير في المياه والموارد، فصل النفايات وإنتاج السماد، التنمية الذاتية للمواد الغذائية وغير ذلك.
- تساهم في الحفاظ والاعتناء بالتنوّع البيولوجي في الحيز الحضري.
- التشجيع على لمواطنة الفعّالة ومشاركة الجمهور والسكان في الأنشطة التي تنفذ في الحي والمدينة.

> السياسات

الحدائق الجماهيرية في إسرائيل نمت من "الأسفل"، بمبادرة سكان الأحياء. الوزارات والجمعيات تساعد السكان النشطاء على مواصلة تنفيذ الأنشطة في الحدائق وتطوير المجال على المستوى الجماهيري والتفعيلي. في هذا الإطار، أقيمن لجنة توجيهية مشتركة تضم وزارات، منظّمات، ممثّلين عن قطاع الأعمال وجمعيات. تضم اللجنة وزارة الرفاه والخدمات الاجتماعية، وزارة الزراعة، الوزارة لحماية البيئة، وزارة البناء والإسكان، وزارة المالية، وزارة الصحة، جوينت إسرائيل، جمعية حماية الطبيعة، منظّمة الحدائق الجماهيرية وشركة نتفيم.

3. تطبيق نموذج حديقة جماهيرية في الحي

ما يلي شرح مقتضب يفصّل المراحل الهامة لإنشاء حديقة جماهيرية ناجحة:

1. الحلم والمبادرة

قد يكون المبادرين سكان الحي، عمال جماهيريين، مجموعة أصدقاء وما إلى ذلك.

2. بلورة مجموعة

المجموعة الأولية هي محور الحديقة، ومن المهم أن تلتزم وتتأهب لإنشاء الحديقة.

3. إيجاد منطقة

يمكن إيجاد المنطقة الملائمة بطريقتين: يجد السكان منطقة مناسبة في الحي ويتوجّهون إلى أقسام التخطيط في السلطة المحلية للتحقق ممّا إذا كانت هذه القطعة مخصصة لاستخدام محدد. يمكنهم بدلا من ذلك التوجّه إلى سلطات التخطيط الحضري وايجاد أرض مشتركة. هذه الطريقة تسري فقط في السلطات الواعية للموضوع والتي تعمل على تطوير مجال الحدائق الجماهيرية.

4. وضع الخطط

يحدّد أفراد المجموعة سوية الاحتياجات التي يجب أن تتوفّر في الحديقة وكيف ستنعكس في مظهر الحديقة.

5. تجنيد موارد واستقطاب شركاء

من المهم إجراء مسح محلي، للتعرّف إلى الجهات والشخصيات الفعّالة في الحي، واستقطاب الشركاء ذوي الصلة. موارد الحديقة: موارد بشرية، موارد أولية تجنّد لمرة واحدة (مستودع، جهاز الري المحوسب، أدوات العمل وما إلى ذلك)، موارد غير متجددة (شتلات، أسمدة وما إلى ذلك) وماء.

6. إنشاء الحديقة وبدء العمل

يستحسن تحديد يوم عمل ثابت مرة واحد كل أسبوع-أسبوعين بما يتلائم مع أجندة غالبية السكان، ليكون بمثابة ملتقى حماهيري ونشاط مشترك في الحديقة. يستحسن ملائمة اليوم الأنسب لمجموعة النواة التي أقامت الحديقة. كلما اتسعت المجموعة العاملة في الحديقة- يمكن إضافة أيام عمل أخرى.

7. المأسسة، التعلّم، المتعة والاعتناء بالحديقة

التفكير المستقبلي ووضع خطة.

1. دفيئة في حديقة جماهيرية، مركز الاستدامة نتيفوت
2. حديقة جماهيرية، مركز الاستدامة كريات جت.
3. دليل شامل لإقامة وصيانة وتشغيل حدائق جماهيرية.

4. قائمة محاضرين ومستشارين

- يعمل في جمعية حماية الطبيعة طاقم غني ومتنوّع يلقي محاضرات عديدة في مجال الحدائق الجماهيرية. يمكنكم الاتصال عبر موقع الجمعية أو عبر عنوان البريد الإلكتروني ginotkehilatyot.spni@gmail.com
- منظمة "**الحدائق الجماهيرية في إسرائيل**"- دفيئة لنشطاء الحدائق الجماهيرية- تشجيع الإرشاد والدعم للسكان في مسار إقامة وتفعيل الحدائق الجماهيرية في مختلف أنحاء البلاد. منزل لنشطاء الحدائق لتبادل المعلومات والتعلّم المشترك.

5. إرشاد السكان

- يتيح مجال الحدائق الجماهيرية الإمكانية لإعطاء تدريبات عديدة ومتنوعة في مجال المجتمع، البستنة، وبالطبع الاستدامة والبيئة:
- ورشات عمل للسكان لتخطيط حديقة جماهيرية
- زراعة مواد غذائية صحية في المدينة وفق فصول السنة، أعشاب عطرية وأعشاب طبية، ومختلف المحاصيل والاستخدامات في الحديقة الجماهيرية
- البستنة العمودية، إنشاء حدائق داخل حاويات
- تحسين االتربة وخصوبة التربة
- مسح واستقطاب الشركاء في المجال بما في ذلك السلطة المحلية
- النظام البيئي في الحديقة الجماهيرية
- تخطيط المناطق المفتوحة والخضراء في المدينة
- أسايب مختلفة لإنتاج السماد بالتعاون مع السكان
- نباتات محلية وفوائدها مقابل تهديد الأجناس الدخيلة

6. تأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي

تخطيط وإقامة مبنى يساهم في استدامة البنى التحتية الطبيعية، بطريقة تعزز الطبيعة الحضرية، يشمل تطوير التنوع البيولوجي في المدن. أحد النماذج لذلك هو مبنى مرصد الطيور في القدس- إنّه مبنى أخضر يدمج بين الإتاحة الجماهيرية، البحث، التربية والفنون. سطح المبنى أخضر، والجدران مصنوعة من مواد معادة التدوير، توجد في المكان نقاط للتعشيش، ويتّبع المبنى مبادئ العمارة المستدامة. الدمج بين هذه العوامل يجذب أصنافًا محلية التي تجذب مختلف الحيوانات من البيئة المحيطة، مما يخلق بيئة طبيعية في قلب الحيز الحضري.

7. مواد إضافية

- **نهاية الحدائق الجماهيرية**
- كتاب يستطيع مساعدة كل واحد منا على إنشاء وتفعيل حديقة جماهيرية.
- **جمعية حماية الطبيعة.**
- **إتحاد الحدائق الجماهيرية**
- **جوينت إسرائيل.**
- **موقع بلدية القدس.**
- **وحدة استطلاعات الطبيعة، جمعية حماية الطبيعة .**
- **نعيد الحياة إلى الحدائق الحضرية**
- كيف نطور حدائق ودية/ فيندزور أهوفا عامير بالفين وألكس كتشان، الوزارة الحماية البيئة.
- **الطبيعة في مدينة القدس | سياسية بيئة حضرية**، تموز 2013، جمعية حماية الطبيعة، بلدية القدس
- هان إيريس، وبالفين عمير، **دليل تخطيط وإدارة البنى التحتية للطبيعة الحضرية** ، 2010، معهد الحفاظ على المساحات المفتوحة، جمعية حماية الطبيعة.

9. المجتمع التراث والثقافة

دافيد دونيتش، المدير العام لمركز هيشل للاستدامة، وران رفيف، مدير مبادرات مراكز الاستدامة المحلية

العودة إلى الفهرس

يستند هذا الفصل على **رأي خبير للدكتور شاي بن يوسف**، والذي كُتب في إطار مشروع '**استدامة حضرية**' لمعهد القدس لأبحاث إسرائيل

تحرير – شاحر كاهونفيتش

1. خلفية

وجود المجتمعات يلبي الحاجة الإنسانية للإنتماء، لإقامة علاقات اجتماعية ذات معنى وللتنظيم والتأثير على جودة وأسلوب الحياة. في بداية القرن الـ21، يصعب على العديد من الأشخاص الشعور بأنهم جزء من مجتمع هادف يحافظ على نوعية ونمط حياة لائق لوقت طويل. التحديات البيئية والاقتصادية تتحول إلى قضية اجتماعية، لا سيما بالنسبة للبيئات الحضرية وللشرائح الاجتماعية ذات الوضع الاجتماعي المتدني. يصف أورليخ بيك هذه الظاهرة بـ 'مجتمع المخاطر'، ويربإن المجتمع الإنساني، لا سيما الحضري، يتجه نحو عصر تسوده المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المؤثرة على حياتنا. ويصف زيغمونت باومان بصورة مشابهة عدم اليقين الاجتماعي والبيئي الذي يدفع مجموعات اجتماعية بأكملها إلى التركيز على ' هنا والآن'، وبناء ' حيز آمن' يتبرأ من محيطه ومن المستقبل. من هذا المنطلق يحض باومان علماء علم الاجتماع على المساعدة في إيجاد سبل للنهوض بتطور اجتماعي مثالي ينطوي، في جوهره، على إظهار مسؤولية أوسع تجاه الآخرين وتجاه الأجيال القادمة.

ترى مارغريت ويتلي أنه «لا توجد مشكلة لا يكمن حلها في المجتمع». لا يوجد هناك تحد بيئي-اجتماعي لا يكون حله مرتبطًا بشكل مباشر بنظرة متجددة على المجتمع والتراث والثقافة، وعلى تعدديتها المحلية الواسعة. تعتمد التعاريف الأساسية للاستدامة والتنمية المستدامة على الربط والصلة الواضحين بين المسائل البيئية والاجتماعية والثقافية. في الواقع، إن الإنتقال لاستدامة لن يتحقق دون انتقال ثقافي – في القيم والأسس التي تبلور علاقتنا بأنفسنا وبأجسادنا، بالآخر، بالطبيعة وبالمكان والمجتمع الذي نعيش فيه. وبعبارة أخرى، الاستدامة تعني التحول الثقافي.

إن الجهود الرامية إلى إقامة مجتمعات حضرية مستدامة تهدف إلى تمكيننا وتمكين الأجيال القادمة من العيش بكرامة. لتحقيق ذلك، يتطلب الأمر عملا مهنيا وثابتا ومتكاملا مع المسؤولين في الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، ومع أفراد المجتمعات المحلية أنفسهم.

> المجتمع

المجتمع هو نمط اجتماعي يرتبط فيه الناس ببعضهم البعض من أجل مصلحة مشتركة (لتعريف أوسع من منظور اجتماعي بالإمكان الاطلاع على هذا الملف). يمكن للمجتمع أن يتطور على أساس مساحة معيشية مشتركة وهوية ورؤية أو خصائص مهمة مشتركة أخرى. تنشأ في الفضاء المجتمعي تنظيمات رسمية وغير رسمية، مستدامة أو مؤقتة، منها ما يشمل 'الجميع' وغيرها من التنظيمات، والتي تسمح بالتنظّم الجماعي. توفر شبكة العلاقات بين الأشخاص والمنظمات، وبين المجموعات.

يبحث الأشخاص في المجتمع عن الأمن والدعم، بخلاف البعد ' غير الشخصي' الذي يميز مجتمع الحشد. يقول نيسبت أنّ المجتمع يتميز باعتماده على «مستوى عال من التقارب الشخصي والعمق العاطفي والالتزام الأخلاقي والتماسك الاجتماعي والاستمرارية مع

مرور الوقت». سارسون صاغ مصطلح « Sense of community» – وهو موضوع قائم في وعي أفراده ويشكل هدفا للتعاطف معه وفضاء مشتركًا يخلق معنى.

يتمحور هذا النص حول المجتمع، مع التركيز على الجغرافيا وعلى السكان الذين يعيشون في بيئة حضرية، التي تشكل حيًا أو مقاطعة. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي الفضاء الحضري مجتمعات عدة، التي تعتمد على أسس مصلحة مشتركة، مثل الترفيه، الهوية المشتركة، الطوائف دينية أو مجموعة متنوعة من الخصائص غير الجغرافية.

نشاط للأهل والأطفال، مركز الاستدامة كريات جت.

> لماذا يحتاج الأشخاص إلى المجتمع؟

- **الانتماء**

المجتمع هو أولا وقبل كل شيء ترسيخ للهوية، تنشأ فيه ثقافة مميزة، وتُحاك فيه قصة مشتركة، ويتبلور شعور بالألفة مع أشخاص يتقاسمون معنا قيمًا وعلاقات اجتماعية.

- **الأمن**

يوفر المجتمع الأمن، إلى حدٍ ما، في بيئة من عدم اليقين المتزايد، وتزداد الحاجة إلى المجتمع كلما تعزز الشعور بأن الفضاء الحضري هو فضاء من المخاطر والتوتر بين الثقافات، الخاضع لتأثيرات اجتماعية.

- **التأثير**

يتيح المجتمع للأشخاص توسيع نطاق تأثيرهم على جودة ونمط حياتهم، على تربية أطفالهم، على صورة الفضاء العام، على أنظمة الخدمات وعلى تخصيص الموارد. من هذه الناحية، فإن المجتمع هو حيز للتمكين الشخصي والجماعي والاجتماعي.

> المجتمع كأساس لتطوير 'رأس المال الاجتماعي'

تتمثل إحدى الخصائص المركزية للمجتمعات في شبكة العلاقات التي تتطور بين الأفراد والجماعات والمؤسسات. أظهرت دراسات أن العلاقات الاجتماعية التي تتطور في أطر اجتماعية تُعتبر موردًا هامًل، الساعي لتوسيع نطاق قدرات الأفراد الذين يقيمون هذه العلاقات. قام كولمان وبورديه وبوتنام بتطوير مصطلح ' رأس المال الاجتماعي' الذي يتطرق إلى المورد الاجتماعي الذي يعتمد على العلاقات. يعرّف 'رأس المال الاجتماعي' على أنه خصائص العلاقات الاجتماعية مثل: الثقة والمعايير أو الشبكات التي قد تساهم في تحسين كفاءة المجتمع من خلال خلق نشاط مشترك.

عيد السيجد، حي هشوفطيم، مركز الاستدامة كريات جت.

> 'صمود المجتمع' (Community Resilience)

القدرة على التعامل مع حالات خطر

يستعير الحقل الاجتماعي مصطلح 'صمود' من مجال البيئة – قدرة الأجناس على البقاء في وجه الاضطرابات الخارجية، ومن مجال علم النفس – القدرة البشرية على التعامل مع الضغوطات.

لصمود المجتمع المحلي هناك جانبين:

1. المقاومة

وهي القدرة على الحد من الاختلال الوظيفي بعد التعرض لضربة خارجية،

2. الانتعاش وإعادة التأهيل

وهي القدرة على العودة في أقصر وقت ممكن إلى الأداء الأمثل، وحتى بصورة أفضل، بعد وقوع الضرر.

يعرّف قسم الخدمات للعمل الجماهيري، في وزارة الرفاه والخدمات الاجتماعية، صمود المجتمع المحلي بواسطة مصطلحات متعلقة بالقيام بعمل أو فعل: «الجهد الكلي للمجتمع للقيام بفعل متعمد، الذي يدمج بين القدرة الشخصية والجماعية لسكانه ومؤسساته والاستجابة بصورة فعالة لتغيير أمني أو اجتماعي أو اقتصادي من أجل التأثير على سيره وتداعياته المستقبلية على المجتمع المحلي».

وجدت بعض الدراسات أن قدرة المجتمع على الصمود ترتبط إلى حد كبير بثقافة الاعتماد على الذات والتماسك والتفاؤل، ومستوى رأس المال الاجتماعي في المجتمع، وبقدرة القيادة على دمج أسس تركيز سلطة داخلية، والمشاركة الفعالة في المجتمع وخلق حوار. يقترح بن يوسف على المجتمعات الحضرية تطوير قدرة على الصمود، التي تعتمد على القدرات والموارد التالية:

- **القيادة**

  الثقة بالقيادة الرسمية وغير الرسمية في المجتمع، والثقة بقيادة السلطة المحلية وهيئات الحكومة والنفوذ، والثقة بطرق اتخاذ القرارات عند أصحاب النفوذ.

- **الموارد المادية**

  قدرة المجتمع في التأثير على التخطيط والبناء في محيطه بصورة تقلل من المخاطر (على الإنسان والبيئة، للأجيال القادمة)، وقدرة المجتمع على استخدام موارده لتعزيز رفاه أعضائه. على سبيل المثال: تشجيع الاستهلاك المشترك واقتصاد محلي مستدام، وجود آليات لتحديد أماكن عمل، دعم متبادل وتجنيد موارد من جهات خارجية.

- **القدرات التنظيمية**

  تطوير قدرات أفراد المجتمع في مجال التنظيم من أجل التأثير على جودة ونمط حياتهم. تطوير قدرات مجتمعية (Community Capacity Development) بما في ذلك تطوير قيادة، تنمية موارد تطوع، تمكين الأفراد والمجموعات، إنشاء منتديات وطواقم مهام، وصياغة تقاليد مجتمعية.

- **الانخراط (Engagement)**

  أنماط سياقات وتواصل في المجتمع مع محيطه ورأس المال الاجتماعي، الثقة الاجتماعية، قنوات جمع وتوزيع المعلومات، النزاعات والتوترات، التنشئة الاجتماعية، الاحتواء والإقصاء الاجتماعي.

- **ثقافة الاستدامة**

  قيمة ومعنى المجتمع والمجتمع المستدام، أساطير ومعتقدات وقيم اجتماعية، وثقافة الاستعداد لحالات الخطر، القريبة منها والبعيدة.

لقاء ناشطين، مركز الاستدامة أوفكيم

> مجتمعات مستدامة:

الإدراك بأن المجتمع هو المفتاح لرفاه الانسان والمسؤولية البيئية والقدرة على الصمود يشكّل محفزًا لنشاط واسع النطاق على المستوى العالمي والوطني والبلدي للنهوض بمجتمعات مستدامة. على سبيل المثال:

- تعرّف المبادرة الفدرالية لـ **'المجتمعات المستدامة'** في الولايات المتحدة المجتمعات المستدامة على أنّها الأماكن التي تتمتع بمجموعة واسعة من خيارات السكن والوجهات القريبة من المنزل والتي يمكن الوصول إليها سيرًا على الأقدام وبواسطة وسائل النقل العام. تعمل هذه المجتمعات على التقليل من تكاليف النقل ومستوى تلوث الهواء والصرف الصحي والبنى التحتية. وتحافظ كذلك على خصائص تاريخية ومناطق حساسة، تتمتّع بقوة اقتصادية، تساهم في التوفير في أوقات وسائل النقل، وتوفر مجموعة متنوعة من فرص العمل وسبل المعيشة، كل ذلك مع ملاءمة قصوى للأشخاص والبيئة المحلية.
- بحسب **المعهد الدولي للبحوث البيئية في ستوكهولم (SEI)**، من أجل تطوير الاستدامة- هناك حاجة لإحداث تغيير أساسي في نهج الحكومة، الذي يرتكز أساسًا على المشاركة الفعالة للمجتمع والأفراد المعنيين بتحمل المسؤولية حيال مستقبلهم.
- في إطار مشروع تجديد حضري في مدينة دنفر (ولاية كولورادو)، والذي يعتمد على تطوير 'مجتمع مستدام' في المدينة، تُنفّذ عملية **تجديد حضري في حي South Lincoln** بالاستناد إلى تمكين المجتمع المحلي. هذه الخطوة تتبنى على نطاق واسع مبادئ استدامة في مجالات البنى التحتية والطاقة والمياه والنقل إلى جانب تنمية اجتماعية واقتصادية كبيرة.

لذلك، يُعتبر المجتمع ملتطوير الاستدامة، وتشمل سيرورة التنفيذ مختلف الحواجز والركائز من أجل إحداث التغيير، ووكلاء تغيير محتلمين للنهوض بالاستدامة مع المجتمعات الحضرية. للاطلاع على تفاصيل هذه الحواجز والركائز بإمكانكم **قراءة الملف الأصلي** الذي يستند إليه هذا الفصل.

نشاط في الحي، مركز الاستدامة بئر السبع

يحتوي هذا الملف على لتعزيز المجتمعات المستدامة: (1) المجتمع كساحة وكوسيلة وكهدف، و(2) المجال العام كمنصة.

المجتمع كساحة وكوسيلة وكهدف:

ا. المجتمع كساحة

من أجل تطبيق مبادئ الاستدامة هناك حاجة لإجراء ملاءمة ثقافية واجتماعية واقتصادية، وغير ذلك، للاحتياجات والقيم المحلية. المبدأ الأساسي هو إتاحة التأمل المجتمعي (Community Sensemaking). يمّكن هذا النهج المجتمع وأصحاب الوظائف المرتبطين به من إدراك حالتهم والاستعداد للعمل. الافتراضات الأساسية لنهج التأمل المجتمعي هي: تتم عملية التأمل من منطلق احترام القيم والعلاقات وطرق التنظيم المجتمعية.

- أعضاء المجتمع هم شركاء نشطون في التأمل ومعالجة المعلومات واتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات المتعلقة بهم.
- عملية تأمل مع دمج الحوار المستمر بين الأطراف المعنية.
- تتطور عملية التأمل طوال تنفيذ خطة العمل.
- مساعدة مهنية تمكّن كافة الأطراف المعنية من القيام بتأمل أفضل.
- شفافية ونزاهة – جمع المعلومات ومعالجتها وتوزيعها بطريقة منصفة ومتاحة قدر المستطاع.

للتوسع حول التأمل المجتمعي والتشخيص المجتمعي، يرجى قراءة هذا المقال لدكتور شاي بن يوسف.

ب. المجتمع كوسيلة

إذا كنا نرغب في تعزيز الاستدامة من خلال مشاركة نشطة لأفراد المجتمع، لا بد من اعتماد طرق وأساليب لتنظيم مجتمعي مثل: تنمية قيادة، وتشجيع المبادرة، وتنظيم فرق مهام، وتشكيل ائتلافات، وتمكين نشطاء وحوار مجتمعي. يعمل التنظيم المجتمعي على تمكين الأفراد والمجموعات من خلال نقل معلومات، وزيادة إتاحة الوصول، وتنظيم شبكات دعم، وتنظيم مجموعات ذات خصائص مشتركة: مواطنين بالغين، شباب وما إلى ذلك.

نشاط في الحي، مركز الاستدامة بئر السبع

ج. المجتمع كهدف

إنشاء مجتمعات جيدة لكافة أعضائها ولمحيطها هو أحد الركائز الأساسية في النهج المستدام. يعرّف بروغمان تنمية المجتمع على أنّها عملية «خلق تقدم اقتصادي واجتماعي لكل المجتمع، مع مشاركة نشطة لأعضاء المجتمع ومع الاعتماد الكامل، قدر المستطاع، على المبادرة المجتمعية. يتعامل خبراء التنمية الاجتماعية مع المجتمع الكامل باعتباره أحد عملائهم. الهدف من ذلك هو تمكين المجتمع من أن يصبح مصدر دعم اجتماعي وسياسي واقتصادي وثقافي لأعضائه». المبادئ الأساسية لتنمية المجتمعات هي: الاعتماد على الذات، علاقات وتواصل جيد (داخلي وخارجي)، تعميم، حيز مشترك ومساحة للاختلاف وتوسيع مجال الفرص.

الملك العام (commons)

الملك العام هو كل الأشياء التي تكون ملكًا لنا جميعًا، وفي نفس الوقت، لا تكون ملكا لأحد. إنه نوع من الممتلكات التي لا تُدار، أو تؤخذ على أنها أمر مسّلم به. يتسبب هذا الوضع بمأساة إلى حد ما – يقوم بعض الأفراد باستخدامه لمصلحتهم الشخصية، والجميع يدفع الثمن. على سبيل المثال:

- مصنع ينتج منتجا ويتسبب بتلوث الهواء المشترك لنا جميعا. المصنع يتمتع بأرباحه، والجمهور يدفع الثمن.
- شخص يقوم بإلقاء مخلّفات في الشارع (يوفر على نفسه عناء الوصول إلى سلة المهملات) والجمهور يدفع الثمن من الناحية الجمالية وثمن تنظيف الشارع.
- شخص يوقف سيارته على الرصيف (من دون أن يضطر إلى دفع المال مقابل وضع سيارته في موقف سيارات)، والجمهور يدفع ثمن إغلاق الرصيف والانزعاج.

من يملك إذًا الشارع والرصيف والطريق والمساحات المفتوحة في الحي؟ من يملك الساحات والمباني والمركز التجاري؟ من يملك الهدوء في الحي، واحتفالات الأعياد المحلية، وجودة الهواء والماء، ومساحات الإعلان، ونظام التخطيط المحلي، وأقسام التربية والتعليم والرفاه والثقافة، أو الشاطئ أو ضفة النهر المحلي؟ من يستفيد من كل هذه الأمور، ومن يدفع الثمن؟ من الذي يتمتع بالقدرة والقوة على التأثير وصياغة استخدامات هذه الأملاك العامة؟

إن مصطلح الملك العام هو فكرة مركزية في رواية الاستدامة، في الرؤية التي تجمع بين المجتمع والبيئة والاقتصاد. إن الملك العام آخذ بالتلاشي بسبب الثقافة الرأسمالية العالمية التي تمجّد الهوية الاستهلاكية وتقلل في الوقت نفسه من الهوية المدنية لنا جميعا. ومع ذلك، يشكل الملك العام فرصة لسعي ديمقراطي نحو تحقيق صالح مشترك، إلى مكان يطيب العيش فيه، على صورة المجتمع المحلي. لذلك هناك حاجة لإعادة تعريف المواطنة التي تضع نصب أعينها هدف تعزيز السعادة والثروة العامة، **رحلة يقوم المجتمع في إطارها بتغيير طريقة التفكير: من «كل ذلك ليس ملكا لأحد» إلى «كل ذلك ملك لنا جميعا»، من ثقافة استهلاكية إلى ثقافة مدنية.**

لهذا التغيير أثر كبير على المجتمع الحضري – بدءا من تحمل المسؤولية المجتمعية على مظهر المساحات المشتركة وصولا إلى المشاركة في تصميمها والتخطيط لها، ومن الحفاظ على معرفة محلية تقليدية، حول البيئة المحلية، وصولا إلى خلق منصات مشتركة، التي تجعل من الملك العام موردًا ذا منفعة، أو 'كوميديا' على حد تعبير ألينور أوستورم. الحدائق الجماهيرية، على سبيل المثال، تجد مكانها بالضبط في هذا الحيز – تنظيم مشترك للحيز، ولقاء تواصل جماهيري وخلق فوائد مشتركة من المساحة المشتركة (للمزيد، بالإمكان الاطلاع على فصل الطبيعة الحضرية والحدائق الجماهيرية في هذه الكراسة الإرشادية). من الحديقة الجماهيرية بالإمكان الانطلاق نحو تأمل جديد للحيز والسعي إلى الشراكة في تصميمه.

سينما في الشارع، مركز الاستدامة بئر السبع

2. نماذج للتطبيق

- في بريطانيا تم إنشاء **وزارة حكومية لشؤون 'المجتمع والسلطة المحلية'** للتعامل مع المسائل المتعلقة بالبناء والإسكان وتماسك المجتمع وصمود المجتمع واللامركزية والتجديد الحضري.
- رابطة المدن في الولايات المتحدة أسست مؤسسة **لدراسة وتعزيز المجتمعات المستدامة.**
- وحدة التنمية المجتمعية في وزارة الداخلية في نيوزلندا التي تُعنى بتنمية المجتمعات.
- شبكة الإدارات المجتمعية في القدس، التي تشكل البنى التحتية لتنظيم المجتمعات والمشاركة المدنية في التخطيط والنشاط الحضري. كانت هذه المراكز بمثابة بنية تحتية **لإشراك الجمهور في إعداد خطة رئيسية حضرية** وتحديد ترتيبات مرورية في المدينة.
- **16 قصة نجاح** في مجال التنمية المجتمعية، كأساس لخلق مجتمع جيد في كتيب صادر عن بنك الأفكار للدول الإسكندنافية.
- 'أنا' و**'أصدقاء في الطبيعة'** – شبكات من النوى المجتمعية التي تشدّد على القيمة المضافة للتراث والثقافة التي قد يضفيها المهاجرون من إثيوبيا على الثقافة والحياة في إسرائيل. الحديقة القريبة من المنزل، 'الوجد'، تمر في عملية إحياء على الأرض ولكن بشكل لا يقل أهمية – في قلوب الناس أيضا. في السنوات الأخيرة، الأساليب المتبعة لتغيير مكانتهم الاجتماعية كمجتمع تمر بمسار إحياء للتراث والثقافة المشتركة لهم. الطعام الإثيوبي الذي يُعتبر مغذيا وغير مصنع أصبح جزءا من عملية اجتماعية كاملة. من عنصر انتقالي كان من المفترض أن يتخلصوا منه، إلى مصدر فخر وطريقة للتغلب على آفات المجتمع الحديث.
- **من الأفضل معا** – مشروع بادرت إليه منظمة 'جوينت' وينفذ في أكثر من 30 حي في جميع أنحاء البلاد. يسعى البرنامج إلى إحداث تغيير كبير وطويل الأمد في الأحياء وفي جيوب الفقر من خلال توفير الدعم للأطفال والشبيبة، وهو عامل أساسي في تسخير كافة القوى الداخلية والخارجية في الحي والمدينة والحكومة. الطموح هو أن يساهم هذا المشروع في تغيير وجه الحي من منظور الأطفال ليس من خلال تغيير مستقبلهم فحسب، بل أيضا من خلال انعكاس ذلك على جوانب أخرى مرتبطة بالحي (نقلا عن موقع 'جوينت أشليم'). بالإمكان التعلم من نموذج العمل المجتمعي لمشروع ' من الأفضل معا' والتعاون بصورة محلية في الأماكن التي ينفذ فيها المشروع.

3. قائمة محاضرين واستشاريين

- مركزون/مركزات إقليميون، قسم التربية والمجتمع وزارة حماية البيئة.
- **شدموت – المركز لتطوير القيادة في المجتمع**، كلية أورانيم.
- **جمعية 'كهيلاه'.**
- **جمعية أصدقاء في الطبيعة.**

4. دورات إرشاد للسكان

- دور المجتمع كوكيل رئيسي لخلق مكان يطيب العيش فيه.
- تراث محلي وتاريخ وتنوع.
- مِهن وطبخ تقليدي.
- حدائق جماهيرية – يرجى الاطلاع على فصل الطبيعة الحضرية والحدائق الجماهيرية.
- تنظيم أحداث جماهيرية – أعياد في الأحياء وأسواق مقايضة وإبداع محلي.
- صلاة صباحية صباح أيام السبت.
- تشجيع المبادرة والتطوع في المجتمعات المحلية.
- تأسيس ودعم مجموعات نشطاء.
- تنظيم مسرح جماهيري.
- تمكين وتعزيز اللجان الخاصة بالمنازل والأحياء والمقاطعات.
- تمكين لجان الآباء في رياض الأطفال والمدارس.
- تنظيم نشاط مشاركة عامة في مواضيع مختلفة.
- **'مسيرة جاين' (Jane's Walk)** – حدث سنوي دولي لإحياء ذكرى جاين جايكوبز، ناقدة في مجال التخطيط وصحافية. في إطار الحدث يتم تنظيم جولات محلية في أماكن عدة في العالم، يكون فيها المكان والمجتمع موضوع الجولة. بإمكان الشخص المبادرة لتنظيم جولة.

5. تأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي

- جداول لإعارة أغراض، السفر بمركبات مشتركة، وأسماء أصحاب مهن محليين.
- إتاحة المعرفة المحلية– طبيعة محلية وأحداث جماهيرية وتجارب محلية.
- تنظيم معارض في مجال المجتمع المحلي، التراث والثقافة، الفن المحلي، والحياة اليومية المحلية...
- إتاحة المنصات الجماهيرية المحلية – صفحات فيسبوك ومواقع إلكترونية ومساحات مادية جماهيرية.
- المركز كموقع للأحداث الصغيرة.
- تشغيل عربة ألعاب للإعارة بإدارة عائلات متطوعة.
- كتب تحتوي موادًا عن المجتمعات التي تكوّن الحي أو البلدة.

6. مواد أخرى

- **صندوق تجديد المجتمعات في إسرائيل**
- **دليل تطوير البلدة للأجيال القادمة في المجلس الإقليمي مسغاف** - وثيقة تفصل المبادئ وطرق العمل للبلدة المستدامة، والتي تتناول جوانب الحكم والمجتمع والاستدامة.
- **مساهمة المجتمعات الحضرية في أسلوب حياة مستدام** – رأي للدكتور شاي بن يوسف، في إطار مشروع استدامة حضرية لمعهد القدس لأبحاث إسرائيل، الذي يستند إليه هذا الفصل بمعظمه.
- **التعامل مع التعقيدات** – الموقع الإلكتروني لدكتور شاي بن يوسف، والذي يتناول موضوع التعقيدات في المجتمع ووسائل التعامل مع التعقيدات. يحتوي الموقع أدوات عدة للعمل الجماهيري:
  - **خلق خطاب هادف بمشاركة واسعة.**
  - **تشخيص مجتمعي**
  - **بناء شراكات – مفتاح للعمل المجتمعي**
  - **صمود مجتمعي (Community Resilience)**
  - **قيادة تغيير في بيئات معقدة.**
- **مجتمعات شبيبة كمورد لإستراتيجية حضرية** – بحث ميداني وتوصيات لبرنامج إستراتيجي لمدينة القدس تم تقديمه لبلدية القدس، سلطة الشبيبة وقسم التخطيط الإستراتيجي، من قبل شدموت – مركز القيادة في المجتمع، كلية أورانيم.
- **دليل لدمج «ملحق اجتماعي-مجتمعي» في إجراءات التخطيط والبناء.**
- **اعتبارات اجتماعية في التخطيط المكاني** / أرزا تشرتشمان وإميلي سيلفرمان

10. الصحة السعادة والغذاء

القسم أ - الصحة والسعادة

تمار هريئيل/ مركز هيشل للاستدامة، روني دانييل/The Natural Step، رونيت بيسو، ائتلاف الصحة العامة

العودة إلى الفهرس

1. خلفية

> ما هي السعادة وكيف تُقاس

قال برنارد ملمود أنّ "المنزل هو المكان الذي إن وصلت إليه في الوقت المناسب، لن تقتل في الشارع" وفي جزء كبير من الثقافة التي نعيش فيها، هذا هو حقًا دور المنزل: العزل والحماية. يقول المثل أنّ"منزل الإنسان هو قلعته المحصّنة" ونحن فعلا نبني أحيائنا كقلاع وأبراج عازلة. أكثر من نصف سكان العالم يسكنون في المدن، وفي غالبية هذه المدن، تعرّى الحيز الحضري من الخصائص الكلاسيكية للحيز العام الذي من المفترض أن يمشي فيه الناس.

بعض الفضاءات العامة لا تزال مفعمة بالحياة في المدن المكتظة أو المجتمعات الصغيرة، ولكن في العديد من الأماكن صودرت هذه المساحات لبناء مراكز تجارية مكيّفة حيث الهدف الأساسي هو اصطياد الماركات وليس استثمار الوقت للحديث مع الأشخاص المحيطين بنا. أحد التشبيهات الذي يملي على العالم الغربي طابعه هو افتقاره للمكان أو لقيمة الثقة المتبادلة والتواصل الإنساني، وحيث تحدد قيمة الإنسان وفق محتوى محفظته- وسرعة إنفاقه لهذا المحتوى.

> أساس الثقافة الاستهلاكية

يرتكز الخطاب الاقتصادي اليوم أساسًا على الاستبدال، والآليات الاقتصادية التي تحدد سير حياتنا خلقت المعادلة القائلة أنّ- المال يساوي الأمن، يساوي الاستقرار، يساوي السعادة. هذه المعادلة متجذّرة في الروح الرأسمالية، حيث يسعى الفرد لزيادة ثروته، وهو هدف قائم بحد ذاته، أي العمل من أجل الربح فقط. الرأسمالية العقلانية التي تطوّرت في القرن التاسع عشر تختلف عن الرأسمالية التي نعرفها. بينما يعتمد النهج الأول على جني الأرباح لخلق رأس مال أو إعادة الاستثمار في المصلحة التجارية، تدعو الرأسمالية في أيامنا هذه إلى الاستهلاك المتزايد، الاستمتاع والتبذير (للمزيد من المعلومات أنظروا- الأخلاقيات البروتستانتية وروح الرأسمالية/ماكس ويبر).

لهذا فإنّ المؤشّر الرئيسي في الثقافة الغربية للرفاه والازدهار الاقتصادي هو الناتج المحلي الإجمالي المكوّن فقط من المركّبات المالية لاستهلاك الخدمات والمنتجات، الأرباح والاستثمارات. مواضيع التربية، أوقات الفراغ والثقافة غير متجسدة في الناتج المحلي الإجمالي، مثل أي نشاط آخر غير مسعّر. هذا الوضع يؤدي في جملة الأمور إلى الظاهرة التي نشهدها في السنوات الأخيرة، حيث تحوّل مساحات شاسعة إلى مراكز تجارية بأحجام مختلفة، والتي تهدف أساسًا إلى مواصلة دورة المشتريات الدائمة.

> الاستدامة والصحة

ثقافة الاستهلاك هي ماكينة مزيّتة جدًا، تحرّكها من جهة الإعلانات والحملات التي تضمن لنا أن السعادة تتحقق بالشراء، وهي متعلّقة بالاستغلال المستمر لموارد الكرة الأرضية، بهدف تحويل المواد الخام المستنفدة إلى منتجات عابرة، التي يشجّعوننا على استهلاكها بشكل سريع. غالبًا ما تلحق عمليات تصنيع وتزويد هذه المنتجات أضرارًا صعبة لا رجعة فيها بالنظم البيئية وبالإنسان. من بين المتضررين عمّال المناجم وخطوط الإنتاج، والمستهلكين أيضًا.

وفق تقديرات منظّمة الصحة العالمية، إستنادًا إلى بحث أجري في العام 2006، ربع- ثلث الحالات المرضية في العالم ناتجة عن التعرّض لعوامل بيئية خطرة، والتي يمكن تجنّبها بواسطة الإدارة البيئية السليمة (للمزيد من المعلومات).

إسرائيل هي دولة مكتظة، صغيرة وصناعية، حيث تقع المراكز الصناعية وأنظمة المواصلات بجوار المناطق السكنية. لم تنتقل الصناعة بعد إلى طرق عمل نقية، ونسبة التلوث البيئي في إسرائيل مرتفعة، مقارنة بالعالم الغربي. العبء على المساحات الخالية يخلّق مشاكل فريدة من نوعها: المحاجر بجوار البلدات، حاويات المواد الكيميائية بجوار المدارس، مصانع للمعادن تعمل بطرق غير آمنة، شوراع مزدحمة ومكتظة في قلب الأحياء السكنية وغير ذلك. هذا الواقع يزيد من نسبة إنتشار الأمراض لدى المجموعات السكانية التي تتعرّض للتلوّث، وتشمل هذه الأمراض في جملة الأمور الربو وأمراض الجهاز التنفسي، أمراض القلب والسرطان.

يخلق هذا الوضع واقعًا متناقضًا، حيث أنّ استهلاك المنتجات الفارغة من مضمونها يضمن لنا السعادة والاكتفاء، ولكن في الواقع مسارات تصنيعها وإنتاجها قد يؤثّر سلبًا على صحتنا الجسدية والنفسية على حد سواء. جانب آخر للتناقض يكمن في الأبحاث التي تثبت أنّه عند تلبية احتياجاتنا الأساسية مثل الحماية، المحبة والحرية- فإنّ اي ارتفاع في مستوى الدخل لا يؤدي إلى ارتفاع ملحوظ في درجة السعادة التي نشعر بها. بكلمات أخرى، تراكم الأموال قد يساعدنا على الخروج في رحلات تسوّق واسعة، ولكنه لن يمنحنا بالضرورة الإحساس بالسعادة.

> الصحة والسعادة

الاهتمام الدائم بالصحة كنتاج لثقافة الاستهلاك يؤدي أحيانًا إلى تهميش الخطاب القائل أنّ السعادة الحقيقية والأصلية ترتكز على أسس أخرى، أهمّها الصحة والرفاه الشخصي. تجربة ال "سعادة" تنعكس بشكل مختلف لدى كلّ منا، ولكن أبحاث عديدة تثبّت أنّه عندما يشعر الإنسان بالسعادة، من منظوره الشخصي، يرتبط ذلك بأعراض جسدية إيجابية عديدة. هذه النتائج وغيرها تدعم الفرضية القائلة أنّ "السعادة الحقيقية" تتماشى مع الصحة الجيدة، على الصعيدين الجسدي والنفسي. في ظل الحقيقة أنّ الكثير من الأدبيات الطبية تشير إلى أنّ المشاعر السلبية مثل الخوف والرهاب تؤدي إلى تراجع الحالة الجسدية، وصولا إلى الإصابة بسكتة دماغية، نوبات قلبية وبمرض السكري، ليس من المفاجئ أن تؤثر المشاعر الإيجابية أيضًا على حالتنا الصحية، ولكن بشكل جيد.

وجدت الأبحاث مجموعة متنوعة من العلاقات بين الصحة والسعادة (في هذا المقال ستجدون توجيهات لعدة مقالات ذات صلة) من بينها: الأشخاص السعداء يميلون إلى طلب الاستشارة واتباع التوصيات الطبية، إنخفاض خطر الإصابة بأمراض قلبية، صحة عامة سليمة وانخفاض ضغط الدم، التعافي من الصدمات والأمراض، تقوية جهاز المناعة، مقاومة الإنفلونزا، الرشح والفيروسات. كما وأنّ الأشخاص السعداء يديرون منظومة علاقات إيجابية وداعمة، ويميلون إلى المشاركة في الحياة الاجتماعية، وهذه المشاركة في المجتمع وفي الحلقات الاجتماعية مرتبطة بشكل وثيق بمشاعر الاكتفاء والرضا.

THE HAPPY PLANET INDEX

> السعادة المستدامة

يتضّح لنا أنّه في حين تبدو العلاقة بين الاستهلاك والسعادة واهنة ومريبة، العلاقة بين الصحة والسعادة هي علاقة واضحة ومتبادلة، ولهذا إذا انطلقنا من الفرضية القائلة أنّ "السعادة" لا تتحقق ب "الثراء" أو بقدرتنا على المشاركة في دوائر الاستهلاك، يمكننا التوجّه إلى التعريف الجديد لمن هو الإنسان "الثري"، وما هي دور الصحة والاستدامة ضمن هذا النسيج.

في العام 2005، وضعت باحثة كندية بإسم كرستين أوفريان مصطلح "السعادة المستدامة"(Sustainable happiness), الذي نبع من الفكرة أنّ ثقافة العولمة تربطنا جميعًا ببعضنا البعض، وأنّ لسلوكيات كلّ منا تأثير على الآخرين. أي أنّ سعادتنا الشخصية مرتبطة بسعادة المجتمع والنظام الذي نعيش فيه- وسعادتنا تساهم في سعادة الآخرين والمجتمع وفي الرفاه العالمي. يعني ذلك أنّه من منظور أوفريان، السعادة المستدامة لا يمكن أن تتحقق بواسطة استغلال الآخرين- الإنسان أو الأرض، بل يجب أن تتحقق ضمن الحدود التي توفّر بيئة سليمة للأجيال القادمة أيضًا.

إذا كانت الحالة الصحية الجيدة تساهم في سعادتنا أكثر من استهلاك المنتجات، من المستحسن والمفضّل الاستثمار في الأنشطة التي تحسّن من صحتنا. قد تشكّل "السعادة المستدامة" بوصلة وتساعد على توجيه مسارات التخطيط واتخاذ القرارات، بواسطة دمج مؤشرات إجتماعية، بيئية واقتصادية تمثّل الصحة والرفاه، على صعيد الفرد والمجتمع. لقد بلورت منظمة الصحة العالمية رؤيتها للمدينة الصحية قبل عشرين عام وحسمت أنّ المدينة الصحية هي في جملة الأمور مدينة تطمح إلى توفير بيئة مادية نظيفة وآمنة، جهاز بيئي مستقر حاضرًا ومستقبلا، مجتمع متماسك، مشاركة جماهيرية واسعة، إقتصاد حضري متنوّع، تشجيع الارتباط بالتراث والتقاليد، وخدمات صحية متاحة للجميع بأعلى المستويات. المدينة الصحية هي تلك المستعدة لخوض مسار لتحسين الوضع الصحي، وتحديدًا لتقليص الفجوات الصحية بين الفئات السكانية المختلفة.

تخطيط الأحياء قد يساهم في بناء وإقامة أحياء تشكّل محركًا للسعادة والصحة، بواسطة خلق مكان يدعم الحياة الاجتماعية والاستثمار للصالح العام. الثراء المحلي للحي يجب أن يتحقق بواسطة التعاون بين الجهات المختلفة، من بينها: مهندسين معماريين لتخطيط بيئة تشجع التفاعل الاجتماعي والاستخدامات المختلطة، صنّاع قرار لدعم الاقتصاد المحلي، مواطنين لقيادة المسار بأكمله، رغبة منهم في خلق شبكة من الثقة المتبادلة وإثراء رأس المال الاجتماعي.

2. نماذج تطبيقية لتحقيق الصحة والسعادة

> المدينة الصحية في إسرائيل- شبكة المدن الصحية

تبلورت فكرة المدينة الصحية أولا في كندا والولايات المتحدة في ثمانينات القرن الماضي، وقد تطورت إلى مشروع تجريبي برعاية منظّمة الصحة العالمية. كانت نقاط الانطلاق لهذا المشروع التعامل مع المدينة ككائن حي مركّب، يتنفس، ينمو ويتغير، والاعتراف بأهمية السلطة المحلية في تعزيز الصحة وتطوير شراكات لتعزيز الصحة. تنشط شبكة المدن الصحية في إسرائيل منذ عام 1990 ضمن إطار الحركة العالمية، وتعمل في البلاد مع سلطات محلية بالتعاون مع مركز الحكم المحلي..

يتقاسم مسار تحويل السلطة إلى سلطة صحية ومستدامة خطوط مشتركة مع مسارات إستراتيجية أخرى. مسار من هذا القبيل يمكن أن يبدأ بمبادرة مختلف الهيئات في السلطة المحلية، ولكنه يتطلب إلتزام وقرار سياسي من قبل رؤساء البلديات، أو مسؤولين بمناصب عليا موازية. مبادئ المسار تشمل في جملة الأمور وضع توجّه منهجي شامل، عدم التقيّد ضمن نطاق أقسام السلطة المحلية، ربط مواضيع الصحة والاستدامة بغايات تخطيطية أخرى في المدينة، تشخيص وتطوير شراكات مع أصحاب الشأن والانتقال إلى إدارة حضرية مستدامة، يتم في إطارها تقييم أداء المجلس البلدي وتأثير أنشطته على البيئة وعلى صحة السكان.

للمزيد من التفاصيل يمكنكم التوجّه إلى **مسجّل المدن الصحية في إسرائيل** /http://www.healthycities.co.il

.

> طاقم التخطيط المحلي

التخطيط هو الصحة والبيئة، والعكس صحيح، وذلك لأنّ التخطيط وحده يتيح لنا الإمكانية للتعامل مع بعض القضايا الأكثر تعقيدًا التي قد تقف نصب أعيننا ضمن سياق البناء، التطوير وجودة الحياة. الشوارع، المحاجر، المخاطر البيئة الأخرى وقربها من المؤسّسات العامة والمباني السكنية، إضافة إلى الاستخدامات المختلطة، التنمية المجتمعية، مسارات الدراجات وغير ذلك- جميعها عوامل أساسية تؤثّر في نهاية المطاف بشكل إيجابي أو سلبي على القاطنين والعاملين في بيئة معينة.

التخطيط السليم يستطيع إيجاد حلول للقضايا في المراحل الأولية، حين تكون الخطة حبرًا على ورق، وقبل أن تنتقل إلى الواقع. مركز الاستدامة المحلي يستطيع تأدية دور مركزي في دعم مصالح السكان مقابل السلطات ومكاتب التخطيط. يمكن للمركز المشاركة في تطوير شبكة تضم هيئات وأفراد، خبراء لتقديم الاستشارة حول مواضيع التخطيط وأخصائيين في عمليات التخطيط بواسطة لجان محلية وإقليمية، وعلى الصعيد القطري. المنظّمات المختلفة، مثل جمعية حماية الطبيعة، " آدام طيفاع فدين" و "الحياة والبيئة" تستطيع أن تكون شريكًا هامًا في مثل هذه المسارات. بعض النماذج الريادية في البلاد تشمل: برنامج بناء مصنع فحم إضافي في أشكلون، شاطئ البلماحيم، متنزّه الذهب في كريات شمونة وخطة سافدي لبناء الأحياء في أحراج القدس.

> رفع الوعي بالتعاون مع السكان

مركز الاستدامة المحلي يستطيع أن يشكّل منصة بواسطة بلورة وحدة السكان حول قضايا مختلفة، مثل الخطط الرئيسية الإقليمية، أو خطط أخرى قيد التنفيذ، إغلاق أو افتتاح محجر، شارع رئيسي قيد الإنشاء أو تعزيز المواصلات العامة. يمكن للمركز إقامة مجموعة لتفعيل نموذج بحثي يشمل جمع المعطيات وتشخيص التحديات، لبلورة المتطلبات وبناء خطة عمل.

في جملة الأمور يستحسن دمج الصحافة المحلية العاملة في المنطقة في مثل هذا المسار. عندما تكون القصة مدعومة ببيانات واضحة ومهمة، سيكتب معظم الصحفيين مقالات حول الموضوع، وعندما تصل هذه الأخبار إلى المستوى القطري، نحصل على رافعة التي يمكن استغلالها لتحقيق الهدف.

توجد في إسرائيل نماذج مختلفة لمبادرات مجموعات سكانية قادت مسار تغيير:

- وادي العيون **في بيسان** والنضال ضد بناء مصنع في منطقة صناعة خضراء
- http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/101/563.html
- **سكان منطقة حي شابيرا** في تل أبيب وتلوّث الهواء الناتج عن المحطة المركزية
- http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4351841,00.html
- **حقل برير** بجانب عراد http://www.nobarir.com/
- النضال حول **معامل التكرير في حيفا** http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/406/678.html

> تقييم الأثر الصحي

القرارات التي تتخذ في مجالات التخطيط، المواصلات، البنى التحتية، التشغيل والزراعة تؤثّر على الصحة والبيئة، ولكن غالبية المهنيين وصناع القرار لا يحصلون على التدريبات المتعلّقة بتأثير قراراتهم على الصحة. لهذا تم تطوير منظومة تقييم الأثر الصحي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (Health Impact Assessment)، والتي تقيم بشكل ممنهج الخطط، المشاريع، ومقترحات السياسات، وتوصي بتبني بدائل لتحسين صحة الجمهور والحد من عدم المساواة في مجال الصحة. تشمل هذه التقييمات مختلف الطرق والأدوات، النوعية منها والكمية، وتعتمد على أبحاث قائمة، نماذج وتجارب اختبارية تجرى وفق الحاجة. تشمل تقييمات الآثار الصحية مشاركة الجمهور وسائر أصحاب الشأن لسببين رئيسيين: أولا لدمقرطة عملية اتخاذ القرارات، ثانيًا للتعلّم من المعرفة، القيم وأولويات الفئات السكانية المختلفة.

تجرى اليوم في العالم مختلف تقييمات الأثر الصحي للمقترحات التخطيطية والسياسية التي تؤثّر بشكل كبير على الصحة. تقييمات الأثر الصحي لم تجرى في إسرائيل بعد، ولكن الموضوع يحتل أجندة مختلف الهيئات، وإصلاحات التخطيط والبناء تعتبر منصة ملائمة لدعم التقييمات. تعزيز الوعي والمشاركة في المسارات التخطيطية هو أداة جديرة بالذكر، ويمكن للمركز، بالتعاون مع هيئات أخرى، تعلّم كيفية استخدامها في الأماكن الصحيحة، على سبيل المثال قبل التطوير والبناء على مستوى الحي أو بجواره.

> الحدائق الجماهيرية

ذكرت فكرة الحدائق الجماهيرية في عدة فصول ضمن هذا الدليل، من بينها فصل الاقتصاد المحلي المستدام وفصل الثقافة والتراث. فوائد البستنة عديدة، خاصة إذا اعتمدت ضمن إطار جماهيري. في سياق الصحة، تساهم الحدائق في تعزيز الصحة من خلال الأنشطة البدنية الأسبوعية، المكوث في الخارج وفي الهواء الطلق، تقليص المواد الكيميائية التي تدخل إلى طعامنا وغير ذلك. تساهم الحدائق في تحقيق السعادة من خلال توثيق العلافات الاجتماعية، التشجيع على المواطنة الفعالة، والمحافظة والاعتناء بالبيئة التي نعيش فيها.

توجد في البلاد جهات مختلفة تدير مشاريع الحدائق الجماهيرية، للمزيد من التفاصيل يمكنكم التوجّه إلى **الحدائق الجماهيرية في إسرائيل** http://israel-gardens.blogspot.co.il/

3. محاضرين ومستشارين في مجال الصحة والسعادة

- **جمعية الصحة العامة**

تأسّست الجمعية عام 1972 على يد وزارة الصحة. تتبنى الجمعية رؤية تعزيز الحياة فق ثلاثة مبادئ: الجودة، المساواة والنجاعة في مجالي الصحة والرفاه. تهدف جمعية الصحة العامة إلى تعزيز صحة الجمهور، مع الاهتمام بشكل خاص بالجوانب المتعلق بالتغذية والأمن والسلامة.

- **بروفسور مالكة دونخين، شبكة المدن الصحية**

تعمل الشبكة كمنظمة قطرية في إطار مركز الحكم المحلي وبدعم من وزارة الصحة، وترافق الجهود البلدية لتذويت مبادئ وإستراتيجيات تطوير الصحة والاستدامة في المدينة.

- **ائتلاف الصحة العامة**

أقيم ائتلاف الصحة العامة عام 2001 ليضم جمعيات بيئية، وقد أصبح في العام 2005 جمعية مسجّلة. يعمل الائتلاف كجمعية تطوعية ويهدف إلى الحد من التلوث البيئي والأمراض الناتجة عنه .

- **آدام، طيفاع، فدين**

جمعية أقيمت بهدف خلق تغيير في الأجندة البيئية والاجتماعية في إسرائيل، بوسائل قانونية، علمية واجتماعية. تعنى بالعديد من القضايا الصحية والبيئية. .

4. إرشاد السكان

لا حدود لكمية التدريبات التي يمكن لمركز الاستدامة المحلي تنظيمها في سياق الصحة والسعادة. إبتداءً من محاضرات صحية أساسية، وصولا إلى تنظيم أنشطة مختلفة تهدف إلى رفع الوعي لإمكانية تحقيق السعادة في أماكن أخرى، عدا عن المركز التجاري. كل ذلك يتعلّق بالروح الإبداعية وبالقدرة على البحث وإيجاد شراكات تساهم في إثراء حياة جميع المتداخلين في عمل المركز. ما يلي بعض النماذج، وكما ورد آنفًا، كل ذلك قابل للتحقيق:

- **السعادة**

مؤشّرات عالمية بديلة للسعادة وجودة الحياة. في كتيب جمعية الاقتصاد المستدام '**بناء مؤشرات جودة الحياة والتطور في إسرائيل**'، بالإمكان إيجاد تفاصيل ورشات العمل التي تم تمريرها للمشاركين في المسار.

- **الاقتصاد المستدام**

كأداة لزيادة رأس المال الاجتماعي المحلي

- **الصحة**

حول أهمية التغذية، التمارين الرياضية، المخاطر البيئية، الطب الوقائي والطب البديل.

- **الحدائق الجماهيرية**

صيانة الحدائق والاعتناء بها، فوائدها ومساهمتها في تعزيز الصحة والسعادة على الصعيدين الشخصي والمجتمعي.

- **ثقافة الاستهلاك**

من المستفيدين، وما الذي يمكن فعله

- **إستطلاعات محلية بهدف دعم مواضيع مختلفة**

اللياقة البدنية، تغيير النظام الغذائي، جودة الحياة وغير ذلك.

- **زيادة رأس المال الاجتماعي**

تنظيم أنشطة تشجع الناس على التعارف والتعاون، مثل المعارض المحلية، أسواق المقايضة أو المنازل المفتوحة.

- **غذاء مستدام**

في جزء لاحق من هذا الفصل، توسع في **موضوع الغذاء المستدام**.

5. تأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي

فضاء المركز المادي يجب أن يشكّل ملتقى بين الناس، إضافة إلى محطات لتنظيم أنشطة مختلفة، على سبيل المثال:

- **لوحة الإعلانات**

التي تستعرض تفاصيل الأنشطة المنظّمة في المنطقة، وتشكل أداة تشبيك بين الأشخاص الذين يبحثون عن خدمات معينة وبين مزوّدي هذه الخدمات، وتزويد المعلومات حول الحدائق الجماهيرية أو أجهزة إعداد السماد، دعم الأنشطة الرياضية وغير ذلك.

- **الحديقة الجماهيرية**

التي تتيح للسكان إمكانية المشاركة في تنمية الغذاء والعمل التعاوني مع الآخرين

- **مطبخ المركز**

والذي يتيح الإمكانية لتنظيم ورشات طهي ووجبات مشتركة

- **منشآت رياضية**

مؤهّلة ومجانية ومتاحة للجمهور الواسع

- **مواقف للدراجات الهوائية ومسارات متاحة ومريحة**

ليستطيع السكان القدوم إلى المركز دون الحاجة لاستخدام سيارة خاصة

- **وضع لافتات**

في مختلف أرجاء المركز لتوفير المعلومات والمعرفة حول السعادة والصحة، وحول المحطات المتوفّرة في المركز

- **السلالم**

إذا وجدت سلالم في المركز، يجب وضع لافتة بجوارها تشير إلى مختلف فوائد صعود السلالم.

- **ملائمة المركز للفعاليات الرياضية**

حيث يكون ممكنًا تنظيم مختلف الورشات في المركز مثل اليوغا، البيلاتيس، Bootcamp وغيرها.

6. معارض

- إجراء مسح لمسارات المشي والجري، ومناطق التدريبات المختلفة في الحيز القريب، بما في ذلك مسارات لدراجات الهوائية وأجهزة اللياقة البدنية
- مسح وتسويق الحلقات الدراسية، التأمل, اليوغا، جلسات الأصدقاء، **حلقات تبادل الهدايا، لقاءات "يميما"**... في الحيز المحلي
- عرض كيفية مساهمة مختلف الأنشطة اليومية في تحسين اللياقة البدنية، مثل المشي بدلا من ركوب السيارة
- نشر محطات للاستراحة في مختلف أرجاء المركز، تشمل شرحًا عن فوائد التأمل.
- لافتات تكتب عليها "فلسفات حياتية" حول الأمور التي تجلب السعادة الحقيقية إلى حياتنا.

الدليل لمدينة صحية ومستدامة

7. مواد إضافية

- **تقرير الصحة والبيئة**، وزارة الصحة وصندوق الصحة والبيئة.
- **دراسات عن التأثير على الصحة: لمحة قصيرة عن الوضع في العالم**، د. مايا نيغف، جامعة تل أبيب.
- **مشروع قيمة: مؤشر نمو بيئي-اجتماعي**، جمعية الاقتصاد المستدام. تطوير مؤشر نمو بديل، يعطي تقديرا أكثر دقة للزيادة في الرفاهية.
- عرض شرائح **مؤشرات بديلة لجودة الحياة والاستدامة**، جمعية الاقتصاد المستدام.
- **مقياس تطور موثوق لإسرائيل، دراسة أولية للأعوام 1979-2004**، جمعية الاقتصاد المستدام.
- **The Social Progress Index**
- **The Happiness Initiative**
- **The Health and Wellbeing Club**، الغاريان
- **UN Day of Happiness**
- **كيف نقوم بتصميم أحيائنا لحياة سعيدة**، جيه فولجسبر، مقال في YES! Magazine
- **137 مشروعا لبناء رأس مال بشري في المجتمع**، BANK OF IDEAS.
- **دليل المستهلك لبيت صحي**:

دليل من إصدار جمعية حماية البيئة، بالتعاون مع وزارة حماية البيئة ووزارة الصحة، وفيه كل المعلومات عن العوامل التي تؤثر على صحتنا في البيئة المنزلية.

- **حركة التباطؤ**:

الموقع الإسرائيلي للحركة العالمية، التي تهدف إلى بناء علاقات أفضل بين الانسان وبين الغذاء والعمل والعائلة والصحة والمجتمع وأوقات الفراغ. جوهر الحركة هو في رؤية شمولية لعلاقات الإنسان مع الآخرين ومع العالم.

10. الصحة السعادة والغذاء

القسم ب - الغذاء المستدام

فيريد بلين، مركز هيشل للاستدامة

العودة إلى الفهرس

1. خلفية

نظامنا الغذائي الذي يتخلّل الإنتاج، التسويق، الشراء، التحضير، الاستهلاك ومعالجة الفضلات والنفايات غير صحي للإنسان والبيئة. إنّه صناعي، عالميّ، "سريع"، ملوّث، يسبب الأمراض، يعتمد التوزيع غير المنصف، يفتقر إلى الأمن الغذائي، إستغلالي للقوى العاملة ويخضع للسيطرة الحصرية للشركات.

يتمركز النظام الغذائي في قلب مختلف القضايا البيئية، الاجتماعية والاقتصادية. من منظور بيئي، تنمية، نقل ومعالجة الغذاء هي العامل الرئيسي في تلوّث المياه، التربة والهواء. تنمية الغذاء، خاصة في قطاع الحيوان، هو المسبّب لخمس إجمالي إنبعاثات غازات الدفيئة التي تخلق تغييرات مناخية. عبوات التغليف وفضلات الإنتاج تشكّل تحدي صعب أمام معالجة النفايات على جميع الأصعدة، ويتم تبذير كميات كبيرة من الغذاء (حتى 40%) بسبب أنماط التسويق والاستهلاك السيئة.
بقايا الأسمدة والمبيدات تجد طريقها نحو خزّانات المياه والمستهلكين، وتلحق ضررًا جادًا بالنظم البيئية والتنوّع البيولوجي.

من منظور إجتماعي، يساهم النظام الغذائي في إقصاء مجموعات سكانية كبيرة جدًا على الصعيدين العالمي والمحلي. كل إنسان سابع على وجه الكره الأرضية (حوالي 15%) يعاني من سوء التغذية، رغم أنّ كمية الغذاء التي تنتج في أيامنا هذه تكفي نظريًا لإطعام 5 مليارد شخص إضافي. تشير معطيات مؤسّسة التأمين الوطني إلى أنّ حوالي 20% من سكان إسرائيل يفتقرون للأمن الغذائي (إفادة ذاتية، خلافًا لسوء التغذية)، ويرتبط هذا المعطى بالفجوات الاجتماعية-القتصادية ونسبة الفقر في إسرائيل. في أوساط هذه الفئات السكانية، يؤدي سوء التغذية إلى أمراض، مصروفات إضافية في وزارة الصحة وخسارة أيام عمل. السمنة، وهي نتيجة أخرى لنظامنا الغذائي، تصيب حوالي 60% من سكان الولايات المتحدة، وترتبط في الكثير من الأحيان بمكانة إجتماعية-إقتصادية منخفضة.

من الناحية الاقتصادية، يتميّز سوق المواد الغذائية الإسرائيلي بمركزية عالية جدًا على جميع الأصعدة- الإنتاج، التجهيز والتسويق، ممّا يؤثر على غلاء المعيشة ومنالية الغذاء. يتم تجاوز الأحكام المقيدة بسهولة من قبل الشركات المصنّعة بواسطة آليات لشركات وشركات فرعية وبواسطة استغلال ثغرات صغيرة، في حين يكافح أصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة من أجل البقاء والازدهار. هذه المركزية تميز سوق التصنيع وتجارة التجزئة (شبكات التسويق) وسوق التموين (شركات التموين التابعة للمصانع، المدارس وجهات مؤسّساتية كبيرة أخرى). تؤدي هذه المركزية إلى إنتاج أغذية غير صحية، إيذاء القوى العاملة (عوائد إجتماعية وأمن وظيفي منخفض)، تبذير الموارد وإيذاء المزارعين. تشكل هذه الآلية عائقًا أمام تطوير بدائل، وحيث يمكن ذلك، تكون هذه البدائل متاحة لشرائح سكانية قليلة.

> ما هو الغذاء المستدام

النظام الغذائي المستدام سيكون خاليًا من السموم (عضوي/بلدي)، محلي قدر الإمكان، صحي للإنسان والبيئة، متاح ومتوفّر للجميع، يدعم التجارة والأجور العادلة. في مثل هذا النظام، الغذاء هو حق وليس بضاعة. من الواضح أنّ شركات الأغذية، الزراعة والصناعة، هي مصالح تحتاج لجني الأرباح، وإلا لن تستطيع البقاء ولن تعيل أي شخص، ولكن هناك فرق أساسي بين الربح كشرط لبقاء الصناعة والعاملين فيها، وبين الربح كهدف رئيسي، خاصة لأصحاب الأسهم البعداء.

رغم حجم التحدي, يعتبر مجال الأغذية نقطة قوة فعّالة لتعزيز الاستدامة. هناك عدة وسائل جماهيرية أثبتت نفسها- تعاونيات، مجموعات الشراء المشترك, بستنة جماهيرية، علاقات مصنّع-مستهلك، زراعة حضرية وغير ذلك. موضوع التغذية يخاطب المعدة والمشاعر ولهذا من السهل إثارة اهتمام مجموعات الهدف غير المنكشفة على مجال الاستدامة حول هذا الموضوع. كما ويمكن تناول هذا الموضوع من زوايا مختلفة- الصحة، البيئة، الاقتصاد، المجتمع، الثقافة، الزراعة، البستنة العمودية والجماهيرية وما إلى ذلك.

> ما هي خصائص النظام الغذائي المستدام في إسرائيل، وكيف يمكننا إنشاءه وتعزيزه؟

1. **غذاء صحي للجميع**

- **غذاء حقيقي**

وليس مواد صالحة للأكل مثل الغذاء (edible food-like substances).

- **صحي**

مغذي للجسد، الروح، المجتمع والكرة الأرضية.

- **غذاء في متناول يد الجميع**

الغذاء ومنالية الغذاء كحق اساسي من أجل تحقيق حياة كريمة ومجتمع عادل، شروط ملائمة لاستهلاكه، بما في ذلك تعزيز أهمية الوجبة المشتركة كقيمة ثقافية ومجتمعية.

2. **ظروف العمل والتجارة العادلة**

بما في ذلك الإنتاج، التحضير، التزويد، التسويق ومعالجة النفايات والفضلات الزراعية والصناعية.

3. **تطوير الزراعة كقيمة**

زراعة مغذية تربط المجتمع بالمكان.

4. **نظام صديق للبيئة**

يحافظ على ويعتني بالنظم البيئية، يحمي موارد المياه، التربة- التنوّع البيولوجي والمشهد الطبيعي، ذو نجاعة طاقوية وملائم للتغييرات الإقليمية المحلية.

5. التشبيك

- بين القرية والمدينة.
- بين المصنّعين (خاصة المزارعين) والمستهلكين، مع تقليص الفجوات السعرية.
- يعزّز المجتمعات والعلاقات بينها.
- يعزّز الشراكات ويساهم في إعالة المزارعين من السوق المحلية.

> كيف يبدو النموذج المحلي لنظام غذائي مستدام؟

النموذج المحليّ لنظام غذائي مستدام يهدف إلى تزويد المنطقة الجغرافية بمختلف إمكانيات تصنيع واستهلاك الغذاء خارج التيار المركزي ل : الشركات المصنّعة الكبيرة ß المسوّقين الكبارß المستهلكين. يتميّز النظام الغذائي المحلي المستدام بمركّبات تصنيع واستهلاك تشجّع على التعاون والنشاط المجتمعي، تدعم المبادرات الاقتصادية المحلية المستدامة الصغيرة والمتوسطة، تشجّع على نقل المعرفة والأدوات للمستهلكين-الشركاء، تركّز على إستهلاك الفواكه والخضار الطازجة والموسمية كأساس للتغذية، تطوّر وتحوي علاقات داخل المجتمع بين مجموعات مختلفة وتسعى لإنشاء بنية تحتية ومنابر تتيح للجمهور الواسع تبني ثقافة استهلاك من هذا النوع.

النموذج المحلي لنظام غذائي مستدام سيشمل المركّبات التالية، بشكل جزئي أو كامل: (تستعرض هذه الوثيقة لاحقًا شرحًا مفصّلا عن كلّ من المركّبات):

1. حدائق جماهيرية، حدائق في ساحات المنازل، فوق الأسطح وبستنة عمودية.
2. تعاونية مستهلكين للشراء المباشر من المزارع.
3. تطبيق خطة تربية نحو غذاء مستدام في المدارس (يشمل التنمية، الطهي والاستهلاك الحكيم).
4. تناول موضوع الغذاء المستدام في الأطر التربوية اللامنهجية مثل المراكز الجماهيرية، مركز الاستدامة المحلي، نوادي للمسنين وما إلى ذلك.
5. تشجيع ودعم الزراعة الحضرية.
6. تشجيع ودعم مصالح الغذاء المحلية.
7. تغذية صحية ومستدامة في الأطر المختلفة (المدارس، المؤسّسات العامة، المصانع وما إلى ذلك).
8. منح العلامة المعيارية المجتمعية المحلية (أو غيرها) للمصالح التي تدعم وتطبّق مبادرات التجارة العادلة، Vegan friendly, العلامة المجتمعية وما إلى ذلك.

مختلف الأنشطة الجماهيرية لتعزيز هذا المجال- إستقبال السبت في الحي في الحديقة الجماهيرية، نزهة سنوية تقليدية بروح الغذاء المستدام، أيام الإثنين خالية من اللحوم، مسيرة أو سباق، دمج الحركات الشبابية المحلية في تعزيز هذا المجال، دورات حول التغذية الصحية وما إلى ذلك.

التشبيك بين الشركاء والأنشطة المختلفة تعزز هذا النشاط وتدفعه قدمًا. الرسومات التالية تعرض نموذجًا لنظام تعاوني:

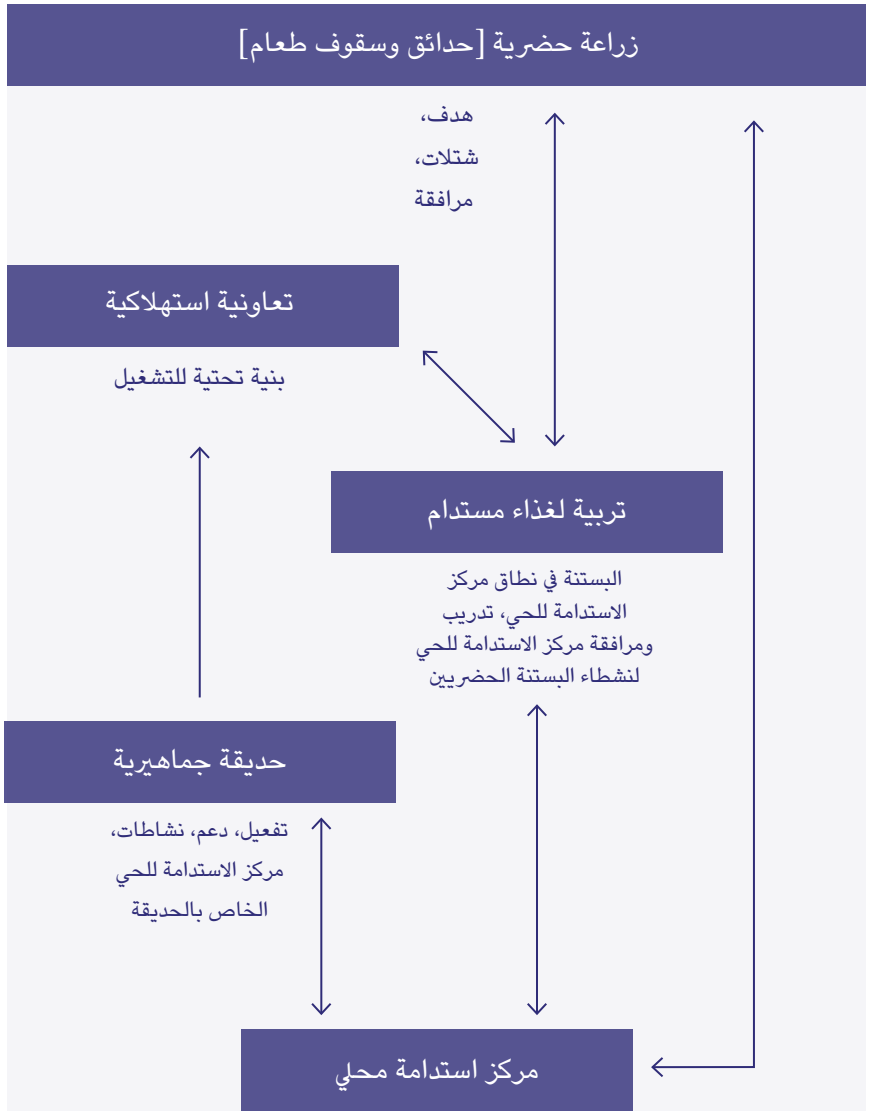
زراعة حضرية [حدائق وسقوف طعام]
هدف،
شتلات،
مرافقة
تعاونية استهلاكية
بنية تحتية للتشغيل
تربية لغذاء مستدام
البستنة في نطاق مركز
الاستدامة للحي، تدريب
ومرافقة مركز الاستدامة للحي
لنشطاء البستنة الحضريين
حديقة جماهيرية
تفعيل، دعم، نشاطات،
مركز الاستدامة للحي
الخاص بالحديقة
مركز استدامة محلي

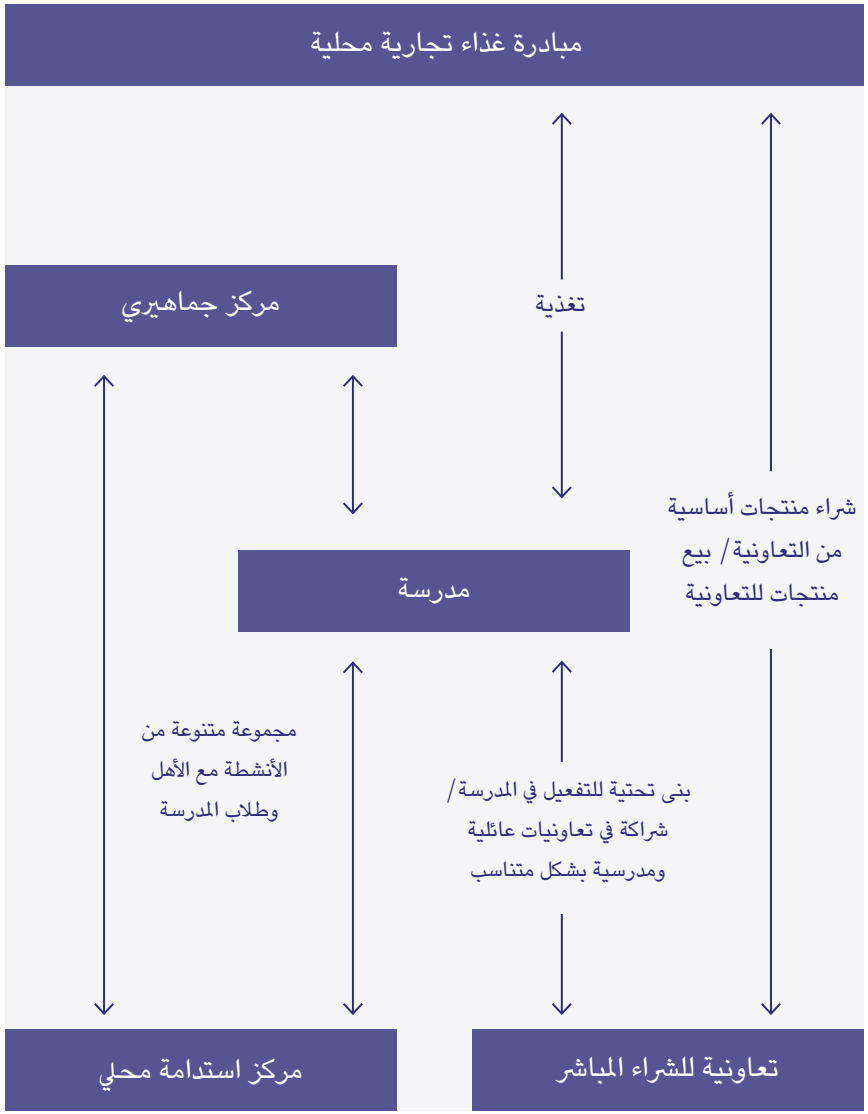
مبادرة غذاء تجارية محلية
مركز جماهيري
تغذية
شراء منتجات أساسية
من التعاونية/ بيع
منتجات للتعاونية
مدرسة
مجموعة متنوعة من
الأنشطة مع الأهل
وطلاب المدرسة
بنى تحتية للتفعيل في المدرسة/
شراكة في تعاونيات عائلية
ومدرسية بشكل متناسب
مركز استدامة محلي
تعاونية للشراء المباشر

> ما هي مساهمة الشراكة مع السلطة المحلية؟

1. حق تقرير المصير ل "مدينة تعزز الغذاء المستدام".
2. تخصيص مساحات وبنى تحتية للحدائق الجماهيرية.
3. تخصيص بنى تحتية لتعاونية المستهلكين (مكان لتجميع المحاصيل وتوزيعها على الشركاء، شراء المنتجات اللازمة للسلطة، التعميم في أوساط السكان والموظّفين).
4. تطبيق موضوع الغذاء المستدام في الأطر التربوية الرسمية غير الرسمية التابعة للسلطة.
5. تناول موضوع الغذاء المستدام في أطر التموين التي تقع ضمن مسؤوليات السلطة- المدارس، النوادي، نوادي المسنين، غرفة الطعام المخصصة لموظفي السلطة وما إلى ذلك.
6. تفضيل المصالح المحلية في المناقصات المتعلّقة بالأغذية التي تعلن عنها السلطة المحلية.
7. بستنة "صالحة للأكل" في مناطق السلطة (أشجار مثمرة بدلا من أشجار الزينة، أعشاب عطرية بدلا من الأزهار الموسمية وما إلى ذلك).
8. تطوير العلامة المعيارية المجتمعية في المصالح المحلية، ضمان عوائد إجتماعية لائقة للموظفين ورفع الوعي الجماهيري حول آثار قراراتهم الاستهلاكية.

> ما هي مساهمة الشراكة مع مؤسّسات أخرى؟

1. المدرسة

مشروع الحديقة المدرسية الغذائية، إدراج مواضيع متعلّقة بالغذاء المستدام في الدروس لجميع الأجيال، توفير أغذية صحية ومستدامة في المدارس.

2. المراكز الجماهيرية

تخصيص مساحات في المدرسة لتفعيل تعاونية مستهلكين في أوساط الاهالي، دورات، مساقات ومحاضرات حول التغذية الصحية والمستدامة.

2. نماذج للتطبيق

> تعاونية مستهلكين

تنظيم شراء منتجات زراعية محلية- تعاونيات جماهيرية (هناك أكثر من 40 تعاونية من هذا النوع في مختلف أنحاء البلاد). إحدى الفوائد الإضافية لهذه المبادرات هي دعم الزراعة العضوية التي نشأت في إسرائيل وتطوير جمهور مستهلكين كي لا يتم الاعتماد (فقط) على التصدير والأسواق العالمية.

> مبادرة غذائية تجارية محلية ومستدامة

الغذاء المحلي كمورد رزق- مثل "المخامر" في يروحام، سهل يهودا، القدس وأماكن أخرى، وتمكين النساء وغيرهم في المناطق المختلفة لتجهيز وجبات للمجتمع المحلي.

> حدائق جماهيرية

(هناك معلومات إضافية في فصل الطبيعة في المدينة)

الحدائق الجماهيرية لتنمية الغذاء تعزز قيمًا كثيرة إلى جانب الاعتناء بالخضار: تعزيز النسيج الاحتماعي، إعادة تأهيل حقول البور، أوقات فراغ وترفيه نوعية وغير ذلك.
الحديقة الجماهيرية تتيح الفرصة للتعرّف إلى التنمية والاعتناء بالغذاء الطبيعي والصحي، في إطار الحياة الحضرية أيضًا. العمل في الحديقة يجمع السكان بالدورة الحياتية للنباتات الغذائية ويطلعهم على معرفة منسية لدى الإنسان الحضري المعتدل- كيفية تنمية الغذاء الذي نستهلكه. الاعتناء الشخصي بتنمية الغذاء يزيد من الجاهزية لتجريب أنواع غذاء جديدة، ممّا يساهم في تعزيز التغذية الصحيحة. الحديقة الجماهيرية تشجّع على تقليل استهلاك الأغذية المصنّعة والتي تتخلل استهلاك كميات كبيرة من الطاقة والمبيدات، وبذلك فهي تساهم في حماية البيئة.
بالإضافة إلى ذلك، تصبح الحدائق الجماهيرية ملتقى ومركز للأنشطة الجماهيرية، وبهذا فهي تزيد من الشعور بالانتماء المجتمعي لدى السكان وتعزّز العلاقات بين أفراد المجتمع.

> تشجيع الزراعة الحضرية والزراعة الترفيهية

تعتبر الزراعة الحضرية بمثابة أداة مهمة لتمكين ودعم المجتمع وأفراده نحو تبني نمط حياة مستدام، صحي ومجتمعي، وذلك بواسطة وسائل البستنة وتعزيز علاقات الجوار بين سكان المباني. ما يلي مقترح لمسار تطوير هذه الزراعة على مستوى المباني والأحياء: بواسطة التوجّه وإثارة الاهتمام في لجان المباني يمكن تنظيم لقاء مع السكان لكشفهم على الموضوع، تشخيص الاحتياجات وملائمة التوقعات. في هذا اللقاء يتم تنسيق لقاءات تخطيطية وتنفيذية حيث يجرى تخطيط مشترك للفضاء المادي في المبنى والحديقة مع السكان، وفق قدرتهم ورغبتهم في الاستثمار. هناك عدة إمكانيات تتراوح بين حديقة لنباتات الزينة فقط وحديقة للفواكه والخضار. قبل إنشاء الحديقة يمكن تزويد السكان بأصص نباتات عطرية وخضروات ليخوضوا تجربة البستنة في منازلهم، ومن ثم يبدأ العمل حيث يستحسن أن تنفذ معظم المهام على يد العائلات وليس على يد أشخاص مهنيين. التكاليف المادية للنباتات والمعدات تتراوح بين 400-200 شاقل للعائلة. زرع البذور بدلا من شراء الشتلات يساهم في خفض التكاليف.

بعد مرحلة إنشاء وافتتاح الحديقة، يمكن إجراء سلسلة لقاءات بهدف الصيانة وتجميع السكان. في هذه اللقاءات يمكن دمج مضامين مثل فصل النفايات عند إنتاجها (إنتاج أسمدة)، الاستهلاك الحكيم ونمط الحياة الصحي أو مضامين أخرى تشغل مركز الاستدامة المحلي أو السكان. يمكن للحديقة أن تحتوي مختلف الأنشطة مثل أي حديقة جماهيرية.

> علامة معيارية مجتمعية
(محلية أو قطرية بالتعاون مع الجمعيات العاملة في المجال)

تطوير العلامة المعيارية المجتمعية في المصالح المحلية، ضمان عوائد إجتماعية لائقة للموظفين ورفع الوعي الجماهيري حول آثار قراراتهم الاستهلاكية. أمثلة عن ذلك– **التجارة العادلة**, **العلامة النباتية**, العلامة المجتمعية (مبادرة جمعية بيمعاغالي تسيديك)، العلامة البيئية وما إلى ذلك.

دعوة لحضور ورشة عمل سماد- شيف، مركز الاستدامة المحلي في غيلو

3. إرشاد السكان

- تبني الشعار: الكثير من النبات، القليل من الحيوان، الكثير من التنوّع (دون الوعظ عن الخضرية المتطرفة، إنما الحد ولو بنسبة قليلة من استهلاك اللحوم).
- ورشات بستنة وتنمية غذاء منزلي.
- الدعم أو التطوّع في جمعيات تعمل في مجال توفير الغذاء وإيجاد حلول لانعدام الأمن الغذائي- مثل **ليكيط- شولحان لشولحان**, **وبنك الطعام الإسرائيلي**.
- ورشات طهي، تغذية ونمط حياة صحي

4. تأهيل فضاء مركز الاستدامة المحلي

- **إنشاء حديقة جماهيرية.**
- **إنشاء لوحة إعلانات**

توفّر المعلومات حول المزارعين والمصنّعين المحليين.

- **هكذا وليس هكذا**

مقارنة بين طعام مصنّع ومعالج وطعام طازج وموسمي. يمكن القيام بذلك بمساعدة صور.

- **جدول مواد تعزّز الصحة فيما يتعلّق بموضوع التغذية.**

5. مواد إضافية

- **نحو نظام غذائي مستدام في إسرائيل: خطوط موجّهة نحو وعي جديد ونشاط إستراتيجي** (مقال).
- **الخطة الوطنية لضمان الأمن الغذائي في دور المسنين في إسرائيل** / المجلس الوطني للأمن الغذائي.
- **الغذاء المحلي** / ويكيبيديا.
- **موقع قائمة الطعام المحلية** نموذج لمبادرات في مجال الغذاء في الجليل، يشمل منبرًا للتشبيك بين المزارعين والمصنّعين المحليين.
- **موقع 'هاميكوميت'**
- **مبادرة إضافية لمسح المصالح الصغيرة والمحلية خاصة في مجال الغذاء، إضافة إلى مجالات أخرى.**
- **محاضرة تد، لأوري ميئير تشيزيك.**
- **زراعة الزينة، الزراعة المستدامة** / نيكودات حين (شامة).
- **ساحات غذائية في المدارس .**
- **بوابة "الغذاء الجيد"** معلومات وفيرة حول المجتمعات، التعاونيات والأدوات اللازمة لإقامتها.
- معلومات وفيرة حول الغذاء المحلي على موقع **الاقتصاد المحلي المستدام** – الاقتصاد المحلي المستدام.
- مجموعة متنوّعة من الأفلام القصيرة على **موقع المطابخ الجماهيرية** التابع لجمعية شتيل.
- **الفوائد الاقتصادية لنظام غذائي محلي في المدارس** (باللغة الإنجليزية).
- أندروز إيمي إيتنغر، الزراعة المستدامة في إسرائيل، التقرير الثاني ل Worldwatch إسرائيل, 2001.

لمعلومات إضافية:

يرجى التوجه لمركّزي التربية والمجتمع الإقليميين، ووزارة حماية البيئة، ومركز الاستدامة المحلي في مركز هشل للاستدامة.

INFO@KAYAMUT.ORG.IL

العودة إلى الفهرس